الجمهورية العربية السورية
منشورات جامعة دمشق – مركز التعليم المفتوح
قسم الإعلام

الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

الدكتورة
د.بارعة شقير
المدرسة في قسم الإعلام

الدكتور
كمال بديع الحاج
المدرس في قسم الإعلام

جامعة دمشق 1427-1426
2006-2005

الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

السنة: الثالثة
القسم: الإعلام
الاختصاص:

الجمهورية العربية السورية
منشورات جامعة دمشق – مركز التعليم المفتوح
قسم الإعلام

الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

الدكتورة
د.بارعة شقير
المدرسة في قسم الإعلام

الدكتور
كمال بديع الحاج
المدرس في قسم الإعلام

جامعة دمشق 1427-1426
2006-2005

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفهرس

الموضوعات	الصفحة
المقدمة	**13**
الجزء الأول	**15**
الفصل الأول: الإذاعة المسموعة، نشأتها، خصائصها...	**17**
مقدمة.....	**19**
نشأة الإذاعة الصوتية.....	**20**
موجات المذياع.....	**25**
الذبذبات المستخدمة في الإذاعة بالمذياع.....	**26**
نظم بث المذياع.....	**27**
أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية.....	**28**
الفصل الثاني: الجوانب الهندسية في الإنتاج الإذاعي....	**37**
العناصر التي يجب أن تتوفر لكي ينجح البرنامج من الناحية الهندسية.....	**39**
الاستديو.....	**39**
الميكروفون.....	**42**
طاولة الصوت.....	**49**
أجهزة التسجيل.....	**51**
سماعة الرأس.....	**53**
مكبر صوت للمخاطبة.....	**53**

مفتاح السعال.....	53
لمبة حمراء على باب الاستديو.....	54
لمبة حمراء أمام المذيع.....	54
أنواع الاستوديوهات.....	54
مراحل الإرسال الإذاعي.....	55
الاستديو الإذاعي.....	56
الفصل الثالث: الجوانب الفنية في إنتاج برامج الإذاعة..	57
مكونات البرنامج الإذاعي.....	59
خطوات الإنتاج الإذاعي.....	66
مستلزمات إنتاج البرامج الإذاعية.....	71
واجبات ومسؤوليات وحدة إنتاج البرامج الإذاعية.....	72
أعضاء فريق العمل الإذاعي.....	73
أشكال وقوالب البرامج الإذاعية.....	76
أهم المصطلحات الفنية المستخدمة في الإذاعة	78
الفصل الرابع: الجوانب الحرفية لتنفيذ البرامج الإذاعية..	81
مقدمة.....	83
المخرج الإذاعي.....	83
الإجراءات التي تتعلق بتنفيذ العمل داخل الاستديو أو خارجه..	84
الفصل الخامس: إخراج البرامج الإذاعية.....	105
مقدمة.....	107
الأحاديث الإذاعية.....	108
برامج المناقشات والندوات.....	111

برامج الأخبار في الإذاعة.....	**114**
البرامج الجماهيرية.....	**129**
الإذاعات الخارجية.....	**131**
الإذاعات الدينية.....	**131**
الإذاعات الرياضية.....	**132**
الإذاعات الفنية.....	**133**
تغطية المهام الإذاعية المتخصصة.....	**134**
خلاصة.....	**137**
الفصل السادس: إخراج التمثيلية الإذاعية.....	**139**
مقدمة.....	**141**
أنواع التمثيليات.....	**142**
عناصر التمثيل في الإذاعة.....	**146**
بناء التمثيلية الإذاعية.....	**152**
خطوات التنفيذ.....	**163**
عيوب التمثيل.....	**173**
خلاصة.....	**187**
الجزء الثاني	**205**
الفصل الأول: الإخراج التلفزيوني	**207**
مفهوم الإخراج التليفزيوني.....	**209**
مساحات الإخراج التليفزيوني.....	**211**
الإبداع في الإخراج التليفزيوني.....	**212**

فريق العمل التليفزيوني	212
خطوات الإنتاج التليفزيوني	220
أشكال وقوالب الإخراج التليفزيوني.....	222
الفصل الثاني: أدوات الإخراج التلفزيوني	235
ساحة الاستوديو (البلاتوه).....	237
الشروط الفنية للاستوديو التليفزيوني.....	238
مساحة الاستوديو	239
نظام الاتصال في الاستوديو.....	240
السماعات والميكروفونات في الاستوديو.....	241
أجهزة المراقبة وشاشات العرض	243
أجهزة الإضاءة	243
الديكورات وستائر الكروما والسيكوراما	243
الكاميرات المستخدمة في التليفزيون	244
الأجهزة المتصلة بالكاميرا.....	246
ملحقات آلات التصوير.....	247
غرفة المراقبة المرئية (الكونترول):.....	249
أجهزة مراقبة الصورة.....	250
مازج الصوت ومازج الصورة.....	250
سماعات مراقبة الصوت	251
ساعات التوقيت.....	251
غرفة المراقبة الرئيسية أو المركزية	252
غرفة أجهزة العرض.....	252

غرفة التسجيل والمونتاج.....	**253**
الفصل الثالث: عناصر الإخراج التليفزيوني	**255**
اللغة اللفظية	**257**
اللغة غير اللفظية	**260**
الشخصيات	**260**
الصورة الثابتة	**260**
الصورة المتحركة	**261**
الحركة	**263**
اللون	**265**
المؤثرات الصوتية	**265**
الموسيقى التصويرية	**265**
الإضاءة	**266**
الديكور	**271**
الملابس والاكسسوار	**273**
الماكياج.....	**274**
الفصل الرابع: تكوين الصورة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا.....	**275**
تكوين الصورة.....	**277**
تنظيم عمق الشاشة	**280**
تنظيم منطقة الشاشة	**282**
تحديد ميدان الرؤية	**284**
تنظيم الحركة داخل الشاشة	**296**

زوايا التصوير	298
حركات الكاميرا	298
الفصل الخامس: الخدع التليفزيونية والتوليف الإلكتروني (المونتاج)	307
الخدع التليفزيونية	309
الخدع الميكانيكية	309
الخدع باستخدام معدات الرؤيا	310
الخدع الإلكترونية	310
التوليف الإلكتروني	313
وظائف عملية التوليف الإلكتروني	313
أنواع المونتاج في التليفزيون	314
القواعد العامة التي تحكم عملية المونتاج التليفزيوني	316
الفصل السادس: نماذج تطبيقية من دراما تليفزيونية...	321
مقدمة	323
طريقة تصميم الاسكريبت	323
نموذج بعض مشاهد من مسلسل (الفصول الأربعة).....	325
نموذج بعض مشاهد من مسلسل (صقر قريش).....	334
نموذج بعض مشاهد من مسلسل (أحلام كبيرة).....	347
الفصل السابع: نماذج ورسوم تطبيقية توضيحية حول الإخراج التليفزيوني	359
نماذج عن محطة الإرسال والاستوديو وغرفة المراقبة والميكروفونات.....	364

نماذج عن أنواع اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا..	**368**
نماذج عن تتابع الحركة	**374**
نماذج عن أخطاء وتصويبها في تكوين الكادر.....	**381**
نماذج عن عمليات المونتاج الكروماكي والمسح والظهور والتلاشي والدمج	**388**
نماذج عن الإشارات والمصطلحات الرمزية في الإخراج الإذاعي التليفزيوني.....	**390**
الفصل الثامن: المصطلحات التقنية الفنية في الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني	**397**
المراجع	**417**

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

مقدمـة:

تمثّل عملية الإنتاج والإخراج صورة صادقة لما تتميز به تكنولوجيا العصر الحديث، وذلك من حيث التداخل بين العناصر المتعددة والمتنوعة، ومن حيث كونه عمل جماعي يعتمد على مجموعة كبيرة من العناصر المكلّفة بإدارة العمل والعناصر الفنية المتخصصة من المعدّين والممثلين...

وقد أطلق اعتماد الإذاعة السمعية على الصوت وحده حرية المستمع في التخيّل، وشكّل تحدّياً قويّاً أمام عمل المخرج الإذاعي، فأصبح الإخراج الإذاعي عمل بالغ الأهمية وله دور كبير في نجاح العمل.

كما يكتسب الإخراج التلفزيوني أهميته المتزايدة في ظل الوفرة الإعلامية وازدياد القنوات التلفزيونية الفضائية التي وضعت كل برنامج أو عمل تلفزيوني في تنافس كبير مع عدد لا بأس به من البرامج الأخرى، فالمخرج التلفزيوني مطالب دائماً بتوظيف كل إمكاناته الفنية والتقنية وموهبته وإبداعه ليقوم بدور القائد أو الربان لسفينة الإخراج كي يخرج العمل التلفزيوني مفيداً جذاباً مشوقاً متفرداً.

ويعدّ هذا الكتاب محاولة لتقديم ما هو نافع للمهتمين بالإخراج الإذاعي والتلفزيوني من أكاديميين أو باحثين أو عاملين في مجال الإخراج.

وقد حاولنا تقديم معلومات متنوّعة تتعلّق بالإخراج من حيث هو عملية فنية تقنية بحتة، ومعلومات أخرى من حيث هو عملية إبداعية، وأفردنا جزءاً لا بأس به من فصول الكتاب للأمثلة التطبيقية، كما حصرنا مجموعة وافرة من المصطلحات الفنية المستخدمة في مجال الإخراج الإذاعي والتلفزيوني باللغتين العربية والأجنبية.

نتمنى أن يؤدي هذا العمل غرضه، وأن يضيف جديداً إلى قائمة مراجع الإعلام.

المؤلفان

الجزء الأول

الفصل الأول: الإذاعة المسموعة، نشأتها، خصائصها

الفصل الثاني: الجوانب الهندسية في الإنتاج الإذاعي

الفصل الثالث: الجوانب الفنية في إنتاج برامج الإذاعة

الفصل الرابع: الجوانب الحرفية لتنفيذ البرامج الإذاعية

الفصل الخامس: إخراج البرامج الإذاعية

الفصل السادس: إخراج التمثيلية الإذاعية

تأليف: د.بارعة شقير

الفصل الأول:

الإذاعة المسموعة، نشأتها، خصائصها

-مقدمة

-نشأة الإذاعة الصوتية

-موجات المذياع

-الذبذبات المستخدمة في الإذاعة بالمذياع

-نظم بث المذياع

-أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية

مقدمة :

جاءت الإذاعة المسموعة نتيجة طبيعية لتطور العديد من المبتكرات والإنجازات العلمية، فعندما كانت التجارب تجري لإرسال الإشارات باللاسلكي

كانت هناك تجارب مماثلة لاستخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري، ومثلما اعتمدت الإذاعة على نتائج التجارب التي قام بها العلماء في مجال الكهرباء والمغناطيسية واللاسلكي اعتمدت على نتائج الكثير من الدراسات في مجال إنتاج الموجات اللازمة للإرسال الإذاعي حيث أكمل هيرتز أبحاث المذياع وقام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة معتمداً على أبحاث ماكسويل في دراسته للكهرباء والمغناطيسية وأن الموجات يمكن أن تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء، وعند تتبع الوسائل الأساسية التي أثر بها المجتمع على الإذاعة سنجد أن هناك عوامل اجتماعية عديدة ومعقدة عمقت الحاجة إلى وسيلة فورية للاتصال يمكن أن تنتقل عبر المحيطات والقارات وأن هناك سلسلة من الابتكارات العلمية والتقنية التي تراكمت حيث كان كل اختراع يؤدي إلى اختراع آخر في أثناء محاولة تلبية الحاجات الملحة (كمال عبد الرؤوف :دت، ص136)

وحين نتصور دور الهندسة الإذاعية في نجاح الرسالة الإعلامية فإنه يجب دراسة الهندسة الإذاعية من الجوانب التالية :

1. الإرسال الإذاعي
2. الإنتاج والتنفيذ الإذاعي
3. مجالات الهندسة الإذاعية

وسنحاول في هذا الفصل إلقاء لمحة عن بداية الإذاعة المسموعة، وعن موجات المذياع والذبذبات المستخدمة في الإذاعة بالمذياع، إضافة إلى نظم بث المذياع وأخيراً أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية.

نشأة الإذاعة الصوتية:

يعود اكتشاف الإذاعة الصوتية إلى أواخر التسعينات من القرن التاسع عشر حيث عرف ماركوني_الإيطالي الجنسية_ وكان في العشرين

من عمره الدراسات التجريبية للموجات، بعد أن اطلع على تجارب هيرتز في مجال إنتاج الموجات الكهرومغناطيسية والذي يعتبر صاحب الفضل الأول في التوصل إلى قياس سرعة الموجة واكتشف أن سرعة تلك الموجات مثل سرعة الضوء_186 ألف ميل بالثانية.

كذلك كان هيرتز من أوائل المخترعين الذين كان لهم فضل اكتشاف الموجة القصيرة عام 1888م.

وانطلق ماركوني من تجارب هيرتز ومن مقولة منطقية وهي أنه إذا أمكن مد نطاق هذه الموجات إلى ما وراء المساحة التي تعمل بها أجهزة المعمل فإنه يمكن إرسال إشارات مع هذه الموجات –تلغراف بدون أسلاك– واشترى ماركوني جهازاً وبدأ تجاربه بإرسال إشارات عبر حديقته في ضيعة والديه ونجح في تطوير الجهاز وتقويته ليصبح قادراً على إرسال الرسائل لمسافة تصل إلى حوالي الميل، واستطاع ماركوني أن يطور من هذا الجهاز ويوسع من مداه وبهذا فإنه ختم في النهاية فصلاً من تاريخ العلم استغرق قرناً من الزمان لتلبية حاجة المجتمع البشري لوسيلة اتصال فورية عبر المسافات الطويلة(1)

وجاء العقد الأول من القرن الجديد بالعديد من التطورات والأفكار الجديدة وكان المخترع دي فورست قد توصل إلى إحداث ثورة في مجال المذياع حيث ابتكر الصمام المفرغ والذي يعد أساس صناعة الإلكترونيات عموماً وعامل هام في تقدمها وأطلق عليه أوديون Audion وهذا الصمام هو العنصر الأساسي في مكبر الصوت الإلكتروني الذي كان بوسعه تكبير وإذاعة واستقبال إشارات المذياع،وبعد تطويره أمكن نقل الصوت البشري إلى

كافة أنحاء الكرة الأرضية، وأصبحت أجهزة استقبال المذياع يعتمد عليها إلى حد بعيد، وتحسن وضوح الاستقبال، ثم توالت التحسينات والتطويرات على جهاز المذياع إرسالاً واستقبالاً، وأصبح جهاز المذياع صغيراً وخفيفاً بعد أن كان ضخماً ثقيلاً ولا نستطيع حمله إلا بالسفن.(2)

واستطاع ماركوني في عام 1901 أن يوجد طريقاً إلكترونياً يصل بين القارتين الأوربية والأمريكية حيث استمع إلى رسالة بعث بها عبر الأطلنطي من محطة إرسال في كورنوول بإنكلترا إلى سان جون في إحدى الولايات في أمريكا كما نجح في استخدام الاتصال بالمذياع بين المنارات في الشاطئ الشمالي لإيرلندا لمعرفة حركة السفن.

ومما لا شك فيه أن الكارثة التي لحقت بسفينة الركاب تيتانك سنة 1912 أثبتت مدى أهمية المذياع فبفضله أمكن إنقاذ 700 راكب كان يمكن أن يغرقوا مع 1500 راكب ذهبوا ضحية لهذا الحادث، حيث قام المهندس الشاب سارنوف والذي كان يعمل في شركة ماركوني الأمريكية بحل شفرات الرسائل القادمة من موقع السفينة وظل لمدة ثلاثة أيام أمام التلغراف في إحدى محطات المذياع لاستقبال الشفرات القادمة من السفينة.

في عام 1916 أرسل سارنوف مذكرة إلى رؤسائه في الشركة عرض فيها طريقة اقتصادية مربحة يمكن بها استخدام المذياع كوسيلة اتصال جماهيرية وبينما لم تأخذ الشركة بآراء سارنوف إلا أنه تنبأ بنجاح الإطار العام للمذياع كوسيلة جماهيرية، فقد كتب يقول :"إن لدي في عقلي خطة يمكن أن تجعل من المذياع جهازاً منزلياً مثل البيانو الفونوغراف، والفكرة هي بث الموسيقى إلى المنازل عبر اللاسلكي.(3)

وفي سنة 1920 قام الدكتور كونراد المهندس في شركة وستنجهاوس بتشغيل محطة مذياع تليفون للهواة مرتبطة بالاختبارات التي كان يجريها مصنع تلك الشركة، وقد اعتاد كونراد إذاعة الموسيقى المسجلة، ونتائج المباريات وما يشبه برنامج ما يطلبه المستمعون الهواة، وقد أثارت برامجه غير الرسمية هذه اهتماماً شديداً مما دعا الصحافة إلى كتابة تقارير إخبارية عنها.(4)

ولكن الإذاعة الصوتية لم تصبح حقيقة واقعة إلا في عام 1920 حيث قامت محطة KDKA في ولاية بتسبرج الأمريكية كأول محطة تجارية تحمل ترخيصاً بالإذاعة بافتتاح برامجها بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية، كما بدأت في الانتظام في إذاعة برامج رياضية وبرامج إخبارية (5)

وأصبحت الإذاعة المسموعة في الثلاثينات أقوى أجهزة نقل للرسالة الإعلامية في جميع أنحاء العالم (6)

هذا بينما يذكر الروس أن الاتحاد السوفيتي هو الذي اخترع المذياع فيقال إن الكسندر بوبوف العالم الروسي هو الذي اخترع أول جهاز للمذياع في سنة 1895،وقد توافرت للاتحاد السوفيتي إمكانية إرسال الصوت قبل الحرب العالمية الأولى بوقت قصير ،فقد بدأت أول محطة تعمل في موسكو سنة 1914 وهي محطة كودني Khodyne كما أقامت الحكومة السوفيتية معملاً للمذياع سنة 1918 لعمل تجارب على المذياع.(7)

وكان لينين من بين الأوائل الذين فهموا أهمية حيازة هذه الوسيلة الجديدة للبث ومنذ سنة 1921 تابع لينين شخصياً وعن قرب إنشاء محطة

موسكو وقد حرص أيضاً على توفير كل ما يلزم لكي ينتهي العمل في وقت وجيز، وتصميم أجهزة الاستقبال ومكبرات الصوت التي تسمح للجماهير بالاستماع لبرامج الإذاعة في أسرع وقت.(8)

وبينما كانت الخدمات الإذاعية تتطور في جميع أنحاء العالم كخدمات محلية حدث تطور آخر محوره اكتشاف صلاحية الموجات القصيرة للاتصال عبر المسافات الطويلة و لقد كان اكتشاف إمكانية استخدام الموجات القصيرة للاتصال عبر مساحات كبيرة إنجازاً عظيماً في إنجازات المذياع فالمعروف أن الاتصال بالمذياع في البداية كان محدوداً جداً في استخداماته العلمية وحتى سنة 1900 لم يمتد الإرسال إلى أبعد من 150 ميل وفوق سطح البحر، وكان الاستقبال على بعد أكبر من هذه المساحة ضعيفاً وقد أصبح الاتصال الجيد النوعية عبر مسافات طويلة ممكناً فقط حينما تم اكتشاف خصائص الموجات القصيرة.(9)

المشكلات التي أثارتها الإذاعة في بداية عهدها:

أثارت الإذاعة في بدايتها عدة مشكلات اهتمت بها الحكومات وهي(10):

1. تقسيم موجات الأثير
2. التهديد بغزو خارجي من خلال الإذاعة
3. تنظيم تبادل البرامج

ولمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها كان على الدول أن تتخلص من العديد من الصعوبات سواء على المستوى الفني أو القانوني أو السياسي، وغني عن القول أن المصالح المشتركة واضحة بالنسبة للمواطنين في الدول

المختلفة عندما يكون الأمر متعلقاً باستغلال الإمكانات المتاحة من خلال الموجات الإذاعية، فالشعوب تتواصل هنا ليس فقط لأن كلاً منهم بحاجة للآخر لإقامة علاقات في مجتمع مترابط، ولا لأنه لا يمكنهم السيطرة على الظروف الطبيعية بدون تعاون وثيق ولكن أيضاً لأنه بدون تنسيق بين أنشطتهم قد يتسبب كل منهم في إزعاج الآخر.

وبحلول نهاية العشرينات من القرن الماضي كان قد تم حل المشكلات الكبرى للمذياع كوسيلة إعلام واتصال جماهيرية، وأصبح بوسع كل شخص تقريباً أن يشتري جهاز مذياع معقول الثمن و يعتمد عليه بالتقسيط المريح، وحصل المسؤولون عن الإذاعات على أرباح كبيرة من بيع مساحات زمنية للمعلنين، وتمكنت الشركات المعلنة التي تشرف على بعض البرامج من الترويج لمنتجاتها بفعالية عبر الأثير وبيعها للسوق العام، وحقق المذياع ازدهاراً خلال الثلاثينات و الأربعينات من القرن الماضي وفي منتصف الأربعينات كان هناك 1،5 جهاز استقبال لكل أسرة في الولايات المتحدة وفي نفس الوقت أصبح المذياع أكثر تقدماً في جميع النواحي، فقد أصبح ممتازاً من الناحية التقنية والفنية وأصبح من الممكن التقاط الإذاعات المباشرة ونقلها للمستمعين بمنازلهم في أي مكان تقريباً على سطح الكرة الأرضية.(11)

والجدير بالاهتمام أنه صاحب تطور الخدمات الإذاعية زيادة كبيرة في عدد أجهزة الاستقبال فقد زاد عدد أجهزة الاستقبال الإذاعي من 150 مليون جهاز في عام 1945 إلى 337 مليون جهاز عام1955.(12)

وفي سنة 1975 كان عدد الأجهزة على مستوى العالم يقدر بحوالي مليار جهاز أي بنسبة جهاز واحد لكل أربعة أشخاص ويمكن لجهاز واحد من كل ثلاثة من هذه الأجهزة التقاط برامج الموجات القصيرة، هذه النسبة قد زادت كثيراً حالياً لأن الأجهزة المعدّة لالتقاط الموجات القصيرة زاد توزيعها بفضل أسعارها المنخفضة والتطور التقني الذي قدمته الصناعة اليابانية في شكل ترانزستور.(13)

موجات المذياع:

لموجات المذياع خصائص كهربائية وأخرى مغناطيسية ولذلك يطلق على موجات المذياع اسم الموجات الكهرومغناطيسية، أو كما يطلق عليها البعض الموجات الكهرطيسية وتنتقل موجات المذياع عبر الأثير بسرعة ثلاثمائة مليون متر (300000 كيلو متر) في الثانية الواحدة أي (186 ألف ميل /بالثانية) وهي نفس السرعة التي ينتقل بها الضوء.(14)

ولتقريب مفهوم موجات المذياع عادة ما تتم مقارنتها بحركة الماء، فمن الممكن تشبيه موجات المذياع بموجات الماء في البحر، ويمكن قياس موجة المذياع بعدد المرات التي تمر بها بنقطة معينة كل ثانية (التردد) أو بالمسافة بين قمة موجة وأخرى (طول الموجة) ويقاس طول الموجة بالمتر ويقاس تردد الموجة بالسيكل أو بالهيرتز (15)

وحتى تنتقل المعلومات (وهنا نقصد الصوت أو الموسيقى أو الصورة وغيرها) في الطيف فلابد من تحويلها إلى موجات للمذياع، وتزداد كمية المعلومات التي تحملها موجة المذياع كلما ازداد تردد الموجة، أي كلما قل طولها.(16)

الذبذبات المستخدمة في الإذاعة بالمذياع(17)

1. الذبذبات الطويلة ذات التردد المنخفض: الموجات الطويلة

ويطلق على هذه الذبذبات الطويلة اسم الموجات الطويلة أو الموجات الكيلومترية والتي يتراوح طول الموجة منها ما بين كيلومتر واحد وعشرة كيلو مترات، ولقد بدأ استخدام هذه الموجات في بداية عهد المذياع، ومن عيوب هذه الموجات:

- أنها تضعف كلما زاد انتشارها لأن الأرض تمتص الطاقة التي تصحبها الموجات الكهرومغناطيسية
- تتأثر بالشوشرة التي يمكن أن تحدث نتيجة انتشار المصانع أو بسبب عوامل مناخية
- عدم كفاءة هذه الترددات في عملية الاتصال

وهناك عيب آخر لهذه الترددات إلا أنه يرتبط بطبيعة الأجهزة التي يجب استخدامها عند البث بالموجات الطويلة، ويرجع هذا العيب إلى أن الموجات الطويلة تتطلب كمية كبيرة من الطاقة وهوائيات ضخمة.

2 _ الذبذبات المتوسطة ذات التردد المتوسط: الموجات المتوسطة

يطلق على هذه الذبذبات المتوسطة اسم الموجات المتوسطة أو الموجات الهكتومترية حيث يتراوح طول الموجة من 100_1000 متر، وتعتبر الموجات المتوسطة أول موجات للمذياع استخدمت في مجال الإذاعة(8)، وتنتشر الموجات المتوسطة ليلاً إلى مسافات بعيدة بصورة أكبر منها نهاراً ويرجع ذلك إلى أن هذه الموجات تعتمد على الموجات الأرضية في انتشارها نهاراً مما يجعلها تتأثر بظروف البيئة إلى جانب فقدان جزء من الطاقة تمتصها الأرض، ولكن طبيعة الأرض لا تؤثر كثيراً في انتشا ر

الموجات المتوسطة ليلاً وبذلك تصل إلى مسافات بعيدة ويرجع ذلك إلى أن انتشار هذه الموجات ليلاً لا يعتمد على الموجات الأرضية بل على الموجات السماوية (وهي الموجات التي تأخذ مسارها بعيداً عن سطح الأرض).

3 . الذبذبات القصيرة ذات التردد العالي : الموجات القصيرة

ويطلق على هذه الذبذبات القصيرة اسم الموجات القصيرة، وينحصر تردد هذه الذبذبات في الحيز ما بين 3 و 30 ميجا هيرتز، وكان الفنيون في مجال المذياع يعتقدون أن أفضل الترددات بالنسبة للاتصال عن بعد هي الترددات المنخفضة ولكن سرعان ما تم التأكد أن الموجات القصيرة يمكنها عبور مسافات شاسعة بسهولة تامة، وإذا كنا قد أعطينا أهمية خاصة للموجات المتوسطة بصفتها أول موجات للمذياع خصصت لأغراض إذاعية،فإننا كإعلاميين يجب أن ننظر إلى الموجات القصيرة بكل اهتمام نظراً لاستخدامها في البث خارج حدود الدولة وخصوصاً بالنسبة للإعلام الخارجي الذي يطلق عليه اسم البرامج الموجهة.

نظم بث المذياع(18):

أجهزة إرسال أو بث موجات المذياع أو نظم بث المذياع نوعان:

- **النوع الأول (AM) Amplitude modulation**
- **النوع الثاني (fm) Frequency Modulation**

وقد كان البث الإذاعي من النوع AM مداه أطول من النوع الثاني FM لذا فإن إرسال محطات ال AM يغطي مساحات جغرافية أكبر من تلك التي يستطيعها نظام ال FM ولكنه يتأثر بالتداخل الاستاتيكي في الجو،

في حين أن نظام ال FM لا يتأثر بالتداخل الاستاتيكي ويذيع الموسيقى والأغاني بصوت مجسم وأكثر نقاءً أو صفاءً من نظام ال AM.

أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية:

تتمتع الإذاعة الصوتية كوسيلة اتصال بعدد من الخصائص والمميزات،ولقد أدرك النازيون الصفات العديدة والميزات التي تميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال (19)

1- الإذاعة تتحدث مع كل فرد شخصياً وتخاطبه مباشرةً وتصل إليه في بيئته الخاصة وفي منزله.
2- استخدام الكلمة المنطوقة وهي أقوى من الكلمة المكتوبة.
3- فورية تقديم الحدث،فتقدم الإذاعة تقريراً مباشراً عن الحدث في نفس وقت حدوثه.
4- اتساع دائرة من تخاطبهم الإذاعة، عكس الخطب التي تلقى في الاجتماعات حيث عدد المستمعين محدود.

وعندما نتحدث عن تأثير المذياع الطاغي كوسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير من المهم أن نذكر تمثيلية حرب الكواكب والتي يضرب بها المثل في الدراسات الإعلامية في مختلف أنحاء العالم، قدم التمثيلية الممثل والمخرج الإذاعي الشاب واورسون ويلز وكان عمره 23 عاماً، وكانت التمثيلية عبارة عن معالجة إذاعية لرواية ويلز المشهورة حرب الكواكب وقد قدمها ويلز في شكل نشرة أخبار مذاعة من واقع الأحداث المفترضة إذ قال أن شيئاً هائلاً ذا شكل أسطواني تحطم في نيوجرسي وأحدث حفرة عميقة وأن الأسطوانة قد فتحت وخرج منها كائن ممسوخ، له قوام دب وجسمه يلمع مثل

جلد مبلل، ويقطر لعاباً وله مجموعة زوائد مثل أذرع الأخطبوط، وأن هذا المخلوق البشع قد يكون زائر من المريخ، وأن هناك مخلوقات آلية تمسح المنطقة بأشعة الموت المريخية، ويتفجر كل شيء في نطاق هذه الأشعة ويتحول إلى لهيب وأنها تتجه إلى نيويورك تنشر الموت والخراب في طريقها وكانت النتيجة أن الألوف من أهالي نيويورك المرعوبين أخذوا يتجولون مذعورين محاولين الفرار من مخلوقات المريخ.

ويمكن إجمال أهم خصائص الإذاعة بما يلي :

أولاً – التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي:

وصف لينين المذياع بأنه جريدة بلا ورق، ولا تعرف شيئاً اسمه الحدود(21)، حيث تميزت الإذاعة المسموعة فيما يتعلق بنطاق التغطية الجغرافية الشاسع الذي يمكن أن يصل إليه إرسالها، فهي تتخطى الحواجز والموانع الطبيعية والمصطنعة مثل البحار والصحارى ومحطات التشويش وغيرها خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة(22) ونتيجة لذلك فإن الحكومات كانت وما زالت تلجأ إلى الإذاعة وتتخذها سلاحاً لتحقيق أهداف مختلفة وذات أبعاد متعددة في الداخل والخارج فالإذاعة لا تعترف بالحدود السياسية التي خلقتها الطبيعة أو أقامها الإنسان فهي تنساب إلى أراضي الغير ولأول مرة في التاريخ أتاحت الإذاعة الفرصة للتأثير في الشعوب الخارجية عن طريق برامجها اليومية الواردة من خارج الحدود(23).

لقد أتاحت الإذاعة إشراك الجميع في معايشة تجربة واحدة رغم الحواجز الجغرافية والمسافات البعيدة(24).

ثانياً – السرعة والفورية في نقل الأخبار:

تتوافر للإذاعة الصوتية فرصة السبق الإخباري، فالإرسال الإذاعي متصل على مدار اليوم ومن خلاله يستطيع الإنسان الحصول على الأخبار في أسرع وقت ممكن ويرى إبراهيم وهبي أن الخبر بالنسبة للمذياع هو تاريخ اللحظة المقبلة إذ أن ما وقع بالأمس يمكن أن يكون خبراً بالنسبة للصحيفة، ولكنه بالنسبة للإذاعة يخرج عن نطاق الأخبار وينزلق في مصاف التاريخ الحديث وأن ما يقع الآن تواً فهو يشكل نبأ من أنباء الإذاعة، وبعد لحظات من وقوعه قد تعتبره الإذاعة تاريخاً ونقول (قد) لأنه قد يظل نبأ طوال اليوم، ولكن من المؤكد أن هذا النبأ سيكون غداً بالنسبة للإذاعة مجرد تاريخ، ولهذا يكون الخبر الإذاعي هو تسجيل لما سيعتبر غداً تاريخاً(25)

ويرى الدكتور نجيب الحصادي والدكتور محمود عبد الرؤوف كامل إن المذياع يتميز في الفورية في إذاعة الأحداث والأخبار التي تحدث فاجأة مثل أخبار الكوارث والاغتيالات وغرق السفن وتحطم الطائرات وانفجارات المصانع والمفاعلات النووية والفيضانات والأعاصير ...الخ ومتابعة تطورات هذه الحوادث لحظة بلحظة ولا توجد وسيلة اتصال جماهيرية أخرى تستطيع أن تنقل هذه الأحداث وتتابع تفاصيلها بالسرعة والفورية ذاتها التي يستطيعها المذياع(26)

ويرى أدوين واكين أنه منذ ظهور المذياع، وهو يلعب دوراً أساسياً في تزويد العالم بالأخبار بسرعة مما مكن الإذاعة المسموعة من تحقيق السبق الإخباري أكثر من الصحف لأن الإرسال الإذاعي في الغالب متصل ليلاً نهاراً، وينتشر بسرعة ولا يحتاج إذاعة خبر هام إلى أكثر من قطع البرنامج والإذاعة على الهواء دون انتظار جمع الحروف و دوران آلات الطباعة

وعجلات عربات التوزيع ... حتى تصدر طبعة جديدة من الجريدة،ويقول أدوين واكين إن المذياع يستحوذ على الآذان في أمريكا في صباح كل يوم عندما يستيقظ الناس وتدير أصابعهم مفاتيح المذياع لتعرف الأخبار وجاء في استقصاء أجري لمحطة ال سي بي اس إن المذياع هو المصدر الأول للأخبار في الصباح بالنسبة للرجال والنساء(27).

ثالثاً – دور الإذاعة في خدمة العملية التعليمية:

شهدت الإذاعة العديد من التجارب المستخدمة في التثقيف والتدريب وفي محو الأمية وتعليم الكبار، وحتى في التعليم النظامي، فقد تسابقت الجامعات إلى إقامة محطات إذاعية تدفعها جهود بحثية فيزيائية لتطوير موجات الإرسال وظروف الاستقبال وتعد ولاية وسكانسن بالولايات المتحدة الأمريكية الولاية الرائدة في مجال استخدام الإذاعة في التعليم، ويذكر ويتش وسكولر أن هذه الولاية بدأت في بث برامج تعليمية منتظمة عام 1919.(28)

وترجع أسباب استخدام الإذاعة في مجال التعليم إلى (29)

- أن أعداد المستقبلين الذين من الممكن أن تصلهم المادة التعليمية من خلال الإذاعة الصوتية يفوق أعداد المستقبلين الذين من الممكن أن تصلهم المادة التعليمية من خلال عشرات إن لم يكن مئات المدارس.

- قدرة الإرسال الإذاعي على تغطية مساحة جغرافية شاسعة تجعل من الممكن استخدام الإذاعة في التعليم بالنسبة للمناطق النائية التي لا تتوافر فيها بعد البنية الأساسية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية.

رابعاً- تخطي الحاجز الاقتصادي:

يتجاوز المذياع كثيراً من الصعوبات التي تواجهها الصحف في كثير من المجتمعات مثل حاجز الأمية،والوصول إلى مسافات بعيدة متخطياً الحدود السياسية والجغرافية وبجانب ذلك فإنه يتخطى الحاجز الاقتصادي حيث تنخفض تكاليف إقامة المحطات الإذاعية وتكاليف الإنتاج الإذاعي ولذلك فإنه يتميز بحدود التكلفة الاقتصادية(30).

كذلك يعتبر المذياع من أرخص وسائل الاتصال وخاصة بعد انتشار جهاز المذياع الترانزستور الذي لا تتعدى تكلفته قروشاً كل شهر مقارنة بالصحيفة(31).

خامساً- تخطي حاجز الأمية:

تعتبر الإذاعة من أكثر الوسائل التي تناسب ظروف الدول النامية وذلك بسبب ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد شعوبها،ويستطيع المذياع تجاوز هذه العقبة حيث أنه لا يحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة لتناول مضمون هذه الوسيلة.

سادساً- المذياع وسيلة إعلانية هامة:

يرجع استخدام المذياع كوسيلة إعلانية إلى إنشاء أول محطة تجارية في العام 1920 في الولايات المتحدة الأمريكية، ومما جعل المذياع وسيلة إعلانية هامة(32):

1. **يمكن باستخدام الصوت إضفاء الحيوية والقدرة على الإقناع في النص الإعلاني** إذ يشعر المستمع أن الرسالة الإعلانية قد أعدت له بصفة شخصية ويتم ذلك باستخدام بعض الكلمات الموحية مثل: عزيزي المستمع_سيدي _سيدتي...

ومن ناحية ثانية يمكن الاستفادة من التلوين الصوتي واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية في تدعيم حيوية الاتصال الإعلاني باستخدام المذياع،ويحقق المذياع ميزة هامة وهي فورية الاتصال الإعلاني حيث يمكن الوصول إلى الفرد في أي مكان وبأسرع وقت ويمكن تغيير النص الإعلاني في الدقائق الأخيرة من توقيت الإذاعة مما يساعد في ترويج المواسم البيعية مثل المعارض.

2. **خصائص تتصل بالاستماع:**

إذ يساعد المذياع على انتشار الرسالة الإعلانية نتيجة مخاطبته لجميع أنواع الجماهير بالأسلوب الذي يتفق معهم فضلاً عن القدرة الإيحائية الكبيرة للمذياع مما يزيد من فرص جذب انتباه أو اهتمام الجمهور ومن ناحية أخرى يعد المذياع الوسيلة الوحيدة التي تعطي المستمع إمكانية القدرة على التخيل إذ لا يرى المذيعين أو الممثلين من حيث الشكل أو الحركة بل يحاول أن يتخيل ما يحدث من خلال الصوت والموسيقى والمؤثرات الصوتية.

3. **خصائص تتصل بتنوع المحطات والبرامج:**

إذ يمكن تقديم الرسائل الإعلانية قبل أو بعد البرامج المناسبة لمخاطبة قطاع الجمهور المحتمل بالنسبة للسلعة فضلاً عن تنوع المحطات الإذاعية.

4. خصائص تتصل بوقت الإذاعة:

يمكن تحقيق عامل الانفرادية باستخدام المذياع، إذ أن كل إعلان يذاع في الفترة الزمنية المحددة له دون مزاحمة أي مادة إذاعية أخرى،هذا إلى جانب اختيار المدة الزمنية الملائمة للإعلان في إطار طبيعة ومضمون الرسالة الإعلانية، ومن ناحية ثالثة نجد أن بعض المحطات الإذاعية تتسم بطول فترة الإرسال اليومي مما يعطي القائم بالاتصال الإعلاني العديد من البدائل المتاحة في توقيت إذاعة الرسائل الإعلانية بهدف الوصول إلى مختلف المستهلكين الحاليين والمرتقبين.

5. خصائص تتصل بتكاليف الإعلان:

يقصد بتكاليف الإعلان،سعر إذاعة الإعلان على الهواء بالإضافة إلى تكاليف الإنتاج ويلاحظ في إطار ذلك أن تكاليف الإعلان بالمذياع تقل كثيراً عن الوسائل الإعلانية الأخرى.

سابعاً_ استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية:(33)

يستخدم المذياع العديد من المؤثرات الصوتية التي توحي بالقرب والبعد والعلو...فالمذياع لديه المقدرة على التأثير الوجداني في المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والموسيقى والشعارات والإيقاع النفسي الذي يتراوح بين التوتر عن طريق الأخبار والمعلومات الجادة والاسترخاء عن طريق الموسيقى والعناصر الترفيهية، وتعتبر المؤثرات الصوتية من العوامل المكملة

للعمل الإذاعي وتلعب دوراً هاماً في عملية الإيحاء للمستمع بالمكان والحركة والزمان فهي تعتبر مع الموسيقى عين المستمع فمن خلالها يعطي المذياع للمستمع وصفاً سمعياً تفصيلياً من خلال خياله.

وتنقسم هذه المؤثرات إلى نوعين:

-المؤثرات الطبيعية الحية:

كأصوات صهيل الخيل،خرير المياه،صياح الديوك،الرعد،البرق،...

-المؤثرات الصوتية المصنوعة:

فمثلاً للتعبير عن الزمان وسائل شتى،فصوت صياح الديوك يدل على الفجر وصوت جرس المدرسة يدل على بدء الحصة.

ثامناً_ تنمية ملكة الخيال عند المستمع:(34)

يرى البعض أن اعتماد الإذاعة على حاسة السمع فقط يعتبر نوعاً من القصور وهذا قد يكون صحيحاً من الناحية الشكلية وخصوصاً أن المذياع محروم من سحر الصورة التلفزيونية بحركاتها وألوانها ومحروم من ديكورات السينما المتنوعة والمشوقة، لكن الإذاعة من الناحية العملية والموضوعية تعوض كل هذا النقص من خلال اعتمادها على ملكة خصبة وغير محدودة وهي ملكة الخيال عند المستمع،وهنا يكمن امتياز المذياع لا قصوره، لأن العناصر المرئية تجسد كل شيء أمام المشاهد وتحد من انطلاق خياله بينما تبني الإذاعة الصوتية المسرح الخاص بها في ذهن المستمع ليتخيل الأشخاص والزمان والمكان مما يجعل المستمع أكثر تأثراً بما يقال وأكثر استيعاباً له وأكثر إنصاتاً، إن خيال المستمع الخصب إمكانية

هائلة في يد الإذاعة الصوتية تسهل من مهمتها وتجعلها أكثر تأثيراً في المستمع.

خلاصة:

أوضح هذا الجزء الجهود العلمية التي بذلت من جانب العلماء وأدت إلى ظهور المذياع بدءاً من اختراع التلغراف والهاتف والموجات الكهرومغناطيسية والموجات القصيرة وصولاً إلى اكتشاف المذياع وانطلاقه كخدمة منتظمة، وأشار هذا الجزء إلى موجات المذياع والذبذبات المستخدمة في الإذاعة بالمذياع ونظم البث أو أجهزة الإرسال الإذاعي.

كذلك أوضح هذا البحث مميزات الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية حيث إن الإذاعة تتميز بالفورية والسرعة والوصول إلى المناطق الجغرافية البعيدة ولا تحتاج إلى قدر كبير من التعليم إضافة إلى أنها وسيلة اقتصادية وتستخدم المؤثرات الصوتية والموسيقى وتخلق نوع من الألفة بين المستمع والإذاعة أو المحطة.

الفصل الثاني:

الجوانب الهندسية في الإنتاج الإذاعي

– العناصر التي يجب أن تتوفر لكي ينجح البرنامج من الناحية الهندسية:

أولاً : الاستديو

1. الشروط الواجب توافرها في استديو الإذاعة
   - العزل الصوتي
   - المعالجة الصوتية
2. تصميم الاستديو الإذاعي
3. الأجهزة الموجودة في استديو الإذاعة
   - الميكروفون
   - الشروط الواجب توافرها في ميكروفون الإذاعة
   - أنواع الميكروفون:

حسب التصميم

حسب الالتقاط

حسب الطراز

ثانياً _ طاولة الصوت

- وظائف مازج الصوت

ثالثاً _أجهزة التسجيل

1. أجهزة الأسطوانات
2. أجهزة الشرائط المغناطيسية

أ _ الكاسيت

ب _ البكرات

ج _ الخرطوش

3. الأسطوانات المضغوطة

4. أجهزة التسجيل الرقمي

رابعاً _ سماعة الرأس

خامساً _ مكبر صوت للمخاطبة

سادساً _ مفتاح السعال

سابعاً _ لمبة حمراء على باب الاستديو

ثامناً _ لمبة حمراء أمام المذيع

أنواع الاستوديوهات

1. استوديوهات الربط
2. استوديوهات المراسلين
3. استوديوهات التسجيل

أ _ استديو الدراما والتمثيليات

ب _ استديو موسيقى وغناء

ج _ استديو أحاديث ومونتاج

مراحل الإرسال الإذاعي:

1. الاستديو الإذاعي
2. غرفة مراقبة الاستديو
3. غرفة المراقبة الرئيسية
4. محطة الإرسال
5. هوائي المذياع

6. سماعة المذياع

الجوانب الهندسية في الإنتاج الإذاعي

نظراً لأهمية الجوانب الفنية و الهندسية في عملية الإنتاج الإذاعي، فإنه من الضروري أن يلم القائم بالعمل في مجال الإنتاج بمعلومات أساسية حول الإرسال الإذاعي و الأجهزة المختلفة المستخدمة في مجال الإنتاج وسنتطرق في هذا الفصل لأهم العناصر التي يجب أن تتوفر لكي ينجح البرنامج

من الجانب الهندسي :

أولاً : الاستديو

وهو المكان الذي يتم داخله إنتاج البرامج، و يجب أن يجهز بشكل جيد بحيث يضمن النجاح للبرنامج وبشكل يلائم إمكانية الإذاعة .

_ الشروط الواجب توافرها في استديو الإذاعة (1)

لابد أن تتوافر لاستديو الإذاعة عدة شروط أهمها:

1ً_ العزل الصوتي:

ويقصد به أن يعزل الاستديو عن أي تأثير صوتي خارجي،بمعنى أنه يجب ألا يدخل الاستديو أي صوت خارجي من الأماكن المحيطة به، ولكي تحول حجرة ما إلى استديو إذاعي يجب أن نبني أرضية فوق أرضية هذه الحجرة وكذلك حيطان أخرى وسقف آخر وتبنى كل هذه الجدران الداخلية من مواد ماصة للصوت مثل الصوف الزجاجي أو الفلين ويسمى هذا البناء الجديد استديو و هو عبارة عن صندوق داخل صندوق Box in

Box والصندوق الداخلي هو المصنوع من المادة العازلة، أما الصندوق الخارجي فهو البناء الأصلي للحجرة.

ويراعى عند بناء الاستديو أن يكون خالياً من النوافذ لمنع دخول أي ضوضاء إليه أما باب الاستديو فهو عبارة عن كتلة كبيرة بداخله مواد ماصة للصوت ويحاط إطار الباب بمادة من الكاوتش، وتوضع دائرة فوق ثقب مفتاح الباب وهي دائرة متحركة ليمكن إزاحتها عند فتح الباب.

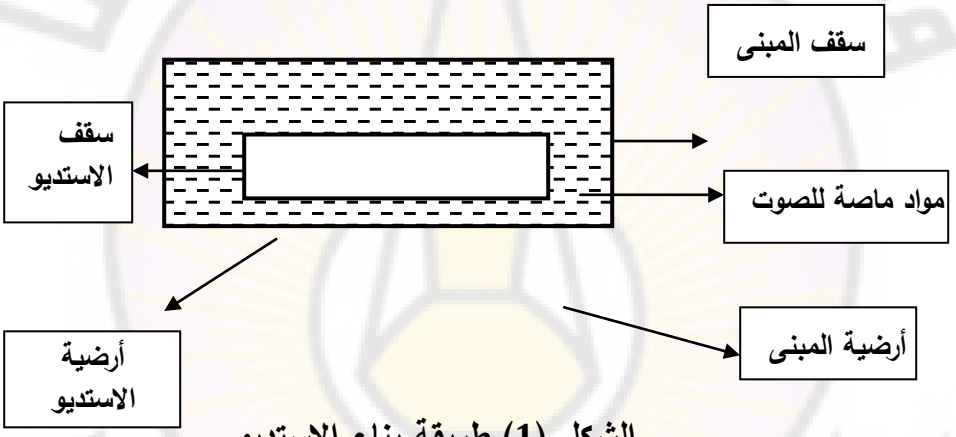

الشكل (1) طريقة بناء الاستديو

2ً_ المعالجة الصوتية:

ويقصد بالمعالجة الصوتية معالجة الاستديو من الداخل بحيث لا يسمح بالانعكاسات الصوتية من الجدران أو الأرضية أو السقف، فجدير بالذكر أن الكلام داخل الحجرة يؤدي إلى إحداث رنين مستمر باستمرار الكلام، ويعالج هذا الرنين بتغطية الحائط والأرضية والسقف بمواد ماصة للصوت، وتختلف كمية المواد الماصة للصوت من استديو لآخر وذلك تبعاً لزمن الرنين المطلوب إعداد الاستديو عليه حسب الغرض الذي سوف

يستخدم فيه الاستديو سواء أكان الاستديو للربط أو الدراما أو التمثيليات أو الغناء وغيرها من المواد الإذاعية.

كذلك فإن النافذة الواحدة التي يمتلكها الاستديو يجب أن تكون طبقتين من الزجاج السميك وبين الطبقتين فراغ يمنع دخول الأصوات والضجيج إلى داخل الاستديو من النافذة.

ثانياً _ تصميم الاستديو الإذاعي (2)

يصمم الاستديو بالخطوات التالية :

1_ يحدد الغرض من استعمال الاستديو، وهذا الغرض يتباين بين تقديم فقرات البرنامج،الأحاديث،القرآن، والندوات والموسيقى بأنواعها المختلفة وكذلك التمثيليات والتأثيرات الصوتية المطلوبة لها، وبهذا يتحدد الهدف من الاستديو المطلوب ومعرفة الغرض منه.

2_ على ضوء الكلام السابق يمكن معرفة عدد الأشخاص المشتركين في البرنامج الذي سيستعمل فيه الاستديو، وبعد هذا التحديد الواضح الذي هو نتيجة ضرورية لاختيار حجم معين للاستديو بسبب امتصاص أجسام الأشخاص للموجات الصوتية وكذلك لتوفير كمية هواء مناسب للأشخاص.

3_ توجد علامة ثابتة بين حجم الاستديو وعدد الأشخاص وبذلك يمكن معرفة حجم الاستديو.

4_ بعد معرفة حجم الاستديو نختار بين نسبة معينة بين الطول والعرض والارتفاع والسبب في اختيار هذه النسبة هو تفادي الموجات الواقفة التي تنشأ من الانعكاسات الصوتية المتكررة بين حائطين متوازيين بالنسبة لموجة صوتية.

5_ بعد معرفة الحجم و نسب الأبعاد بين الطول والعرض والارتفاع يمكن اختيار زمن الرنين المناسب للمادة المصمم لها الاستديو.

6_ بعد حساب الوحدات الماصة المطلوبة للاستديو يمكن اختيار المواد المطلوبة سواء كانت ميكانيكية أو كيميائية للغرض المطلو ب وتحديد مساحتها وذلك بمعرفة خواصها من الشركات الصانعة لها.

7_ بعد اختيار هذه المادة نختار أماكن لصقها على الحيطان ولا نضعها جميعاً في مكان واحد، وذلك بتوزيعها في الأماكن المختلفة من الحيطان وبشرط ألا توضع متقابلة أو متوازية.

8_ يلاحظ في بناء الاستوديوها ت أنه كلما كانت سطوح الحيطان غير منتظمة كلما كان الانتظام الصوتي أفضل.

9_ إذا كان من الضروري تغطية الأرضية فيجب أن تحسب كمية امتصاص البساط ضمن الوحدات الماصة.

ثالثاً : الأجهزة الموجودة في استديو الإذاعة

يتكون الاستديو الإذاعي من قسمين رئيسين هما:

1ً_ غرفة التحكم أو غرفة المراقبة

2ً_ مسرح الاستديو أوالبلاتوه

ومن أهم الأجهزة التي يجب أن تتوافر في الاستديو الإذاعي :

1_ الميكروفون

ويحتل الميكروفون مكان الصدارة في الإذاعة الصوتية، فهو الأداة التي تنقل الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية تماثلها تماماً، أي أن الميكروفون أداة لتحويل الموجات التي تحدث نتيجة للصوت في الهواء أو التي تتولد من جسم مهتز إلى موجات كهربائية مماثلة لنفس الموجات الصوتية(3)

الشروط الواجب توافرها في ميكروفون الإذاعة:

يجب أن تتوافر في ميكروفون الإذاعة عدة مزايا حتى يصلح للاستخدام الإذاعي ومن هذه الشروط(4):

1_ أمانة الأداء، بمعنى أن ينقل الموجات الصوتية بأمانة، أي يحول الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية تماثلها تماماً.

2_ أن يحول الموجات إلى موجات كهربائية بدون حدوث تشويه في هذه الموجات و المقصود بذلك هو أن تكون الموجات الكهربائية مشابهة تماماً للموجات الصوتية التي نشأت منها.

3_ أن يكون الميكروفون ذا حساسية خاصة، المقصود بذلك أنه إذا وضع الميكروفون على بعد معين من مصدر الصوت فإن شدة التقاط الميكروفون تكون معروفة أي يكون ذا مستوى صوتي معين.

4_ يجب ألا يتولد في الميكروفون أية ضجة أو شوشرة داخلية.

5_ أن يكون سهل الاستعمال، صغير الحجم وصالحاً للاستعمال بالأمانة الصوتية العالية.

-أنواع الميكروفون:

يقوم الميكروفون بتحويل الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية مماثلة، ولذلك يطلق عليه محوّل الطاقة، ويمكن تصنيف الميكروفونات حسب التصميم والمواد المستخدمة في تصنيع قلب الميكروفون، أو مجال استقبال الصوت، أو الطراز.

- من حيث التصميم:

1- الميكروفون الشريطي Rıbbon Mıcrophones:

ويطلق على هذا النوع ميكروفون السرعة، ويستخدم هذا النوع بالاستديو للمذيعين والممثلين الذين يميلون إلى الضغط على بعض الحروف.

2_ الميكرفون الديناميكي Dynamic Microphones:

وهو مزود برقاقة معدنية أو بلاستيكية مثبتة على ملف رفيع من السلك الذي يتحرك ذهاباً و إياباً داخل مجال مغناطيسي ثابت مسبباً اختلافاً في الطاقة الكهربائية الناتجة، و معظم الميكروفونات من هذا النوع لا اتجاهية أي تلتقط الصوت من جميع الاتجاهات.

ويستخدم الميكروفون الديناميكي بكثرة داخل الاستديو، ولكن استجابته للذبذبات العالية ضعيفة مما يجعل استخدامه غير عملي لأغراض الموسيقى، كما أنه شديد الاحتمال و لذلك يصلح استخدامه في التسجيلات الخارجية، ولكن قد يؤدي ذلك إلى بعض التشويش بسبب تيارات الهواء الشديدة، ويمكن معالجة هذا العيب بوضع غلاف اسفنجي رغوي حول رأس الميكروفون.

ويوضح الشكل التالي الميكروفون الديناميكي:

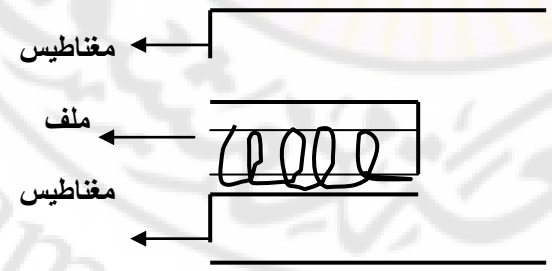

الشكل (2) الميكروفون الديناميكي

3_ الميكروفون الكربوني Carbon Microphones:

يستخدم في صنعه حبيبات الكربون التي تتذبذب حسب الصوت الذي تتلقاه و هو يستخدم بكثرة في الإذاعات الخارجية، ولكن استعماله بالاستديو قليل لأنه ينتج صوتاً أجوف و هش

4_ ميكروفون السيراميك Ceramic microphones:

وهو ميكروفون رخيص، انتشر في فترة من الفترات في أجهزة التسجيل العادية و بدأ يقل استخدامه في مجال الإذاعة.

مجال الالتقاط : (6)

ويقصد به الاتجاه الذي يدخل منه الصوت إلى الميكروفون وتقسم الميكروفونات من حيث مجال الالتقاط إلى ثلاثة أنواع هي:

1_ الميكروفون اللااتجاهي أو الدائري:

وهو يستقبل الصوت من جميع الاتجاهات، ويفيد هذا النوع من الميكرفونات في إجراء الحوار في التسجيلات الخارجية حيث لا يحتاج المذيع إلى توجيه الميكروفونات ذهاباً و إياباً بينه و بين المتحدث، وفي نفس الوقت يلتقط الميكروفون بعضاً من أصوات الطريق كجزءٍ مكملٍ للتسجيل لإضفاء نوع من الواقعية.

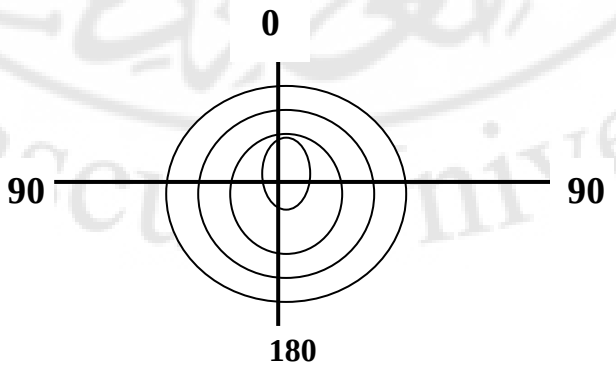

الشكل (3) الميكروفون اللااتجاهي

2_ الميكروفون الوحيد الاتجاه:

وهناك نوعان من الميكروفون الوحيد الاتجاه:

أ_ الميكروفون القلبي

وهو يلتقط الصوت من منطقة اتساعها نصف دائرة أمام رأس الميكروفون ويشبه مجال التقاطه شكل القلب، ويستخدام هذا الميكروفون في حالات منها:(7)

معالجة العيوب الصوتية الموجودة في القاعات ذات الصدى كذلك يستعمل في المسارح أو في حالة وجود ضوضاء الجماهير ليمنعها من الوصول إلى المستمعين.

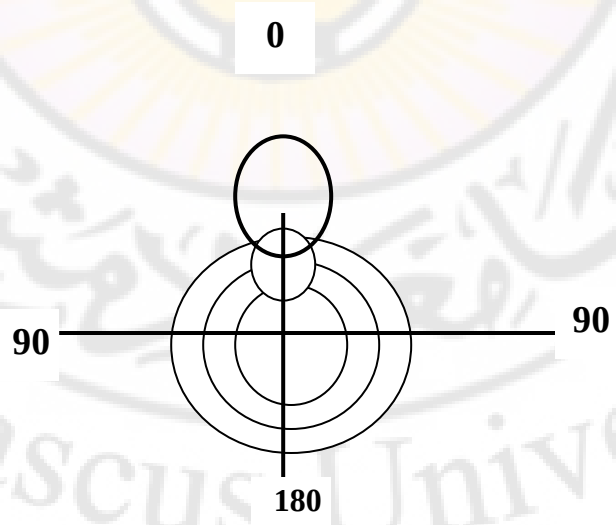

الشكل (4) الميكروفون القلبي

ب_ Shot G u h:

وهو يلتقط الصوت من منطقة ضيقة أمام رأس الميكروفون ويستخدم النوع الأخير عندما يكون الميكروفون على مسافة بعيدة نسبياً عن مصدر الصوت وإذا ما أريد تجنب الأصوات الجانبية التي يمكن لميكروفون لا اتجاهي أن يلتقطها (8).

3_ الميكروفون الثنائي الاتجاه:

وهو يسمح بالتقاط الأصوات في اتجاهين متقابلين بينما تقل حساسيته للالتقاط عند الجانبين ويشبه مجال استقبال رقم 8 بالإنجليزية ويستخدم في الحالات التي يقوم فيها شخصان باستخدام نفس الميكروفون

أو من خلال حديث إذاعي يشترك فيه المذيع مع الضيف.

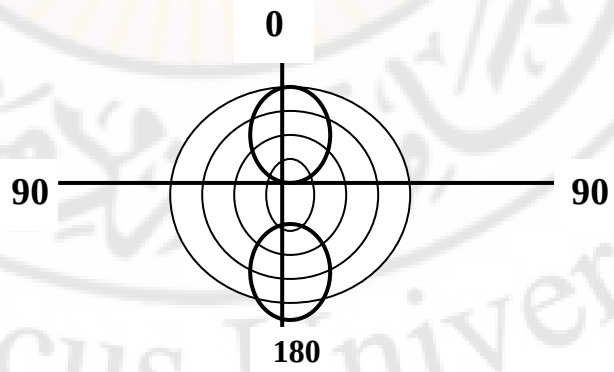

الشكل (5) الميكروفون الثنائي الاتجاه

_ حسب الطراز:

ونعني بالطراز نوعية الاستخدام الفعلي للميكروفونات حسب مقتضيات البرنامج أو ظروف التسجيل.

ومن أنواع الميكرفونات حسب الطراز نتناول :

1_ الميكرفون العاكس:

وهو يتكون من سطح معدني عاكس يتم تثبيت الميكروفون في بؤرته، وعندما تصطدم الأصوات بهذا السطح تتجمع عند البؤرة، وبذلك يستطيع الميكروفون أن يلتقط الأصوات البعيدة.

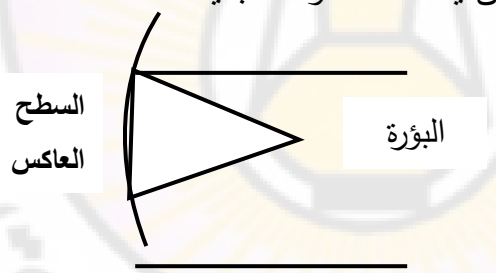

الشكل (6): الميكرفون العاكس

2- Shot gun:

وهو ميكرفون اتجاهي يثبت على طرف عصا وبذلك يمكن توجيهه قريباً من فم المتحدث بقدر الإمكان كما يفعل المندوبون لالتقاط تصريحات المسؤولين إذا أحاط بهم حشد كبير من الصحفيين ويستخدم هذا النوع أيضاً

داخل استوديوها ت التلفزيون وخاصة في الأعمال الدرامية حتى لا يظهر الميكرفون على الشاشة و يقوم بتوجيهه عمال الاستديو.

3-boom microphones:

وهو ميكروفون ديناميكي وحيد الاتجاه ومنطقة التقاطه محدودة ويركب الميكرفون في نهاية الذراع التلسكوبي ويمكن تحريكه في جميع الاتجاهات ليكون قريباً في اتجاه فم المستمع وسبب استخدام هذا الحامل هو إمكان تحريكه في استديو التلفزيون بحيث لا يعترض طريق الكاميرات أولاً ولا يظهر ظل الميكرفون على الشاشة ثانياً وهو يغني عن استخدام عدد من الميكروفونات بعدد الأشخاص المشتركين في البرنامج.

4_ الميكروفونات المعلقة:

ويعلق هذا النوع حول الرقبة وحجمه كبير نسبياً وإن كان يمكن إخفاؤه تحت رباط العنق و يطلق على هذا النوع Lavalier ويطلق على النوع الثاني / Ape/ وهو صغير جداً في الحجم ويمكن شبكه على رباط العنق أو الجيب.

5_ الميكرفونات اللاسلكية:

وهي لا تستخدم في الأغراض الإذاعية عادة إلا في حالة الاستعراضات الكبيرة أو في حالة بعض المطربين كثيري الحركة الذين لا يحبون التقيد بميكروفون ثابت.

6_ الميكروفونات التي تثبت على حامل:

قد يكون الحامل قصير يوضع على منضدة أو طويل يوضع على الأرض و قد يحمل ذراعاً متحركة لتوجيهها في الاتجاه المطلوب دون تحريك الحامل نفسه.

2_ طاولة الصوت:

ويطلق عليها مازج الصوت Mixing Console وتتلخص وظائفه فيما يلي:(9)

أ_ تكبير الطاقة الكهربائية الصادرة عن الميكروفونات إلى نسب صالحة للاستخدام على أن يكون ذلك بأقل قدر من التشوه.

ب_ القيام بمزج الأصوات الصادرة عن عدة مصادر (ميكروفونات، شرائط أو أسطوانات) مع ضبط منسوب الصوت الخاص بكل منها بحيث لا يطغى مصدر واحد على بقيتها، ومع الإبقاء على منسوب صوت معين للتسجيل النهائي.

ج_ التحكم بالطاقة الصوتية ونقلها خلال قنوات البرامج من الطاولة إلى نقاط خارجية.

ولفهم عمل طاولة الصوت يمكن متابعة المراحل التي ينتقل فيها تردد صوتي معين من اللحظة التي ينطلق فيها من شخص قريب من الميكرفون إلى أن يصل إلى أذن المستمع من خلال السماعات في جهاز الاستقبال المنزلي(10):

1_ عندما يتحدث أي شخص فإنه مصدر موجات صوتية تنتشر في كل الاتجاهات وتصطدم هذه الموجات بالأشياء المحيطة التي يمتص بعضها هذه الموجات و يعكسها البعض الآخر وتحتوي الموجة الصوتية على عدة مكونات هي:

_ قوة الموجة

_سرعة الموجة

_ تردد الموجة

2_ يصطدم جزء من موجات المتحدث الصوتية بمحول الطاقة في الميكروفون مسببا" اهتزازات متوافقة ومحولا"بذلك الطاقة الصوتية إلى طاقة كهربائية.

3_ تنتقل الطاقة الكهربائية إلى طاولة الصوت حيث تقوم بتكبيرها من خلال مكبر أولي بنسبة معينة.

4_ يتم مزج الأصوات المختلفة الصادرة عن طاولة الصوت بنسب خاصة ثم تكبيرها مرة أخرى من خلال مكبر البرنامج.

5_ يتم نقل الصوت الصادر إلى محطة الإرسال حيث يتم تحميله على موجة طويلة ذات تردد خاص بالمحطة ثم يقوم الهوائي ببث الموجة الحاملة.

6_ يستقبل هوائي جهاز الاستقبال إشارات الموجة الحاملة وينقلها إلى مكبر لفصل تردد الموجة الحاملة ثم تكبيره، وأخيرا" تقوم السماعة في الجهاز بتحويل الطاقة الكهربائية إلى موجات صوتية.

3_ أجهزة التسجيل:

وتستخدم هذه الأجهزة داخل الاستديو وفي التسجيلات الخارجية وتنقسم أجهزة التسجيل الصوتي إلى نوعين:

1_ أجهزة الأسطوانات

وتعتبر أجهزة الأسطوانات من أول الوسائل المستخدمة للاحتفاظ بالمادة المسجلة وقد قل استخدامها كثيرا"في الآونة الأخيرة

2_ أجهزة الشرائط المغناطيسية

وقد تطورت صناعة الشريط الممغنط تطوراً كبيراً و أصبحت من الصناعات المتقدمة التي تستخدم الطرق العلمية للإنتاج الكمي لطبقات البلاستيك الخالية من العيوب

وعند التسجيل على الشريط يقوم الميكروفون بتحويل الموجات الصوتية إلى ذبذبات كهربائية تتنوع شدتها حسب شدة الصوت وتنتقل إلى رأس التسجيل الممغنط وعندما يمر الشريط أمام رأس التسجيل يؤثر مجاله المغناطيسي المتغير في جزئيات أكسيد الحديد ويستقطبها بذبذبات متغيرة مطابقة لموجات الصوت، وعندئذ يتم تسجيل الصوت على الشريط (11) وتنقسم الشرائط المغناطيسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: (12)

أ_ أجهزة الكاسيت

وهي لا تستخدم في الأغراض الإذاعية عادة لأنها لا تنتج جودة صوت عالية، وإن كانت هناك بعض النوعيات المهنية القليلة التي تصلح بوجه خاص للتسجيلات الخارجية لخفة وزنها.

ب_ أجهزة البكرات

يوجد داخل كل جهاز من هذا النوع قسمان رئيسيان يكمل كل منهما عمل الآخر.

القسم الأول هو القسم الإلكتروني الخاص بإنتاج و تسجيل الصوت، و الثاني قسم ميكانيكي لسحب الشريط ويسمى الساحب

وتتوقف جودة التسجيل على عدة عوامل منها:

1_ سرعة دوران الشريط فكلما كانت السرعة أكبر كلما كانت جودة التسجيل أعلى.

2_ عرض الشريط، أو عرض المسار الذي يتم عليه التسجيل، كلما زاد عرض المسار كلما كانت جودة التسجيل أعلى.

ج_ أجهزة الخرطوش

وقد انتشر استخدام هذه الأجهزة في جميع محطات الإذاعة في الغرب للميزات العديدة التي تقدمها، ويسجل عليها بوجه خاص الإعلانات وموسيقى الافتتاحية والخاتمة وغيرها من المواد القصيرة.

يتميز هذا النوع من الشرائط بميزتين:

1_ عمر استعمال أطول مع عدم تدهور جودة الصوت، بشرط أن يتم تنظيف رأس تسجيل الجهاز يومياً.

2_ الضبط الأوتوماتيكي، لأنه عندما يتم تسجيل مقدمة موسيقية لأحد البرامج، ثم يدار الجهاز، فإنه يتم إذاعة الجزء المسجل ثم يستمر الشريط في الدوران بدون إصدار أي صوت حتى يعود إلى نقطة البدء فيتوقف كلياً.

-أجهزة الأسطوانات المضغوطة (13)

تعتبر الأسطوانات المضغوطة "CDS" من أحدث الأجهزة المستخدمة في التسجيل و هي أجهزة تسجيل وعرض تعتمد على أشعة الليزر لتحويل الطاقة الصوتية إلى شفرة رقمية مسجلة على أسطوانة الليزر، ونظراً لصغر حجم هذه الأجهزة وسهولة استخدامها وجودة أدائها بدأت تحل محل أجهزة الأسطوانات Turntables التقليدية في أغلب الاستوديوها ت الإذاعية والتلفزيونية خاصة مع انتشار أجهزة الكمبيوتر.

-أجهزة التسجيل الرقمي (14):

وهي أجهزة تسجيل وعرض صوتي تفوق في كفاءتها كل الأجهزة السابقة، وتعتمد على أنظمة الكمبيوتر في تحويل الصوت واختزانه على هيئة شفرة رقمية.

وتتيح هذه الأجهزة إمكانية النسخ الصوتي و بعضها يتيح التزامن الصوتي من المصادر الصوتية بدقة شديدة.

4_ سماعة الرأس Head phone

وتستخدم لتحقيق التنسيق بين المخرج و الأشخاص العاملين داخل الاستديو أثناء عملية التسجيل.

5_ مكبر صوت للمخاطبة

ويستخدم لتحقيق التنسيق بين المخرج و العاملين داخل الاستديو قبل أو أثناء إيقاف التسجيل.

6_ مفتاح السعال

يضغط عليه المذيع لقفل الميكروفون عند الحاجة.

7_ لمبة حمراء على باب الاستديو تضيء أثناء التسجيل أو الإذاعة على الهواء لمنع دخول أي شخص

8_ لمبة حمراء أمام المذيع تضيء عندما يكون الميكروفون مفتوحاً

أنواع الاستوديوهات :

تنقسم استوديوها ت الإذاعة حسب الأغراض المخصصة لها ويمكن تقسيم الاستوديوهات إلى ثلاثة أنواع هي : (15)

1_ استوديوهات الربط

2_ استوديوهات المراسلين

3_ استوديوهات التسجيل

أولاً : استوديوهات الربط

وهو استديو صغير لتقديم البرامج، و تتوفر فيه شروط زمن رنين منخفض وذلك حتى يمكن الحصول على الوضوح الصوتي الكافي و مساحته في العادة 3X2 متر مع ارتفاع 2.5 متر، وهو الاستديو الذي يوجد به المذيع، منفذ البرنامج .

ثانياً : استوديوهات المراسلين

ويستخدم من أجل المراسلين الأجانب الذين يرسلون رسائل إذاعية إلى بلادهم، ويجهز هذا الاستديو بميكروفون و جهاز تسجيل خاص بالمراسل نفسه و جهاز هاتف

ثالثاً : استوديوهات التسجيل والإنتاج

وهي استوديوها ت تنتج فيها البرامج و تنقسم إلى أنواع تختلف من ناحية الحجم حسب الاستخدام ومن أهمها:

1_ استديو الدراما والتمثيليات

ويتكون في الغالب من ثلاث استوديوها ت بجانب بعضها البعض و كل استديو منها معزول صوتياً و معالج صوتياً ويشرف على الاستوديوها ت الثلاث المخرج من غرفة مراقبة واحدة تطل على هذه الاستوديوهات.

2_ استديو موسيقى و غناء

3_ استديو أحاديث و مونتاج

مراحل الإرسال الإذاعي :

يمكن إيجاز أهم خطوات الإرسال الإذاعي والتي تبدأ من الميكروفون وتنتهي بجهاز الاستقبال في المراحل التالية:

1_ يقوم الميكرفون باستقبال الصوت و تحويله إلى طاقة كهربائية ونقله إلى غرفة المراقبة الخاصة بالاستديو.

2_ في غرفة مراقبة الاستديو يتم تقوية الإشارة الخارجة من الاستديو ومزجها بمصادر أخرى مثل الأسطوانات وغيرها ...

3_ إرسال الإشارات من غرفة المراقبة الرئيسية إلى محطة الإرسال باستخدام الخطوط الأرضية أو الهوائية.

4_ يقوم الجهاز المولد الموجود في محطة الإرسال بإرسال الموجات الحاملة ويتم تحميل الموجة الآتية من الإذاعة فوق الموجة الحاملة فيما يسمى بعملية التشكيل، وقد اتجهت بعض محطات المذياع نحو استخدام نظام التشكيل بالتردد FM في الإرسال الإذاعي بدلاً من نظام التشكيل بالاتساع AM ومن المعروف أن استخدام ترددات FM تقلص من اتساع النطاق الجغرافي لمحطات المذياع

و بالتالي يزداد التوجه نحو مخاطبة أعداد أقل من الجماهير ذات الخصائص المتشابهة(16).

5_ يقوم جهاز الاستقبال بالتقاط الموجة المرسلة و تحويل التيار الكهربائي إلى طاقة صوتية هي نفس الصوت الذي خرج من الاستديو.

ويمكن أن نستنتج أن أهم المراحل في عملية الإرسال تحدث في :

أولاً _ الاستديو الإذاعي.

ثانياً _ غرفة مراقبة الاستديو.

ثالثاً _ غرفة المراقبة الرئيسية.

رابعاً _ محطة الإرسال.

خامساً _ هوائي المذياع.

سادساً _ سماعة المذياع.

الفصل الثالث:

الجوانب الفنية في إنتاج برامج الإذاعة

مكونات البرنامج الإذاعي

خطوات الإنتاج الإذاعي

مستلزمات إنتاج البرامج الإذاعية

واجبات ومسؤوليات وحدة إنتاج البرامج الإذاعية

أعضاء فريق العمل الإذاعي

أشكال وقوالب البرامج الإذاعية

أهم المصطلحات الفنية المستخدمة في الإذاعة

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

مكونات البرنامج الإذاعي

تتألف المكونات الرئيسية من العناصر التالية:

1_ الكلمة المسموعة:

يختلف الإنسان بطبيعته عن بقية المخلوقات في العالم من خلال قدرته على تخليق الرموز وتوظيفها في اتصاله عبر الأزمنة، وتعد اللغة كنظام رمزي اجتماعي أحد أهم السمات التي تميز الإنسان كائناً قادراً على الاتصال وتبادل المعرفة مع الآخرين من أبناء جلدته(1).

ويعتبر المذياع من الوسائل السمعية والتي تعتمد على مخاطبة حاسة واحدة وهي حاسة السمع وقد قام ماكلوهان بتصنيف المذياع ضمن الوسائل الساخنة التي تنجح في استثارة المستمع وتفاعله مع المادة أو الشخصية التي يذيعها(2) حيث يستخدم المذياع الصوت والمؤثرات الصوتية ويتيح بذلك فرصة أكبر للمستمع لكي يتخيل ويعايش الأحداث التمثيلية أو الدرامية والموسيقى والأغاني التي يبثها(3) فالمستمع يستكمل الصورة المفقودة في الكلمة المنطوقة عن طريق تكوين صور ذهنية لما يسمع يساعده في ذلك الاستخدام الجيد لأبجديات العمل الإذاعي أو ما يطلق عليه لغة الإذاعة من كلمات صوتية يتم ترجمتها داخل الذهن إلى صور(4).

وتكن النظرية النازية للإذاعة احتراماً كبيراً للكلمة المنطوقة فقد أشار أحد الزعماء إلى أن التأثيرات الحاسمة للإذاعة أساسها الكلمة المنطوقة ولولاها لما نجح المذياع.....فالموسيقى وحدها لا تجعلنا نشعر بالسعادة، والإذاعة بسبب إمكانية الاستماع إليها في كل مكان قد وسعت في أهمية الكلمة المنطوقة وبالتالي من تأثير هذه الكلمة ومن هنا يرى كثيرون أن استخدام الكلمة المنطوقة يحمل في طياته بعض الأخطار فالكلمة الشاردة

التي تلقى في اجتماع صغير لا يهتم بها أحد ولكن الكلمة المنطوقة في الميكروفون تدور حول العالم في ثانيتها ويستمع إليها الصديق والعدو ولا يمكن استردادها(5).

وعلى المتحدث الذي يوجه حديثه خلال الميكروفون أن يضع في ذهنه أن هناك أعداداً كبيرة تستمع إليه منهم الشباب والشيوخ والمثقفين والأميين وأهل المدينة وأهل القرية وإلى هؤلاء يتوجه المتحدث بحديث ليس له إلا هدف واحد هو الاستحواذ على اهتمامهم بالكلمة(6).

إن استخدام الميكروفون أشبه باستخدام سماعة الهاتف وإن الكلمة المنطوقة أمام الميكروفون تختلف عن الكلمة المكتوبة .والمتحدث الإذاعي الناجح لا يكفي أن يكون كاتباً ناجحاً فعناصر البلاغة ومحسنات الأسلوب في الكتابة أبعد ما تكون عن أسلوب الإذاعة الذي يمتاز بالبساطة والدقة والوضوح(7).

وحتى يتجنب الإذاعي الجمود والعفوية وجب أن يختار المادة التي لها تأثير ويرتبها في مجموعات فقد يختار كلمة لها رنين ليبدأ بها برنامجه، كلمة تتملك أسماع المستمعين وقد حذر البعض من الالتجاء إلى المحاضرات الطويلة المملة ومن اختيار تمثيليات تضم حشداً من الشخصيات بل حددوا عدد الشخصيات بالنسبة لفترة التمثيلية فلا تزيد عن ثلاثة أو أربعة في برنامج الربع ساعة وخمسة أو ستة في برنامج النصف ساعة(8).

إن الفن الإذاعي فن صوتي لا يقوم على الرؤية،ويمتاز بحساسيت ه المرهفة وإيحاءاته الشعرية واتخاذه من الخيال خشبة لمسرحه لا حدود لها ولا قيود(9).

ويرى البعض أن للفن الإذاعي دوراً كبيراً في التشكيل الاجتماعي،وهو دور يتوسل بالفنون المختلفة التي تشمل المادة الكلامية Talk programs والتي تطلق كتعبير عام على أي حديث حول أي موضوع سواء كان تعليقاً سياسياً، أم حديثاً للسهرة في بعض الأحيان، أم تعليقاً على أنباء اليوم، أم حديثاً دينياً أم حديثاً لإحياء إحدى المناسبات التاريخية أو القومية أو الدينية،أم رأياً حول بعض المسائل أو المشكلات الاجتماعية أو الاقتصادية أو المالية التي تعرض لنا كل يوم. (10)

2_ الموسيقى

الموسيقى عنصر رئيسي وهام في جذب المستمعين إلى المحطة الإذاعية وبرامجها،وقد تكون الموسيقى هي موضوع البرنامج كما في البرامج الموسيقية والغنائية وقد تكون مقدمة أو افتتاحية ونهاية للبرنامج، أو قد تكون مستخدمة في الربط أو النقل بين أجزاء البرنامج أو إيجاد فواصل بين فقراته ويمكن أن تعمل الموسيقى كمؤثر نفسي خاصة في البرامج الدرامية(11)

ونظراً لكون الموسيقى جزءاً هاماً وأساسياً في الإنتاج الإذاعي فإنه يجب على من يتصدى للعمل الإذاعي أن يعرف أوجه استعمالها المختلفة ومنها:(12)

1_ أن تكون الموسيقى هي نفسها موضوع البرنامج، وفي هذا المجال يمكن أن تكون موسيقى حية تقدم مباشرة أو أن تكون مسجلة من قبل على أشرطة أو أسطوانات.

2_ تستعمل كمقدمة أو افتتاحية للبرامج الدرامية وغير الدرامية وكذلك كنهاية لها.

3_ تستعمل كلحن مميز للبرامج الثابتة سواء الدرامية أو غير الدرامية أيضاً.

4_ كذلك تستعمل الموسيقى كنقلات بين أجزاء البرامج غير الدرامية، وبين مسامع البرامج الدرامية، ففي برامج المنوعات تستعمل الموسيقى كفواصل بين الفقرات التي يتضمنها كل برنامج للدلالة على انتهاء الفقرة السابقة وفصلها عن الفقرة اللاحقة للدلالة على أن كلاً منهما وحدة قائمة بذاتها.

أما في البرامج الدرامية فتعني الموسيقى عند استعمالها كنقلات تغييراً في الزمان والمكان وفي هذه الحالة يجب أن تعطى أهمية كبيرة لعملية اختيار هذه النقلات التي يجب أن تكون معبرة عن المزاج ومتفقة مع الجو الذي يصوره الموقف مع مراعاة ألا يزيد زمن هذه النقلات عن عدد من الثوان.

5_ وأحياناً تستعمل الموسيقى كمؤثر صوتي، ولعل سبب استعمال الموسيقى كمؤثر صوتي هو أن بعض المؤثرات الصوتية، لا تصور الجو المطلوب تماماً.

6_ تستعمل الموسيقى بنجاح لتصوير الجو النفسي وفي خلفية المواقف الدرامية كعامل مساعد على نقل هذا الجو للمستمع، وهنا تصبح الموسيقى التعبيرية معيناً للفنان على الوصول إلى أعماق التعبير، وليس هذا جديداً في مجال الفنون الدرامية فقد استخدم كبار الفنانين الموسيقى كقمة تعبيرية عندما يعز التعبير اللفظي، والمهم هو اختيار اللحظات التي لا تبدو فيها الموسيقى مقحمة بقدر ما تكون ملهمة بما يجري في خلجات النفس الإنسانية،غير أن استخدام الموسيقى الشائعة، أو تعدد الآلات في إيقاعات مدوية يفسد هذا التعبير عن الجو النفسي(13).

7_تستخدم الموسيقى في الإعلان الإذاعي وذلك لتحقيق الأهداف التالية:(14)

_ جذب انتباه المستمعين للإعلان خاصة إذ استخدمت في بداية الإعلان وإذا كانت معروفة من أكبر عدد ممكن من المستمعين،كذلك فإن الحركة المفاجئة التي تصدر عن أي آلة موسيقية تلعب دورها في جذب أذن المستمع للإعلان.

_ تعد الموسيقى إحدى المؤثرات الفعالة في إثارة العواطف والأحاسيس خاصة إذا كانت مناسبة للسلعة أو الخدمة المعلن عنها.

_ تعمل الموسيقى على إثارة خيال المستمع،وخلق صورة ذهنية مواتية للسلعة أو الخدمة المعلن عنها.

_ من الأهداف الهامة لاستخدام الموسيقى الاحتفاظ بانتباه المستمع وربطه بالإعلان المذاع.

_ تعمل الموسيقى على تثبيت الإعلان وتذكره خاصة إذا ارتبطت في ذهن المستمع بموقف معين خاص بالسلعة أو الخدمة المعلن عنها كما أنها تساعد على تثبيت اسم الخدمة أو السلعة أو المتجر.

3_ المؤثرات الصوتية

تعتبر المؤثرات الصوتية من العوامل المكملة للعمل الإذاعي وتلعب دوراً هاماً في عملية الإيحاء للمستمع بالمكان والزمان فهي تعتبر مع الموسيقى عين المستمع فمن خلالها يعطي المذياع للمستمع وصفاً سمعياً تفصيلياً من خلال خياله(15).

والمؤثرات الصوتية نوعان:(16)

1_ مؤثرات حية، واقعية طبيعية، تصدر عن مصادرها الطبيعية كخطوات الأقدام، فتح الأبواب وإغلاقها، وهي تعمل على استدعاء صورة ذهنية معينة لمخيلة المستمع، أو أنها تشير إلى وقوع فعل معين يستعاض به عن شخص يؤديه.

2_ مؤثرات صناعية، وهي إما مجردة لا تشير إلى فعل حركي مثل أصوات الرياح والأمطار وخرير المياه، أو أنها كهربائية تصدر عن آلات كهربائية كرنين جرس الباب أو الهاتف أو عمل آلة معينة، وإما حركية تشير إلى حركة معينة كصوت تحرك القطار أو سيره، أو إقلاع طائرة أو سباق الخيل وكل هذه المؤثرات لا يمكن إحداثها عن طريق الإنسان بل إنه يستعمل أداة لإحداثها فهي كما يتضح من اسمها صناعية أي لا دخل للإنسان فيها ومع ذلك فإن تأثيرها النفسي كبير.

وتستعمل المؤثرات الصوتية بنجاح لأداء كثير من الأغراض ولإعطاء عدد من التأثيرات مثال ذلك:(17)

1_ تصوير المكان:

فالخطوات مثلاً إلى جانب صوت الأبواب المعدنية وانطلاق صفاره قد يدل على السجن، وموسيقى كمان ناعمة بالإضافة إلى أصوات أطباق وملاعق معدنية وشوك قد تشير إلى مطعم بل ربما مطعم ذي طابع معين أو في بيئة معينة.

2_ توجيه اهتمام المستمع وعاطفته:

مثال ذلك صوت مطرقة القاضي المفاجئة أثناء نظره لإحدى القضايا يضع أمام مخيلة المستمع على الفور منظر القاضي.

3_ تحديد الوقت:

وفي هذا المجال كثيراً ما يكون استعمال دقات الساعة أو صياح الديكة للدلالة على الوقت.

4_ المساعدة في توفير الجو النفسي المطلوب:

ومثال ذلك استخدام المؤثرات الصوتية لتأزم الحالة النفسية للشخصيات في محاولة للوصول إلى القمم الدرامية.

5_ الإشارة إلى دخول الشخصيات وخروجها:

خطوات الأقدام المتباعدة ثم فتح وغلق الباب، أو فتح وغلق الباب ثم صوت الخطوات المقبلة أمر لا تخفى دلالته على المستمع.

6_ تستخدم المؤثرات الصوتية في الإعلان لتحقيق الأهداف النفسية التالية :(18)

- جذب انتباه المستمع للإعلان ويعد الهدف الأول لاستخدام المؤثرات الصوتية.

_ استثارة خيال المستمع مما يؤدي إلى خلق صورة ذهنية مواتية للسلعة أو الخدمة المعلن عنها.

_ تعمل المؤثرات الصوتية على إثارة اهتمام المستمع بالإعلان لأنها تجعله يترقب ما سيقال بعدها.

_ يستهدف استخدام المؤثرات الصوتية الاحتفاظ بأذن المستمع طوال فترة تقديم الإعلان.

_ تساعد المؤثرات الصوتية على تثبيت اسم السلعة أو الخدمة كما تساعد على سرعة تذكره.

خطوات الإنتاج الإذاعي:

قبل الشروع في تنفيذ أي برنامج للمذياع والتلفزيون ينبغي أن يلتزم الإذاعيون ومعدّو البرامج بخطوات محددة لعملية الإنتاج:

أولاً: تحديد الجمهور واحتياجاته

تتأثر وسائل الإعلام إلى حد ما بما تعتقد أن الجمهور يريده وإلى حد ما بما تعتقد أن الجمهور يجب أن يحصل عليه، فالمحرر يحاول دائماً أن يعطي قراءه مضموناً أفضل قليلاً من المستوى الذي يريده ذلك الجمهور، والواقع أن تحديد ما يريده الجمهور صعب بعض الشيء، والمشكلة الثانية

التي يجب أن يهتم بها المسؤولون عن وسائل الإعلام هي هل يعرف الجمهور ما يريده؟ إن الجمهور يعرف ما يفضله من البدائل التي جربها فعلاً، ويستطيع أن يقرر ما إذا كان يفضل حفلاً موسيقياً سمعه، ولكن الجمهور لا يستطيع أن يعرف ما إذا كان يريد شيئاً ما لم يجربه أو يراه لذلك يستطيع الفرد الذي يطلع على وسائل الإعلام الأجنبية أن ينتقد وسائل الإعلام في بلده لأنه يعرف البديل الأفضل،ولكن من لم ير سوى نموذج إعلامي واحد لا يستطيع أن يتحدث عن نموذج مخالف لأنه لم يتعرض لذلك النموذج البديل وبالتالي فهو غير قادر على تفضيل بديل لم يجربه(19).

ويؤكد البعض أن البرنامج الإذاعي يجب أن يستهوي كل فرد بغض النظر عن مهنته أو قوميته أو مستوى ثقافته وأن مستوى البرنامج يجب إن يتجه إلى أصحاب الذكاء العادي(20).

2_اختيار الفكرة المناسبة:

ومن أهم شروط اختيار الفكرة مناسبتها لكل من:(21)

_ الوسيلة الإعلامية: فهناك أفكار تصلح للمذياع ولا تصلح للتلفزيون بسبب طبيعة الوسيلة.

_ ملاءمتها لمجتمع أو للمجموعة المستهدفة: فهناك أفكار تصلح لمحطات غربية ولا تصلح للمحطات في الدول النامية بسبب اختلاف قيم المجتمعات وتقاليدها وأساليب تفكيرها.

_ يجب أن يحدد القائمون على الإنتاج مع اختيار الفكرة على تحديد المجموعة المستهدفة بإنتاجها بمعنى من هو الجمهور الذي ستقدم

إليه هذه الفكرة أو هذا البرنامج...ما هي خصائصه...ما هو حجمه...ما هي رغباته واحتياجاته ومعرفة الجمهور سواء عن طريق تحديده سلفاً من خلال بحوث ودراسات سابقة أومن خلال بحوث حالية تجري من أجل هذا البرنامج تساهم في اختيار المعلومات التي ستقدم في البرنامج من حيث الكمية والنوعية تساهم في صياغة أسلوب التقديم وتحديد شكل البرنامج أو الشكل الفني الذي ستطرح من خلاله الفكرة.

3_إجراء البحث:

وتعتبر هذه الخطوة ضرورية للحصول على معلومات خاصة بالفكرة وكيفية تنفيذها والبحث يشمل نقطتين هامتين هما:

أ_البحث الخاص بمضمون الفكرة: وهنا يسعى مقدم ومعد البرنامج إلى الحصول على معلومات عن الفكرة تساهم في عملية إيصالها إلى الجمهور، كما تساهم هذه المعلومات في كتابة السيناريو وتوجيه الأسئلة إلى ضيوف البرنامج،ويمكن الحصول على معلومات مكتبياً عن طريق الكتب والصحف والدوريات والوثائق والمكتبات الصوتية والفيلمية.

ب_ البحث الخاص بالموضوعات الفنية والإدارية : وفيه يتولى الجهاز الفني والإداري من مخرجين ومهندسي صوت الحصول على المعلومات الكافية عن مكان التسجيل الصوتي بما في ذلك نوعيات وأدوات التسجيل اللازمة.

4_ وضع السيناريو المبدئي:

بعد الحصول على المعلومات الكافية لتحويل الفكرة إلى عمل إذاعي يتم وضع سيناريو مبدئي للبرنامج يختلف باختلاف شكل التقديم

5_ وضع خطة الإنتاج:

وهي تمثل ورقة عمل يقدمها المسؤول عن البرنامج إلى رؤسائه وتتضمن:(22)

أ_التسمية الإذاعية

كل إنتاج إذاعي لابد له من تسمية أو اسم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهدفه ومضمونه، ومن أصعب الأمور التي تواجه صاحب الإنتاج في الإذاعة هو اختيار التسمية الملائمة للإنتاج الذي يود أن يقدمه، وكم من برامج انصرف عنها المستمع بسبب عدم التوفيق في اختيار التسمية أو بسبب إيحاء التسمية للمستمع بموضوع يخالف مضمون البرنامج المقدم كما أن كثيراً من البرامج استحوذت على المستمع من خلال الاسم فقط.

ب_موعد الإذاعة

لكل برنامج موعد ملائم لإذاعته يرتبط بالمضمون والهدف والاسم واختيار الوقت المناسب لإذاعة برنامج من العوامل الرئيسية في نجاح أو فشل البرنامج، وتقع على صاحب الإنتاج مسؤولية اختيار الموعد المناسب ودورة إذاعة البرنامج وهل هو يومي أو أسبوعي أو شهري وهل سيعاد إذاعة البرنامج أم لا ومتى.

ج_اختيار الموسيقى

بعد اختيار موعد الإذاعة واسم البرنامج في ضوء مضمونه وهدفه تأتي المرحلة الثانية وهي اختيار الموسيقى (البداية والنهاية) الملائمة لهذا المضمون.

6_التسجيل

بعد إتمام الخطوات السابقة يتوجه فريق العمل الإذاعي إلى أماكن التسجيل لأخذ اللقطات الإذاعية المطلوبة للبرنامج مع مراعاة أن البرنامج يتم تسجيل جزء منه أوكله داخل الاستديو ويتوقف ذلك على نتائج البحث التي قام بها المسؤولون (23)

7_المونتاج (24)

يلعب المونتاج دوراً هاماً في عالم الإنتاج الإذاعي، ويمثل حجر الزاوية في كل عمل إذاعي، فهو الأساس في إخراج وتقديم العمل المتكامل بالصورة الفنية الملائمة ويعرف المونتاج بأنه العملية التي تجري على تسجيلات الشرائط بالحذف أو الإضافة أو التعديل بهدف إخراج برامج متكاملة ومختارة من مصادر وتسجيلات مختلفة.

طرق المونتاج

أولاً_ الطريقة الإلكترونية

وتتلخص في استعمال جهازين في التسجيل،وتستخدم هذه الطريقة في برامج المنوعات ويتم بهذه الطريقة التجميع من أماكن مختلفة سواء كانت أسطوانات أو شرائط مسجلة خارج الإذاعة أو الكلام من داخل الاستديو.

شروط الطريقة الإلكترونية

1_ يجب أن تصل الماكينة(جهاز التسجيل)إلى سرعتها في أقل من ثانية.

2_ يجب ألا تظهر طقطقة عند بدء التسجيل حتى لا تسوء عملية المونتاج.

3_ يجب أن تكون رؤوس التسجيل مضبوطة بشكل جيد.

ثانياً: المادة اللاصقة

تستخدم مواد كيميائية لعملية لصق الشرائط وقد تبين أن هناك بعض العيوب في هذه المادة لأنها تعتمد على ضرورة وضع طرفي الشريط على بعضها مما يؤثر في سماكة الشريط وبالتالي يؤثر في قوة شدة محركات الماكينة فتغير طبيعة الصوت وكذلك من عيوب هذه الطريقة أنها تزيل المادة المغناطيسية عن الشريط وفي هذه الحالة قد تكون سبباً في مسح أجزاء من الشريط لا يمكن تعويضها.

اختبار الجزء الملصق:

يجب أن يتم اختبار الجزء الملصق بواسطة سماعة والتأكد من عدم وجود عيوب ومن محاسن هذه الطريقة أنها تحتاج إلى ماكينة أو جهاز واحد ومن عيوبها أنها تفسد الشرائط بمضي المدة

مستلزمات إنتاج البرامج الإذاعية

في جميع البرامج والمواد الإذاعية نكون بحاجة إلى ما يلي:(25)

1_ مادة علمية متخصصة: لا يخرج عن هذه القاعدة إلا النقل الحي أو الوصف المباشر لمباراة أو حفل افتتاح مشروع وحتى في مثل

هذه الحال يجد بعض المعلقين حاجة إلى إعداد رؤوس أقلام تساعدهم عند التعليق أو الوصف.

2_ إعادة كتابة المادة العلمية: وهذا ما يعرف بكتابة النص الفني لكي تصبح المادة صالحة للإنتاج الإذاعي.

3_ إنتاج المادة الإذاعية وفق معايير اقتصادية وفنية واجتماعية محددة.

4_ **التأكد من صلاحية** المادة المنتجة أو ما يسمى بالتقويم.

5_ تقديمها على نحو يضمن سلامة وصولها إلى المستمع.

ولتنفيذ هذه الأعمال لابد من توفر فريق من المتخصصين يشمل معد المادة العلمية ومنتجها ومخرجها إلى جانب عناصر أخرى بالغة الأهمية.

مراحل إنتاج برنامج إذاعي

واجبات ومسؤوليات وحدة إنتاج البرامج الإذاعية: (26)

1_تجميع العناصر البشرية اللازمة والتأكد من كفاءتها وتدريبها والإنفاق عليها

2_تأمين الأجهزة والمعدات والخامات اللازمة والتأكد من صلاحيتها وسلامتها

3_تأمين مصارف التوزيع للإنتاج سواء بالشراء أم بالبيع أو بالتبادل العلمي والثقافي

4_تأمين الميزانية اللازمة للإنفاق على عناصر الإنتاج والاستخدام والتقويم

وتنقسم العناصر البشرية إلى(27)

1_عناصر مكلفة بإدارة العمل وتقديم الخدمات الإدارية والفنية المرتبطة بجهاز وحدة الإنتاج

2_عناصر فنية متخصصة تتعاقد معها الإدارة من خارج الجهاز لتكليفهم بالإنتاج مقابل أجر معلوم ومن أمثلة هذه العناصر الممثلون ومعدو البرامج أو المواد العلمية والمقدمون والمغنون والعازفون والمتحدثون والمشاركون في مسابقات أو ندوات الخ...ومن أهم أعضاء فريق العمل سنتناول:

أ_المعد:

وهو المسؤول عن اختيار الفكرة الأساسية للبرنامج الإذاعي، والمعد الناجح هو القادر على جمع كافة المعلومات التفصيلية عن موضوع البرنامج وكذلك البحث عن الشخصيات المتميزة ليستضيفها في البرنامج فشخصية الضيف من أهم العناصر اللازمة والضرورية لنجاح البرامج فقد يكون الشخص مناسباً من ناحية الكفاءة والخبرة ولكن ليس لديه الحضور أو الرغبة والدافع للمشاركة في البرنامج عندئذ لا تتوقع نجاح العمل من دون رغبة من الضيف الذي يؤديه.

ب_المذيع:

وهو الشخص الذي يقوم بتقديم البرنامج، ويشترط في المذيع توفر العديد من الصفات أهمها جودة الصوت وحسن الإلقاء من خلال توافق نطق الكلمات مع التنفس الطبيعي للمذيع، ومن المهم أيضاً أن يحتفظ المذيع بسلاسة الإلقاء وتنويع نغمات الصوت والسرعة المناسبة مع التركيز أثناء القراءة على المعاني التي تحتويها الكلمات والجمل الأمر الذي يؤدي إلى

طريقة إلقاء صحيحة وطبيعية، وكثيراً ما يوجه النقد للمذيعين لوقوعهم في أحد خطأين:

الأول هو تطوير بعضهم لنمط صوتي في الإلقاء يتم التركيز فيه على النغم والموسيقى اللفظية للكلمات والجمل عن طريق رفع أو خفض الصوت بدون مبرر والبعض الآخر يطور نمط صوتي يعتمد على نبرة واحدة لا تتغير في الأداء مما يؤدي إلى ملل المستمعين(28).

ويستطيع المذيع أن يؤكد على بعض الكلمات أو الجمل بعدة طرق أكثرها شيوعاً نطق الكلمات المراد توكيدها بصوت أقوى قليلاً عن الكلمات الأخرى الموجودة حولها، أو إطالة نطق هذه الكلمات المراد توكيدها عن الكلمات الأخرى، ويمكن استخدام نفس الطريقتين بالنسبة للجمل، كذلك يمكن استخدام لحظات الصمت أو التغيير في نبرة الصوت عند الانتقال من فقرة في الخبر إلى فقرة أخرى أومن خبر لآخر أو من موضوع لآخر(29).

ج_مهندس الصوت:

وهو المسؤول عن عملية ضبط الصوت والقيام بعمليات إضافة الموسيقى والمؤثرات الصوتية إلى البرامج الإذاعية لذلك يجب على مهندس الصوت الناجح أن يكون على معرفة تامة بالنواحي الهندسية لأجهزة الصوت وكذلك على معرفة جيدة بطبيعة البرنامج حتى يستطيع أن يقوم بدوره على أكمل وجه.

د_المخرج:

وهو رئيس فريق العمل،ومن أهم واجبات ومسؤوليات المخرج:(30)

1_قراءة المادة العلمية والنص الفني واستيعابها تماماً،ويجب أن تتولد لديه قناعة تامة بفكرة المادة وأهدافها ومحتوياتها.

2_اختيار المؤثرات السمعية المناسبة، وكذلك المؤثرات الصوتية والموسيقية ولا يكفي اختيارها فقط ولكن لابد من اختيارها والاستماع إليها والتحقق من ملاءمتها وجودتها.

3_الإشراف المباشر على الإنتاج وإعطاء التعليمات لفريق العمل.

4_الإشراف المباشر على عمليات الحذف والإضافة (المونتاج) فور الانتهاء من الإنتاج النهائي.

وهناك مجموعة معايير علمية وأخرى عملية وثالثة شخصية يجب أن تتوفر في المخرج وهي على النحو التالي:(31)

1_أن تكون لديه قاعدة علمية صلبة في الإخراج كأن يكون حاصلاً على مؤهل جامعي، أو مؤهل علمي متخصص في الإخراج.

2_أن يكون واسع الثقافة ومواكباً للأحداث وغزير الاطلاع على ما يجري حوله من متغيرات.

3_أن يكون مرهف الإحساس، بحيث يمتلك القدرة على تخيل المواقف والأحداث مما يساعده على تحديد بيئة التسجيل وتحديد مستويات الأداء المطلوبة.

4_أن يكون قد مارس التمثيل والإنتاج والتقديم والتعليق.

5_أن يكون على معرفة بقواعد إنتاج وإخراج البرامج الإذاعية السمعية، من حيث العوامل النفسية للجمهور والممثلين وكذلك من حيث القواعد الفنية والتعامل مع الأجهزة والمعدات.

6_أن يكون على علم بخصائص الجمهور واحتياجاته وعاداته.

ومن الخصائص الشخصية التي أوردها كينجسون وزملاؤه:

_ القيادة

_ الذوق الحسن

_ الخيال الخلاق

وأضيفت إليها:

_ سرعة البديهة

_ الحكمة والكياسة

_ عدم التردد واليقظة

_ أشكال وقوالب البرنامج الإذاعية:

ليس هناك اتفاق كامل بين الإذاعيين على تقسيم واحد لبرامج الإذاعة ويرى ريتشارد أسبينول في كتابه (إنتاج برامج المذياع) أن أغلب المنظمات تقسم برامج المذياع إلى فئتين هما: (32)

1_برامج الكلمة المذاعة وتشمل الأحاديث والمناقشات والبرامج التعليمية وبرامج الجماهير الخاصة (الأطفال_المرأة_الفلاحين) والدراما والبرامج التسجيلية والمجلات الإذاعية والأخبار والبرامج الدينية.

2_الموسيقى وتشمل العروض الموسيقية والأغاني.

ويقسم عبد العزيز غنام برامج المذياع إلى أربعة أقسام هي:(33)

_البرامج الإخبارية

_البرامج الثقافية

_البرامج الترفيهية

_الإعلانات

ويمكن تقسيم البرامج حسب المضمون إلى:

_البرامج الإخبارية

_البرامج الثقافية

_البرامج العلمية

_البرامج الدينية

_البرامج الرياضية

_البرامج الكوميدية

_البرامج الاقتصادية

_البرامج السياسية

_برامج المنوعات

وتقسم البرامج الإذاعية حسب الجمهور إلى:

_برامج الأطفال

_برامج المرأة

_برامج العمال

_برامج الفلاحين

_برامج الطلبة

_برامج الشباب

–برامج العامة

كذلك يمكن تقسيم البرامج حسب القالب الفني المستخدم مثل:

_النشرة الإخبارية

_موجز الأنباء

_التعليق

_التحليل

_المقابلة

_الحديث

_الندوات

_البرامج الوثائقية

_برامج الموسيقى

_الأغاني

_الدراما

_المسابقات

_البرامج التعليمية

أهم المصطلحات الفنية المستخدمة في المذياع:

يتم استعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية بواسطة عدد من الاصطلاحات أو التعبيرات الحرفية الدالة على كيفية الاستعمال وهذه التعبيرات هي: (24)

_المزج:

وهو عبارة عن امتزاج صوتين أو أكثر في وقت واحد، مثال ذلك الحوار والموسيقى، الحوار والمؤثرات الصوتية أو الموسيقى، والمؤثرات الصوتية والحوار معاً والمزج ذو أثر فعال عند الرغبة في إعطاء تأثيرات غير واقعية.

_القطع:

ويعني القطع فجأة من صوت إلى صوت آخر دون أي تغيير في المستوى الصوتي لأي من الصوتين وهو يشبه تماماً القطع من صورة إلى صورة أخرى في السينما والتلفزيون، ويستعمل القطع لإعطاء تأثيرات معينة كإظهار التناقض في المواقف أو الأحاسيس بين الشخصيات أو الانتقال من ميكروفون إلى آخر أو إلى أي مصدر صوتي مخالف.

_الظهور والتلاشي:

وهو دخول الصوت بمستوى منخفض ثم ارتفاعه تدريجياً أما التلاشي فهو أن يهبط مستوى الصوت الموجود بشكل تدريجي حتى يختفي تماماً.

_تداخل الأصوات Gross Fade:

ويعني تداخل صوت من آخر،بمعنى أنه بينما يتلاشى الصوت الأول يدخل الصوت الثاني.

_المكساج:

العمل الذي يقوم به مهندس الصوت على الصوت بإدخال الموسيقى أو المؤثرات الصوتية.

خلاصة:

يمتاز إنتاج وإخراج البرامج الإذاعية باعتماده على العمل الجماعي المشترك ويصعب تصور إنتاج أو إخراج برنامج إذاعي ناجح بتقديمه إلى المستمع كعمل فردي، فهناك جيش من الفنيين والإداريين والمتخصصين في مجالات مختلفة يساهم كل منهم في إنجاز مرحلة من الناتج النهائي، وفي كل إذاعة يغلب أن توجد إدارة مستقلة تعنى بالإشراف على تأمين العناصر البشرية المتخصصة وتأمين متطلبات الإنتاج والإنفاق عليه كتأمين الأجهزة وغيرها، كذلك تعنى تلك الإدارة بشراء وبيع البرامج وتأجيرها أو إهدائها(35).

وقد قدم هذا الفصل أهم مكونات البرنامج الإذاعي وكذلك خطوات الإنتاج الإذاعي ومستلزماته وعرض لواجبات ومسؤوليات وحدة إنتاج البرامج الإذاعية وأعضاء فريق العمل الإذاعي من معد ومقدم ومخرج ومهندس صوت وكذلك أشكال وقوالب البرامج الإذاعية وأهم المصطلحات المستخدمة في الإذاعة.

الفصل الرابع:

الجوانب الحرفية لتنفيذ البرامج الإذاعية

1_مقدمة

2_المخرج الإذاعي

3_الإجراءات التي تتعلق بتنفيذ العمل داخل الاستديو أو خارجه

أولاً: التعليمات والإشارات

ثانياً: تحديد مستوى الصوت

ثالثاً: بدء العمل

رابعاً: الإشارات اليدوية

خامساً: القدرة على المحادثة

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الجوانب الحرفية لتنفيذ البرامج الإذاعية

ليس كل عمل إذاعي بحاجة إلى إخراج، لكن السواد الأعظم من البرامج الإذاعية وخاصة تلك التي تتطلب اشتراك أكثر من عنصر وأكثر من وسيلة مؤثرة هي بحاجة إلى إخراج، كذلك فإنه حتى تلك الأعمال التي تتطلب عملية إخراج تختلف من عمل إلى آخر تبعاً لمقدار البساطة والتعقيد اللذين تشتمل عليهما، ومن أمثلة البرامج التي لا تحتاج إلى إخراج معقد، مقابلة مع ضيف أو حديث..أو ما أشبه ذلك إذ لا يتعدى الأمر وجود الضيف داخل الاستديو وجلوسه أمام المايكروفون وإجابته على أسئلة معد البرنامج أو المذيع، وأبسط من ذلك الأحاديث الإذاعية، حيث لا يوجد سوى مقدم البرنامج يساعده أحد الفنيين(1).

أما نماذج الأعمال التي تحتاج إلى إخراج فهي التمثيليات والتحقيقات أو الريبورتاجات. وكلما تطلبت التمثيلية ممثلين أكثر وخلفيات ومؤثرات أكثر تطلب جهداً أكبر في الإخراج.

المخرج الإذاعي:

المخرج هو رئيس فريق العمل في البرامج الإذاعية، وعلى عاتقه تلقى مسؤولية نجاح العمل أو فشله وهنا يختلف الإخراج عن الإنتاج في أنه مسؤولية شخص واحد وهو المخرج على عكس عملية الإنتاج، وسواء أكان العمل إذاعياً أم مسرحياً أم سينمائياً أم تلفزيونياً فإن مهمة المخرج في جميع الحالات تكاد تكون واحدة وهي تقديم الناتج النهائي للمستمع أو المشاهد في أفضل حالاته، وبينما تتداخل عوامل تكنولوجية خاصة في الأعمال التلفزيونية متمثلة في استخدام الكاميرات والمؤثرات الخاصة والعمل داخل استديو في مساحة محددة تبدو مهمة المخرج أكثر صعوبة في اختيار

الشخص القادر على التعامل مع هذه التقنية،وبينما يبدو الأمر أكثر سهولة في حالة الإخراج الإذاعي لأن الممثل لا يرى الجمهور ولا يتعامل مع كاميرات وإضاءة وألوان فإنه مع ذلك يبقى الإخراج الإذاعي في مقدمة عمليات الاتصال التي تمثل تحدياً قوياً للمخرج ذلك أنه لا يملك من وسائل الاتصال سوى حاسة واحدة فقط للتعامل معها وهي حاسة السمع، وأنه عليه أن يعوض عن غياب الحواس الأخرى بمهارة فائقة لإبقاء المستمع يتابع البرنامج أو المادة باهتمام، لذلك يهتم المخرج الإذاعي بالمؤثرات السمعية ويستهلك وقتاً طويلاً في اختيارها وهو بذلك يبني قاعدة إخراج برامجه على تنمية قدرة التخيل وحسن الاستماع والتأثير(2)

وهناك مجموعة من الإجراءات التي تتعلق بتنفيذ العمل داخل الاستديو أو خارجه، ويمكن تناولها على النحو التالي:

أولاً: التعليمات والإشارات

يعمل مخرجو المذياع مع المذيعين كأعضاء ضمن فريق عمل واحد، ولهذا يتم تنسيق العمل فيما بينهم ضمن الوسائل الكافية التي تمكنهم من الاتصال ببعضهم البعض.

إن التعليمات والإشارات توجه إلى المذيع بواسطة مساعد المخرج أو مدير الاستديو(في التلفزيون) وفي هذه الحالة فإن مساعد المخرج يستخدم كلاً من الطريقتين الشفوية والمرئية (الإشارات) في توصيل التعليمات إلى المذيع.

أما مذيعو المذياع العاملون في استوديوها ت التسجيل أو البث المباشر فإنهم يتلقون التعليمات من مهند س الصوت أو مخرج البرنامج وقد

تعطى هذه التعليمات شفوياً من خلال جهاز الاتصال الذي يرتبط بين الاستديو وغرفة المراقبة أو تعطى على شكل إشارات باليد(3)

وعموماً فإن هذه التعليمات سواء كانت من المهندس أو المخرج فهي بمثابة إشعارات تنبه المذيع إلى ما هو مطلوب منه، أو تحيطه علماً بما يجري أو ما سوف يحدث.

وفي الدراما، تبرز معوقات تحد من عملية الاتصال بين المخرج والممثلين داخل الاستديو، فيما يوجد المخرج إلى جوار مهندس الصوت في غرفة المراقبة والتحكم وتبقى وسيلتا الاتصال لاقط الصوت والسماعات، أو لغة الإشارة،وكثيراً ما يكون الحديث داخل الاستديو مربكاً وغير مرغوب فيه ويستعاض عنه بالعديد من الإشارات الفنية المتعارف عليها وتعرف بلغة الإخراج(4)

ويرى الكثيرون أنه لكي يتحقق التنفيذ الجيد للنشرة الإخبارية يجب أن يكون هناك الوقت الكافي لدى المخرج لكي يحدد إشارات الإخراج على النص، فالمخرجين عادة لديهم بعض الرموز والمختصرات الخاصة التي يستخدمونها في عملية الإخراج(5)

وعموماً فإن هذه التعليمات سواء كانت من المخرج أو المهندس فهي بمثابة إشعارات تنبه المذيع إلى ما هو مطلوب منه، أو تحيطه علماً بما يجري أو ما سوف يحدث ومن ذلك الإشارة إلى وقفة قادمة في البرنامج أو علامة تشير إلى استخدام خاطئ للأجهزة كذلك فإن هناك العديد من الاعتبارات الخاصة بالإنتاج والتي تحتم ضرورة الحسم أثناء التنفيذ، وضرورة أن يتقيد كل فرد بواجبات محددة لا يحيد عنها، وهنا يكون على المذيع أثناء

التنفيذ أن يؤدي عمله دون إبداء أية اعتراضات أو اقتراحات أو تعديلات لأن الوقت المخصص للتنفيذ لا يسمح بذلك، ولا يحتمل أية اقتراحات جديدة سواء بالحذف أو الإضافة خاصة وأن العمل لا يتعلق بفرد واحد وإنما بفريق عمل كامل(6)

ثانياً: تحديد مستوى الصوت أو تجربة الصوت

لابد لمهندس الصوت أن يعرف_قبل الإذاعة_درجة الصوت الناتج عن كل جهاز من الأجهزة الصوتية المستخدمة وتشتمل هذه الأصوات عادة على صوت المذيع والمؤثرات الصوتية والآلات الموسيقية وتكون مهمة المهندس في هذه الحالة هي ضبط درجة ومقدار الصوت على النحو المناسب ومزج الأصوات على النحو المطلوب.

ويتبع المذيع الخطوات التالية عند تحيد مستوى الصوت:(7)

1_انتظر صامتاً أمام الميكروفون.

2_ترقب صدور الإشارة التي تطلب إليك "تجربة الصوت" وتوجه هذه الإشارة إما من مساعد المخرج أومن مهندس الصوت وهذا هو الأسلوب الأغلب في المذياع.

3_عندما تتلقى الإشارة تحرك إلى الموقع أو المكان الذي ينبغي أن تكون فيه أثناء الأداء وتحدث بنفس الطريقة ودرجة الصوت التي ستؤدي بها عند الإذاعة.

4_عند استخدام نص مكتوب ينبغي أن تقرأ من النص مستخدماً نفس الأساليب في الحيوية والانفعال وكافة المتطلبات التي يحتاجها الأداء عند التنفيذ الفعلي.

5_أثناء القراءة أو الحديث ينبغي أن تظل منتبهاً لتلقي أية إشارة من مهندس الصوت أو مساعد المخرج تطالبك بالاقتراب أو الابتعاد عن الميكروفون ورفع صوتك أو خفضه.

6_استمر في الحديث أو القراءة حتى تصدر إليك الإشارة بأن كل شيء قد أصبح على ما يرام.

وفيما يلي بعض المقترحات المقدمة لتسجيل المقابلة، وهذه المقترحات هي: (8)

1_جرب أجهزة التسجيل قبل البدء في إجراء المقابلة ولا علاقة لهذا الإجراء بخبرتك أو تجربتك أو بكونك مذيعاً محترفاً، ففي كثير من الحالات يكتشف المذيع بعد الانتهاء من إجراء المقابلة أن بطارية الجهاز لم تكن صالحة للاستخدام، أو أن جهاز التسجيل لم يعمل أو أن درجة الصوت عالية جداً أو منخفضة جداً، أو يكتشف أن عدم وجود "شاشة الريح" Windscreen التي تحول دون تأثر الميكروفون بأصوات الهواء قد تتسبب في ظهور صفير الريح أو أصوات الهواء في التسجيل ...لهذا ينبغي على المذيع أن يعنى بتجربة أجهزة التسجيل بدقة وفي نفس الموقع الذي تجري فيه المقابلة.

2_عندما يكون المذيع مستعداً لبدء المقابلة،يطلب من الضيف أن يبقى صامتاً وعندما يبدأ تشغيل المسجل يبقى المذيع صامتاً لمدة ثلاثين ثانية يسجل عليها "هواء صامت" أو الأصوات المحيطة،

وهذا الصمت أو الأصوات المحيطة يمكن الإفادة منها في التوليف.

3_حاول أن تبقي جهاز التسجيل مستمراً في الدوران طوال المقابلة، ولكن لا تتردد في إيقافه إذا وجدت أن المقابلة لا تسير على ما يرام، إن الحكمة في عدم مقاطعة الضيف هو أن غالبية الناس يكونون أكثر نشاطاً وحيوية عندما يشعرون بأن ما يقولونه سيذاع بعد ذلك على الهواء ويسمعه الناس، ومن ثم فإن وقف التسجيل ثم إعادته مرة أخرى يقلل من حيوية الأشخاص وتدفقهم في الحديث ويشعرهم بأنهم يقولون كلاماً مكرراً سبق أن قالوه.

4_إن المقابلة التي تستغرق ساعة من الوقت ستقتصر في النهاية على فقرة تقدم في ثلاث دقائق فقط،وإذا كان ذلك مفيداً في أنه يعطى فرصة واسعة للخيار والانتقاء والمفاضلة من مادة وفيرة لديه إلا أن هذا يكلف وقتاً وجهداً كبيراً أثناء الإنتاج فضلاً عن الإرهاق أثناء عملية المونتاج.

5_ينبغي المحافظة على الشكل والأسلوب الذي تتبعه المحطة في إجراء المقابلات فإذا كانت المحطة تفضل استخدام أسلوب السؤال والجواب بين المذيع والضيف فينبغي تنفيذ المقابلة على هذا النحو، أو استخدام الأسلوب الآخر وهو الاكتفاء بإجابة الضيف فقط والتي تأخذ شكل التصريح أو البيان.

6_بعض الضيوف يتحدثون بطريقة تتداخل فيها الكلمات وتتلاحق بحيث يصعب الفصل بينها عند توليف الشريط، لذا ينبغي على

المذيع (إذا لاحظ ذلك أثناء إجراء المقابلة) أن يطلب إلى الضيف أن يبطئ أو يلقي كل جملة على حدة فإذا أخفق في الحصول على النتيجة المطلوبة فإنه بوسعه أن يطلب إلى الضيف أن يعيد ترديد الجمل والعبارات التي يرى أنها أساسية وتعبر عن الجوانب والعناصر الرئيسية في الموضوع.

7-إذا كان التسجيل يجري في موقع متميز بوجود أصوات واقعية معينة فاحرص على ظهور هذه الأصوات بشرط ألا تطغى على تعليقات الضيف وإجاباته ويمكن تحقيق ذلك بتقريب الميكروفون من الضيف.

وإذا كنت ستحذف الأسئلة من الشريط بعد عملية المونتاج وتكتفي بالإبقاء على إجابة الضيف فلن تكون بحاجة لأن تحرك الميكروفون بينك وبين الضيف أثناء المقابلة بل يمكن الإبقاء عليه أمام فم الضيف طوال الوقت، ولكي تتجنب الأصوات التي يمكن أن تنتج عن استخدام الميكروفون الممسوك باليد فلابد من أن يبقى الميكروفون في يد المذيع لأن تسليم الميكروفون من يد إلى يد يحدث أصواتاً شديدة الإزعاج.

ثالثاً: بدء العمل

ويعني بدء الإذاعة أو التسجيل على شريط، الخروج على الهواء يعني البث حياً على الهواء.

إن معظم الأخطاء تقع عادة في لحظة البدء، وذلك لأن إظهار البرنامج عملية تستغرق جزءاً من الثانية ويشارك فيها أشخاص كثيرون وكثيراً ما تقع الأخطاء بسبب خطأ عارض لا يمكن تجنبه منذ البداية، وقد تم وضع بعض الترتيبات التي يمكن الاقتداء بها:(9)

1_عند إجراء التسجيلات الصوتية القصيرة (الإعلانات التجارية التي تقع في 30 ثانية) يكمن الموافقة على استمرار الشريط في الدوران، على أن يبدأ المذيع بإعادة التسجيل من البداية فور أن يتلقى إشارة البدء، على إن تكتب ملاحظة بذلك إلى المخرج الذي سيقوم بعملية المونتاج لكي يلفت نظره إلى أن هناك بداية خاطئة مسجلة على الشريط وأخرى صحيحة.

2–في التسجيلات الطويلة مثل التعليق على الأفلام التسجيلية يمكن للمذيع أن يتوقف عند حدوث خطأ ما، ثم يعيد التسجيل من نفس النقطة التي توقف عندها.

3_عندما تكون الإذاعة حية ويجري البث مباشرة، يكون من الصعب أن يأمر المخرج بوقف البرنامج بسبب خطأ أو مشكلة بسيطة أو عادية، والسبب الوحيد الذي يجعله يقدم على ذلك هو حدوث عطل فني يمنع البرنامج نفسه من الظهور على الهواء فإذا أمكن تدارك المشكلة على الفور، فإن البرنامج يعود للظهور على الهواء عقب الأشعار الذي يشير إلى إصلاح الخطأ الفني، وفي كل الحالات يكون على المذيع أن ينتظر التعليمات التي تصدر إليه ويقوم بتنفيذها على الفور وفي نشرة الأخبار يتولى مخرج

النشرة تنفيذ الجانب التقني للنشرة، فهو الشخص المسؤول عن الشكل النهائي للنشرة، ويتلقى المخرج المشورة من المحررين والمنتجين إلا أنه لابد أن يتأكد من الاتفاق على الإشارات المستخدمه أثناء العرض، ومناسبة الزمن المخصص لكل خبر، وترقيم الشرائط وتسلسلها بالشكل الصحيح، ويقود المخرج الفنيين العاملين معه بأقصى قدر من التعاون حتى يتحقق النجاح للنشرة(10) والمخرج ليس مسؤولاً فقط عن تقديم النشرة، وإنما عن إعطاء التعليمات على الهواء، من أجل إخراج النشرة على أفضل وجه(11) ويرى البعض أنه لولا الريبورتاجات الحية من مواقع الأحداث لتخلف المذياع كثيراً في مجال التنافس مع التلفزيون، فقد مكنت البرامج الحية المذياع من الإبقاء على تفوقه بإقامة علاقات مباشرة مع الجمهور وبشخصيته المباشرة الحية إن البرنامج المتطور الحديث قد جاء نتيجة المزج بين شرائط التسجيل وبين التحقيق من مواقع الأحداث، وهذا النوع الإذاعي الجديد ورث تجارب ما سبقه من أنواع التحقيقات ثم حاول أن يؤقلم هذه التجارب مع الاحتياجات والمتطلبات الحالية، فهو لا يعيد فقط إخراج الحدث، وإنما يقدم الحقيقة بطريقة حديثة وهو على أي حال يمثل ارتباطاً بين البرامج الحية والأحداث نفسها، الأجزاء الحية منها بالإضافة إلى نصوص الربط الذي يقوم به المذيع أو مقدم البرنامج من داخل الاستديو(12).

رابعاً: الإشارات اليدوية

تستخدم الإشارات اليدوية في بعض الأحيان للاتصال بين أعضاء فريق العمل وقد بدأ استخدام مثل هذه الإشارات في محطات المذياع والتلفزيون منذ البداية نظراً لوجود ذلك الحاجز الزجاجي بين غرفة المراقبة حيث يجلس المخرج أو مهندس الصوت وبين المذيع داخل غرفة التنفيذ في الاستديو.(13)

وبطبيعة الحال فإن هذه الإشارات توجه إلى المذيع عندما يكون على الهواء فقط أو البث المباشر في الإذاعات الحية... أما في غير هذه الحالات فلا يكون هناك أي مبرر لاستخدامها نظراً لإمكانية التحدث مباشرة إلى المذيع بما يريده المخرج.

وعلى هذا فإن استخدام هذه الإشارات اليدوية يقتصر على بداية العمل التنفيذي وخلاله فقط، وفي كل الحالات فإنها توجه إلى المذيع من المخرج أو مهندس الصوت مباشرة في حال الإذاعة بالمذياع(14)، **ومن هذه الإشارات المستخدمة في المذياع والتلفزيون:**

1- **انتبه** وهي تلويحة بسيطة باليد المرفوعة إلى أعلى من مستوى الرأس وتسبق إشارة الاستعداد، وهي تشير إلى المذيع بأننا سوف نعمل.

2_ **استعد** وهي إشارة تشير إلى أننا سوف نبدأ فوراً، ويكون على المذيع أن يتأهب للبدء بمجرد توجيه هذه الإشارة إليه...

3_ **ابدأ** وهي إشارة تتم بإنزال اليد المرفوعة في إشارة استعد "الإشارة السابقة " وهنا يكون على المذيع أن يبدأ الأداء على الفور.

4_توقف إشارة لقطع البرنامج أو التوقف وتتم بوضع إصبع السبابة على الحلق بشكل متقاطع، ويكون على المذيع أن يتوقف عن الكلام فور التقاطها.

5_أبطئ وهي إشارة تتم بجذب اليدين بعيداً عن بعضهما كما لو كانتا تسحبان شيئاً وهي إشارة تطلب إلى المذيع أن يبطئ في القراءة إذا كان يقرأ من نص مكتوب.

6_أسرع وتتم الإشارة بمد اليد أمام الجسم، ثم مد إصبع السبابة وتحريك اليد في شكل دائري وتعني أن يزيد المذيع من سرعته في الأداء.

7_إشارة الوقت ، عندما يقترب الوقت من نهايته، أو يوشك على التوقف لتتخلله فترة إعلانية، يكون من الضروري أن يعرف المذيع كم دقيقة بقيت من البرنامج أو كم دقيقة سيتوقف خلالها البرنامج ويتم على النحو التالي:

أ_ ثلاث دقائق: رفع ثلاثة أصابع إلى أعلى والتلويح بها ببطء.

ب_ دقيقتان: رفع إصبعين إلى أعلى والتلويح بهما ببطء.

ج_ دقيقة واحدة: رفع إصبع السبابة إلى أعلى والتلويح به ببطء.

هـ_ ثلاثون ثانية: رفع إصبع السبابة لإحدى اليدين متقاطعاً مع إصبع السبابة لليد الأخرى.

8_**انقطاع البرنامج للإعلان_فترة إعلانية** : وهي إشارة تتم بتشكيل اليدين كما لو كانتا تمسكان بطرفي كتلة مستطيلة، ثم ترسم حركة تشير إلى القطع، وهذه الإشارة تعني أن البرنامج سيتوقف مؤقتاً لإذاعة الإعلانات التجارية.

9_**تقديم التقرير** _إلغاء تقديم التقرير وهي إشارة توجه إلى المذيع الرئيسي "مذيع الربط" في النشرات والعروض الإخبارية وتتم هذه الإشارة برفع إصبع الإبهام إلى أعلى أو خفضه إلى أسفل، وفي الحالة الأولى يعني أن هناك تقريراً من مندوب في موقع الحدث سوف يقدم فور انتهاء المذيع من تقديم الخبر، أما في حالة خفض الإبهام إلى أسفل فإن ذلك يعني أن التقرير لن يذاع إما بسبب عطل فني أو لأن الوقت المخصص للنشرة لا يحتمل تقديم التقرير.

بعض الإشارات اليدوية المستخدمة في الراديو والتلفزيون

(١) انتبه

(٢) استعد

(٣) ابدأ

(٤) اقطع

(٥) أبطء

(٦) اختصر النص

(٧) أسرع

بعض الاشارات اليدوية المستخدمة في الراديو والتليفزيون

(٨) وقفة للاعلانات

(٩) باقي ١٥ ثانية

(١٠) باقي ٣٠ ثانية

(١١) لا تقدم التقرير الإخباري

(١٢) قدم التقرير الإخباري

(١٣) أهدأ

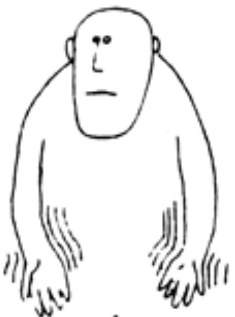

(١٤) أعلى

(١٥) ضبط مستوى الصوت

(١٦) ابتعد عن الميكروفون

(١٧) اقترب من الميكروفون

(١٨) المادة لا تحتاج إلى تقديم لأن هناك مقدمة مسجلة على الشريط

(١٩) إعلانات تجارية

(٢٠) «التتر» أو اللحن المميز للبرنامج

(٢١) عناوين الأخبار

الإشارات المستخدمة في المذياع فقط:(15)

1_تحديد مستوى الصوت

وتتم هذه الإشارة صوتياً في معظم المحطات، حيث يوجه مهندس الصوت حديثه إلى المذيع مباشرة قائلاً "تجربة الصوت من فضلك" أو بالإشارة بأن يكون الكف إلى أسفل ويتحرك يميناً وشمالاً.

2_صوتك عالٍ جداً

وضع إصبع على الشفاه كما لو كان المخرج يقول للمذيع اسكت ...أو تحرك اليد إلى أسفل ببطء والكف ناحية الأرض.

3_ارفع الصوت

إشارة لزيادة درجة الصوت، وتتم عكس الطريقة السابقة، أي بمد اليد والأصابع مفتوحة إلى الأمام من الجسم ثم خفضها إلى أسفل.

4_ اقترب من الميكروفون

وهي إشاره تتم بوضع الكفين مفتوحين أمام الصدر على أن يكونا متباعدين وفي مواجهة كل منهما الآخر، ثم يقربان من بعضهما، وتعني الإشارة أن المطلوب هو أن يقترب المذيع من الميكروفون...وتستخدم نفس هذه الإشارة في التلفزيون أحيانا لتطلب إلى المذيع أن يقترب من شخص يكون في نفس المنظر.

5_ ابتعد عن الميكروفون

وتتم الإشارة بمد الكفين أمام الجسم على أن يكونا ملتصقين أو متطابقين من الخلف أي يلتصق ظهر الكفين ثم يتحرك الكفان كل منهما بعيداً عن الآخر،وهذه الإشارة تطلب إلى المذيع أن يبتعد عن الميكروفون.

6_الإعلانات التجارية قادمة :

وهي إشارة تتم بوضع إصبع السبابة لإحدى اليدين في الكف المفتوحة لليد الأخرى وهي إشارة تعني أن الإعلانات التجارية المسجلة ستقدم عقب الفترة المعروضة مباشرة.

7_احذف

الإبهام يمد أمام الحنجرة بسرعة.

8_تجاهل الحذف الذي حدث بالنص

ضم اليدين مع تشابك الأصابع.

9 _كل شيء جاهز

رفع الإبهام إلى أعلى والسبابة في حركة دائرية.

10_اقترب البرنامج أو الوقت من الانتهاء

السبابة تلمس الأنف.

وقد وضع كينجسون وزملاؤه،بعض الإشارات التي يستخدمها المخرج في عملية الاتصال مع فريق العمل أو لنقل لغة الإخراج وقد وجدوا أن أهم هذه الإشارات هي:(16)

_ أسرع

حركة سريعة دائرية باليد

_ أبطىء

اليدان تبتعدان عن بعضهما البعض، كما لو كانتا تسحبان شيئاً

_احذف

الإبهام يمر أمام الحنجرة بسرعة

_اقترب أكثر من لاقط الصوت

إشارة إلى الممثل بالاقتراب، أو من اليدين للأمام بحيث تواجه الأكف بعضها وتسير الأصابع للداخل

_ابتعد عن لاقط الصوت

إشارة بالابتعاد أو مد اليدين للأمام والأكف للداخل والأصابع تتحرك للخارج

_أنت بعيد عن لاقط الصوت

تفترق الأكف عن بعضها البعض على مستوى الفم أو يوجه الكف لأسفل مع فرد الأصابع وثنيها وتحريكها

_صوتك عال جداً

وضع الأصبع على الشفاه كما لو كان المخرج يقول له اسكت، أو تحريك اليد إلى أسفل ببطء والكف ناحية الأرض

_ارفع الصوت

الكف لأعلى وتحركه لفوق

_حدد مستوى الصوت

كفاك لأسفل ويتحركا يميناً وشمالاً كما لو كنت تقوم بتسوية مستوى السطح

_ ترقب الإشارة

الإشارة بالإصبع إلى العين

_مستعد لتلقي الإشارة

رفع الكف واليد إلى الخارج

_تلق الإشارة

تمد اليد، وإصبع السبابة يتجه مباشرة لمن سيتلقى الإشارة

_كل شيء جاهز

رفع الإبهام إلى الأعلى والسبابة في حركة دائرية

_تجاهل الحذف الذي حدث في النص

ضم اليدين مع تشابك الأصابع

-قارب وقت البرنامج على النفاذ

السبابة تلمس الإبهام

بعض الاشارات المستخدمة في الراديو

	الاشارة	المعنى
(١)	المخرج يشير مباشرة إلى المذيع	ابدأ
(٢)	اليد ممدودة والكف تجاه المذيع في حركة دافعة	ابتعد عن الميكرفون
(٣)	عكس الحركة السابقة	اقترب من الميكرفون
(٤) 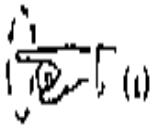	اصبع السبابة في حركة دائرية سريعة	أسرع
	اليدان تنفجران بعيدا	أبطء

(٤) 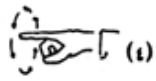	اصبع السبابة في حركة دائرية سريعة	أسرع
(٥)	اليدان تنفجران بعيداً عن بعضهما في حركة ممدودة متكررة	أبطء
(٦)	الكف مفتوحة واليد ترتفع إلى أعلى	إرفع صوتك
(٧)	عكس الحركة السابقة	أخفض صوتك
(٨)	التفاف السبابة والإبهام على شكل حرف بينما بقية الأصابع ممتدة	كل شيء على ما يرام
(٩)	السبابة تلمس الأنف	الوقت المحدد

Damascus University

مد إصبع السبابة في وضع متقاطع مع الحلق — إقطع – توقف

رفع إصبع السبابة إلى أعلى — باقي دقيقة واحدة

تماسك سبابة اليد اليسرى مع سبابة اليد اليمنى المرتفع إلى أعلى — باقي دقيقة واحدة

قبضة اليد مقفولة — انتهى البرنامج

خامساً_القدرة على المحادثة:

ويمكنك كمذيع أن تكتسب صيغة التخاطب أو المحادثة "التحدث" إلى المستمع بإتباع ما يلي:(17)

1_لا تتردد في أن تضحك متى كان ذلك ملائماً

2_لا تتحفظ في أن تتوقف مؤقتاً للتفكير في اختيار كلمة أو فكرة

3_اعتبر نفسك ضيفاً تجلس إلى أفراد الأسرة وتتحدث إلى كل فرد منهم

4_تحدث بطبقة الصوت العادية وبطريقة طبيعية ولا تحاول أن تغير صوتك

5_عليك بتنويع الأداء بحيث يتلاءم الإلقاء مع طبيعة المادة التي تقدمها

6_ لا تبالغ في الاهتمام بصوتك بل يكفي أن تتحكم فيه إلى أقصى حد ممكن

7_ضع نصب عينيك أن الأداء الإذاعي الجيد يتحقق عندما يتوفر للمذيع الحس المرهف والقدرة على الحديث الودي المباشر واستخدام اللغة السلمية

8_تدرب كثيراً...لأن أفضل طريق لتتعلم فنون الأداء هو الأداء.

الفصل الخامس:

إخراج البرامج الإذاعية

_مقدمة

-الأحاديث الإذاعية

_برامج المناقشات والندوات

_برامج الأخبار في المذياع:

- استديو الأخبار
- القوالب الفنية للخبر

_الإمكانات التقنية للأخبار الإذاعية

_العوامل المؤثرة على انتقاء الأخبار

_الطاقة البشرية العاملة في الأخبار الإذاعية

_البرامج الجماهيرية

- الإذاعات الخارجية
- الإذاعات الدينية
- الإذاعات الرياضية
- الإذاعات الفنية

_تغطية المهام الإذاعية المتخصصة

_خلاصة.

إخراج البرامج الإذاعية

تشكل سلة البرامج الإذاعية القاعدة الأساسية لنشاط الإذاعة واتصالها بالجمهور (ويقصد بالسلة مجموعة البرامج المتنوعة ذات الخصائص المحددة التي تلبي احتياجات مستمعين يقدر عددهم بالملايين، وهم متباينون من حيث السن والمستوى العلمي والخبرة العملية)(1) وكما لاحظنا فهذه المواد كثيرة التشعب والتباين وليس من اليسير حصرها فهناك:

-البرامج الثقافية

_البرامج الاجتماعية

_البرامج الدينية

_البرامج الرياضية

_المواد الغنائية والموسيقية

_المواد والبرامج السياسية

–البرامج الإرشادية والمتنوعة

_البرامج التعليمية والعلمية

لكن نجاح الإذاعة في البقاء واكتساب احترام المستمعين يعتمد على جودة المادة التي تقدمها لهم وبحد أدنى لكل شريحة منهم، ولعل من حسن الحظ أن هناك العديد من الأساليب والتقنيات المتطورة التي تساعدنا على بناء وحمل الرسالة إلى المستمع بكفاءة عالية من ذلك (2):

1_أسلوب اللقاءات والمقابلات

2–أسلوب الأحاديث الإذاعية والمقابلات

3_أسلوب التمثيليات والمسرحيات

4–أسلوب الندوات والمؤتمرات

ويمتاز كل أسلوب بعدد من الخصائص التي تؤهله للقيام بدور بارز في عملية الاتصال فالأحاديث الإذاعية من أولى الأشكال التي عرفتها الإذاعة عند تقديمها لإنتاجها وقد تتنوع موضوعات الحديث وتختلف ألوانها حسب الهدف الذي تتوخاه الإذاعة من تقديم الحديث ...ولكن مهما اختلفت موضوعات الحديث في الإذاعة وتنوعت فإنها لا تخرج عن كونها كلمة منطوقة قبل كل شئ(3)

ويرى البعض أن هناك عدداً من الاعتبارات لا بد من تحققها في **الحديث الإذاعي** وتشمل(4)

1_معرفة أنه لا قيمة للبداية القوية الشيقة التي تشد الانتباه ويتبعها ما يثير الملل أو الكآبة، كما تفعل بعض الصحف عند وضع المانشتات.

2_إن الحديث الذي يسير على وتيرة واحدة من الإثارة يثير سخط المستمع بنفس الدرجة التي يثيره بها حديث آخر يسير على وتيرة واحدة من الرتابة.

3_إن مستمع الحديث يكون عادة في حالة استرخاء ذهني، فإذا ما دفع إلى التفكير المتواصل فإنه سرعان ما يقع فريسة لما يسميه المحللون بـ "إعياء المستمع".

4_لابد من التنويع في عرض زوايا الموضوع.

5_يجب أن ينبه المستمع إذا ما اقتضى الأمر إلى العروج لموضوعات جانبية وأن ينبه أيضاً عند الرجوع إلى الموضوع الأصلي سواء عن طريق إعادة النقطة التي انقطع عندها حبل الموضوع الرئيسي أو عن طريق إعطاء تلخيص سريع للموضوع.

6_ضرورة توزيع المعلومات والأفكار على فترات متفاوتة لضمان إثارة انتباه المستمع طوال الإذاعة، وكذلك الحال بالنسبة للنقاط المشرقة في الموضوع التي يمكن أن تجدد قابلية المستمع لمواصلة الاستماع.

7_إن نهاية الحديث لا تقل أهمية عن مقدمته، فهي التي تترك انطباعاً أخيراً يؤثر على محاسبة المستمع لمحدثه ويصدر المستمع أحكامه بناءً عليه.

والحديث الإذاعي يسجل غالباً أو يذاع على الهواء ولكن بكل ما يحمله من نغمات صوتية منطوقة، وإن كان يحدث بطريقة غير طريقة الثرثرة. فقد يتضمن الحديث الإذاعي نغمات صوتية معينة مثل المقاطع الصوتية (آ..آ...آ،...) وكذلك الهمهمة وكل هذه المقاطع الصوتية تدخل في نطاق الحديث الإذاعي، وهذا يخالف الأحاديث الصحفية في الجرائد حيث لا تذكر هذه المقاطع(5).

كذلك فإن تسجيل الحديث يعني أنك تعطي تقريراً كاملاً لما يقال بالنص وبالحرف ولا يستطيع المصدر توجيه الاتهام المعتاد بأن الإذاعيين أساؤوا نقل كلماته وتعبيراته إذ أن كل كلمه يقولها المصدر وكل ما ينطق به مدون ومسجل، وفي بعض الأحيان يتعرض التسجيل إلى طلب إعادة تسجيله من جديد فقد تسمع من المصدر في كثير من الأحيان عبارة لنعيد التسجيل من جديد لأن المصدر لم يكن مقتنعاً بما قاله أو سجله له المندوب الإذاعي أو المحرر، وسواء أعدنا التسجيل أو لم نعده فإن هذه العملية تقيم عادة علاقة فريدة بين المصدر والمندوب، وقد يطلب منك تغيير أسئلتك وإلقائها بشكل مختصر وبطريقة أكثر بطاءاً(6)

وتتلخص دعائم الحديث الإذاعي فيما يلي:(7)

1_البساطة

2_التناول المباشر للأفكار

3_السرد المتدفق المتماسك

4_الكلمات التي تفهم على الفور

يضاف إليها عناصر أخرى مثل :

1_روح الدعابة

2_روح التهكم

3_الحضور

ويدوم الحديث الإذاعي بين خمس وعشر دقائق ...ويذاع في الساعات التي ينشط خلالها الاستماع للإذاعة، ولا يزيد متوسط سرعة القراءة الطبيعية في الإذاعة على سبعة أسطر في الدقيقة، في كل سطر منها عشر كلمات، أو نحو سبعين كلمة في الدقيقة الواحدة (8) ولقد أصبحت مدة الحديث وطوله من المسائل المسلم بها في كل الإذاعات ولا استثناء من هذه القاعدة لأهمية الموضوع، ولا لشهرة المتحدث، وينبغي أن تكون كل الموضوعات من الأهمية بحيث تحظى باهتمام الملايين، أو يكون هذا على الأقل هو هدف من يختارها أو يقبلها من المسؤولين في الإذاعة(9) ويرى البعض أن الحديث كشكل من أشكال الإنتاج الإذاعي، لا تزال له مكانته في الإذاعة، وضمن أشكال البرامج الأخرى، وإن كان قد قل الاعتماد عليه وابتعد عنه الكثيرون من الإذاعيين واتجهوا إلى أشكال أخرى من الإنتاج(10).

برامج المناقشات والندوات

وقد أثبتت المناقشات في المذياع أنها من أحسن الوسائل الإذاعية وأكثرها تأثيراً في تناول الموضوعات الجديدة التي تضطرب حولها الآراء

لأن المذياع يستطيع تقديم وجهات النظر المختلفة للمستمع وتمر برامج المناقشات بالخطوات التالية: (11)

1_اختيار الموضوع

ويشترط في موضوع الندوة أن يكون مرتبطاً بشكل ما بالوقت الذي تذاع فيه وليس معنى هذا أن يكون موضوع الندوة مرتبطاً بالحوادث الجارية ولكن يكفي أن يكون مثاراً بشكل أو بآخر في المجتمع أو في الصحف.

2_اختيار المشتركين في البرنامج

يجب أن يشترك في برامج المناقشات والندوات اثنان على الأقل إلى جانب مدير الندوة، وقد يزيد عددهم في بعض الأحيان حتى يصل إلى ثلاثة أو أربعة ولكن يجب ألا يتجاوز المشتركون هذا العدد.

3_اختيار مدير الندوة

والواقع أن قدراً كبيراً من نجاح الندوة يتوقف على شخصية مديرها والذي ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط أهمها:

_الخبرة: ويرى البعض أن هذه الخبرة هي أولاً الخبرة الإذاعية:

_أن يكون نشيطاً، راغباً في السؤال والمعرفة

_محايداً لا يستقل برأيه أثناء المناقشة

_لطيفاً ومهذباً في علاقته بالمشتركين

_حازماً لكي يقود المناقشة

4_إعداد البرنامج

ويتم الإعداد في مقابلة ودية وهادئة بين مدير الندوة والمشتركين فيها يناقش فيها الموضوع مناقشة مبدئية لتعرض وجهات النظر المختلفة.

5_تنفيذ البرنامج

تنتهي المراحل السابقة بالدخول إلى الاستديو المعد لتسجيل الندوة أو إذاعتها على الهواء وهناك عدد من **الملاحظات لابد من إيرادها أثناء تنفيذ وإخراج الندوة منها:**

_تبدأ عملية التنفيذ بإجراء تجارب صوتية لتحديد موقع كل مشترك في الندوة من الميكروفون، وبمجرد الوصول إلى هذا التحديد ينبه مدير الندوة والمخرج جميع المشتركين إلى ضرورة المحافظة على هذا البعد.

_على مدير الندوة أن يجلس في وضع يتيح له مشاهدة ما يجري في غرفة المراقبة لتلقي تعليماتها.

_على مدير الندوة أن ينادي المشتركين في الندوة بأسمائهم وذلك على الأقل في الجزء الأول من الندوة حتى يقترن الصوت مع الاسم في ذهن المستمع.

_عليه أن ينتهز كل فرصة مناسبة في الجزء الأول من الندوة لكي يكرر عنوان موضوع المناقشة ليضمن متابعتها من جانب المستمع الذي فاته الاستماع منذ بداية الندوة.

_على مدير الندوة أن يضمن اشتراك كل المتحدثين فيها على قدم المساواة...فإذا صادف متحدثاً خجولاً كان عليه أن يجره إلى الكلام بتوجيه أسئلة مباشرة إليه..

_على مدير الندوة ألا يفرض نظاماً صارماً للحديث وإلا منع بذلك المقاطعات والتدخل الطبيعي من جانب المشتركين وبذلك يميت جو الندوة، ولكن يجب ألا تخف قبضته إلى الحد الذي يتكلم فيه كل المشتركين في وقت واحد.

_عليه أن يسمح بالملاحظات الشخصية، فهي التي تقرب الندوة إلى النفوس.

_على كل مشترك في الندوة أن يشعر المستمعين بأنهم حاضرون معه وأنه يعلم بوجودهم.

كل هذا من العوامل التي تجعل الندوة في تنفيذها تقرب من الشكل الموجود لها...وأن تكون مجرد مناقشة ودية تنتقل إلى حجرة جلوس المستمع لمشاركته في بحث موضوع يتعلق بحياته.

برامج الأخبار في المذياع

تسعى البرامج الإخبارية المختلفة في المذياع إلى إحاطة المستمع بما يجري من أحداث، وذلك من خلال النشرات بأنواعها المختلفة (النشرات المحلية والعامة والمتخصصة...) ثم شرح وتفسير هذه الأخبار من خلال المقابلات والتعليقات والتحليلات.....

استديو الأخبار

درجت العادة في المحطات الصغيرة في الولايات المتحدة على أن يقوم المذيع بتشغيل كافة المعدات الموجودة في الاستديو بنفسه، وخاصة في

فترة الليل في تلك المحطات التي تبث على مدار الليل والنهار، والواقع أن وجود مهندس أو فني للصوت نوع من الرفاهية التي لا نعتقد بضرورتها وخاصة أن معظم المواد المذاعة مواد مسجلة بالإضافة إلى أن معدات الصوت قليلة وغير معقدة من حيث التشغيل في مجموعها(12)

ويطلق على استديو الأخبار Dead Studio بمعنى أنه على خلاف استوديوهات التسجيلات الموسيقية، يجب ألا يكون معزولاً عزلاً تاماً، وبلغة العلم أن يتميز بزمن ارتداد قصير للموجات الصوتية، ومسارات ارتداد طويلة، وتتم عملية العزل بتغطية الجدران بمواد مصنوعة من الفيبر الماص للصوت، والسقف بمادة البلاستر الماص للصوت، والأرض بالفلين أو الموكيت السميك(13)

مخرج النشرة

يتولى مخرج نشرة الأخبار تنفيذ الجانب التقني للنشرة، فهو الشخص المسؤول عن بث النشرة على الهواء، فعند بداية عرض الأخبار يصبح المخرج هو المسؤول الأخير عن الشكل النهائي للنشرة، ويتلقى المخرج المشورة من المنتجين والمحررين للنشرات إلا أنه لابد أن يتأكد من الاتفاق على الإشارات المستخدمة أثناء العرض، ومناسبة الزمن المخصص لكل خبر، وترقيم الشرائط وتسلسلها بالشكل الصحيح ويقود المخرج الفنيين العاملين معه بأقصى قدر من التعاون حتى يتحقق النجاح للنشرة(14)

القوالب الفنية للخبر الإذاعي

عندما بدأت الإمكانات الإخبارية تتضح أكثر فأكثر، تطورت أساليب العمل الإخباري وبدأت تأخذ أشكالاً وقوالب فنية متميزة، ويجب التأكيد هنا

على أن نشرة الأخبار الإذاعية هي برنامج متكامل يتكون من عدة فقرات ولهذا البرنامج بناؤه الخاص مثل أي برنامج إذاعي آخر، وله أيضاً فترة زمنية محددة بالدقيقة والثانية حيث يحدد زمن موجز الأنباء الذي يذاع كل ساعة بخمس دقائق، أما النشرة الرئيسية فتحدد بخمس عشرة دقيقة لا تزيد ثانية واحدة وفي العادة لا يجب أن يزيد عدد الأخبار المذاعة عن أربعة أو خمسة أخبار في الموجز وضعف هذا العدد في النشرات الرئيسية حيث يتم زيادة التفاصيل الخاصة بكل نبأ على حدا(15)

ولم يتم تحديد هذه الأعداد والأزمنة اعتباطاً، ولكنه قام على دراسة الخصائص السيكولوجية للأذن ومتوسط فترة الانتباه لدى الأفراد، ويمكننا تشبيه ذلك بتحديد فترة الحصة الدراسية بما لا يزيد عن أربعين أو خمسين دقيقة، كما يجب أن تتضمن النشرة تسجيلات صوتية لشد انتباه المستمع طوال فترة النشرة، ومن هذه التسجيلات: (16)

1_الصور الصوتية الواقعية

وهي تسجيلات لأصوات صناع الحدث أو لشهود العيان، ويعتبر هذا النوع من التسجيلات على قدر كبير من الأهمية لأن الخبر الذي يشمل تسجيلاً أكثر قدرة على جذب انتباه المستمع لأنه يعطي فرصة للاستماع إلى أصوات هؤلاء الأشخاص مما يضفي قدر كبير من الواقعية على الحدث.

ومن الطبيعي أن جودة الصوت في التسجيلات الخارجية لا تكون مرتفعة بالضرورة ومع ذلك يمكن التجاوز في حدود معينة عن المعايير المعتادة حيث يتقبل المستمع ذلك في مقابل أن يكون للتسجيل قيمة إخبارية عالية، وأحياناً يتم استبعاد التسجيل نهائياً مهما بلغت قيمته الإخبارية إذا ما

وجد المندوب عند استماعه له أدنى صعوبة في فهم أحد أجزائه، فالغالب أنه سيتحول عند إذاعته على الهواء إلى مجموعة من الأصوات غير المفهومة بسبب التداخل الإلكتروني، ففي أوقات كثيرة قد تكون التسجيلات الخارجية تحت رحمة الظروف التي لا يمكن التحكم فيها، هذا إضافة إلى الأخطار التي يمكن أن يقع فيها البعض مثل عدم تغيير بطاريات آلة التسجيل أو عدم الاهتمام بانتقاء الميكروفون المناسب...

ومن أهم التسجيلات التي يبحث عنها المندوب

1_تقرير شهود العيان

2_رأي الخبراء

3_التعليقات الشخصية

2_الشريط الاستجوابي

ونعني به تسجيل أسئلة المندوب وإجابات المتحدث، ويرجع السبب في تسجيل وإذاعة أسئلة المندوب ليتأكد المستمعون من تواجد المحطة في موقع الحدث.

3_التقرير الإخباري

وهو تقرير يسجله المندوب بصوته في مكان الحدث، وهو لا يتضمن شيئاً هاماً كتسجيل شهود العيان أو المشتركين في الحدث، ولكنه يعتبر بديلاً جيداً إذا لم يمكن إجراء هذه التسجيلات، ولابد أن يتوفر مبرر قوي لاستخدام هذا النوع من التسجيلات لأنه إذا كان في استطاعة قارئ النشرة أن يقرأ من الاستديو ما يقوله المندوب في مكان الحدث بدون إضافة أي عنصر جديد،

فلا داعي للتسجيل الخارجي، بمعنى أن المندوب في الميدان يجب أن يزودنا بعنصر جديد لا يمكن إلا لمراقب جيد في مكان الحدث أن يقدمه.

4_التقرير الشامل

وهو خليط من التقرير الإخباري والصورة الواقعية، حيث يبدأ المندوب برواية وقائع الحدث، ثم يقوم أحد المشتركين في هذا الحدث بالتعليق أو التصريح، ثم يعود المندوب مرة أخرى للحديث مختتماً الشريط.

ويعتبر التقرير الشامل أكثر أنواع الشرائط تعقيداً لأنه يحتوي على قصة إخبارية مكتملة العناصر، ومع ذلك لا يجب أن يزيد زمن الشريط عن 60 ثانية، وهو يعتبر بذلك أطول أنواع الشرائط لأنه أكثرها تنوعاً، وقد يمتد في أحوال نادرة إلى دقيقة ونصف، وهي أطول فترة مسموح بها في الخبر الإذاعي.

الإمكانات التقنية للأخبار الإذاعية: (17)

غرفة الأخبار الإذاعية

غرفة الأخبار هي المكان الذي تتجمع فيه الأخبار الداخلية والخارجية، ويتم العمل داخل غرفة الأخبار بأقصى قدر من الفعالية، ويتسم العمل داخل غرفة الأخبار بالتعاون الحميم بين العاملين في مجالات تبادل المعلومات والأفكار والمصادر وأرقام الهاتفات والعناوين.

وتختلف غرف الأخبار من حيث حجمها وإمكاناتها والمعدات التي تحتويها من إذاعة إلى أخرى وكلما زادت إمكانات غرفة الأخبار كلما زادت المرونة والسرعة والتنوع في المعلومات.

وتضم غرفة الأخبار الإمكانات التالية:

1_طاولة توزيع المهام الإذاعية

تعتبر طاولة توزيع المهام الإذاعية المركز العصبي لعمليات الأخبار الإذاعية ويجلس على رأس هذه الطاولة رئيس التحرير أو مندوبي الإذاعة، ومن هذا المكان ينطلق المندوبين للتعامل مع القصص الإخبارية المطلوب تغطيتها.

2_منطقة عمل المندوب الإذاعي

وظيفة المندوب الإذاعي أن يخطط للمنطقة التي يغطيها بالأخبار، وأن يعمل على تطوير مصادر إخبارية خاصة به تمده بكل جديد في إطار التخصص الذي يعمل فيه، أو المنطقة الجغرافية التي يعالج أخبارها.

3_منطقة خدمات وكالات الأنباء

ويقصد بها المنطقة التي تتجمع فيها رسائل وكالات الأنباء العالمية والمحلية، و بعض هذه الرسائل تصل بلغات أجنبية مما يستلزم وجود مترجمين، ويفضل أن يكون مكان المترجمين قريباً من محطة إذاعية إلى أخرى حسب النظام الذي يضعه رئيس التحرير أو مدير غرفة الأخبار.

4_قسم المراجع

لابد أن تتضمن غرفة الأخبار قسماً أو مكتبة أو أرشيفاً لتخزين المعلومات بحيث يكون من السهل على العاملين أن يراجعوا تلك المواد كلما اقتضت الحاجة ويضم هذا القسم القواميس والدوريات والخرائط والرسوم وملفات للمعلومات الخاصة وملفات تتضمن أهم الأخبار السابقة.

5_منطقة المونتاج

تحتاج هذه المنطقة من غرفة الأخبار إلى تركيز ذهني شديد، ولذلك تتخذ مكان منعزل في غرفة الأخبار، وتعكس عملية المونتاج حجم ميزانية محطة الإذاعة وسوق تعاملاتها.

6_منطقة الإنتاج

وهي المنطقة التي يتم فيها تنفيذ النشرات الإخبارية بعد اختيار وصياغة وتحرير الأخبار التي تقدم في النشرات، ويسمى المسؤولون عن تنفيذ النشرة بالمنتجين ولابد أن يعمل المنتجون مع بعضهم من أجل تجنب أي أخطاء قد تحدث عند تنفيذ النشرات.

7_منطقة مراقبة المرور

وتقتصر هذه المنطقة على غرف أخبار الإذاعة في المجتمعات الغربية المتقدمة إذ غالباً ما يتم الاستماع إلى المذياع أثناء الحركة أو قيادة السيارات.

8_منطقة الرسوم

وتعرف هذه المنطقة خاصة بغرف الأخبار التلفزيونية حيث يتم إعداد بعض الرسومات التوضيحية أو الخرائط والبيانات الإحصائية التي تساعد على توضيح الأخبار لجماهير المشاهدين.

بالإضافة إلى كل ما سبق لابد أن تتضمن غرفة الأخبار الإذاعية آلات لتصوير المستندات وعدد من الآلات الكاتبة وسكرتارية وعدد من الخطوط

الهاتفية وملف لأخبار مجلس الوزراء كذلك لابد أن يكون استديو الأخبار قريباً من غرفة الأخبار.

استديو الأخبار

يتكون استديو الأخبار من جزئين:(18)

1_الاستديو نفسه

وهو مخصص للمذيع الذي يقوم بقراءة الأخبار ويحتوي هذا الاستديو على ميكروفون لنقل صوت المذيع مباشرة على الهواء وساعة لمعرفة الوقت وجهاز تحكم في الصوت الخارج على الهواء وسماعة رأس للمذيع.

2_غرفة المراقبة

وهي مركز العمليات لتجميع الصوت البشري والموسيقى والمؤثرات الصوتية، ويفصل غرفة المراقبة عن الاستديو شباك زجاجي للاتصال بالإشارات وتوجيه التعميمات لقارئ النشرة، ويوجد في غرفة المراقبة ساعة لمعرفة الوقت، وميكروفون للتخاطب مع المذيع، وجهازين لتشغيل الأسطوانات، وجهازين لتشغيل الشرائط، وجهاز لتشغيل شرائط الكاسيت، ولوحة التحكم في مصادر الصوت المختلفة، وتقوم هذه اللوحة بعدة وظائف تتضمن التحكم بمصادر الصوت المختلفة وضبط مستويات الصوت، ودمج الأصوات وتقوية الموجات الكهربائية التي تستقبلها من الميكروفونات وأجهزة

الأسطوانات والشرائط المسجلة ومصادر التسجيل الخارجي إلى الدرجة التي تمكن من استخدامها بأقل شوشرة وبدون فقدان لأية ذبذبات.

ومن المعدات الواجب توافرها في استديو المذياع هاتف متصل بجهاز تسجيل يسمح بنقل صوت المصدر الطبيعي حتى يمكن استخدامه داخل نشرات الأخبار، ويوجد هذا الهاتف إما داخل غرفة المراقبة أو في غرفة الأخبار (19)

كذلك يمكن تزويد استديو المذياع أو غرفة الأخبار في الإذاعة بأجهزة تصنت لموجات التهاتف التي تستخدمها إدارات مثل الشرطة والحريق والإسعاف والدفاع المدني حتى يتسنى للمندوب أن يتعرف على هذه الأخبار ويتمكن من تغطيتها بالسرعة اللازمة.(20)

العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار: (21)

1_القيم الشخصية للقائم بالاتصال

ترجع المدرسة الأمريكية السبب الأساسي لانتقاء أنباء دون غيرها للنشر أو الإذاعة، إلى القيم الشخصية للقائمين بهذا العمل.

فمن المعروف أن المنظمات الإخبارية تستقبل قدراً هائلاً من الأخبار اليومية ولكنها لا تنشر إلا القدر اليسير من الأخبار بعد أن يتخذ القائمون عليها عدة قرارات هذه القرارات تنبع من تحديد ماهية الأخبار، ما الذي يجب إذاعته، وما الذي يجب إغفاله حسب القيم السائدة في المنظمة الإخبارية، فلكي يذاع الخبر لابد أن يشذب من جانب حراس البوابة الإعلامية مثل المندوب أو المصدر الأساسي للخبر أو المحرر أو المترجم وكل منهم يؤثر

في الخبر وفقاً لقيمه واتجاهاته وخلفياته البيئية والثقافية والاجتماعية ومعتقداته الأيدلوجية (22).

2_القيم المهنية (23)

والمقصود بالقيم المهنية مجموع المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي، وهي تشمل أخلاقيات العمل، وقد تكون مدونة على شكل مواثيق شرف وقد لا تكون وتتصف هذه المعايير كالموضوعية أو المحافظة على سرية المصدر بصفة العمومية.

3_الجمهور (24)

ويمكن طرح هذا الجانب في شكل تساؤل على النحو التالي: إلى أي مدى تؤثر احتياجات الجمهور ورغباته في عملية اختيار الأخبار التي تقدم له؟

ويبدو أن الصحفيون أثناء عملهم على وعي بأربع قطاعات من الجمهور هم:

_الصحفيون

_مصادر الأنباء

_قطاع صغير من الجمهور العام

_الجمهور العام

الطاقة البشرية العاملة في الأخبار الإذاعية:(25)

1_مدير الأخبار

وهو الشخص المسؤول عن إعداد نشرات الأخبار، وتكون لديه خبرة واسعة بعمليات جمع وصياغة وتحرير وتقديم الأنباء في المحطة الإذاعية، كذلك لابد أن يتمتع مدير الأخبار بمهارات إدارية في التعامل مع المندوبين والمحررين ومقدمي النشرات والمنتجين والمخرجين والفنيين الذين يساهمون في إنتاج النشرات الإخبارية.

ويكون لديه الحكم على الأخبار حيث يملك القرار النهائي الخاص بإذاعة أو حجب الأخبار وترتيب القصص الإخبارية، وتعديل صياغة قصة إخبارية معينة، وتقييم نتائج عمل المندوبين.

2_محرر توزيع المهام الإذاعية

ولعل أفضل وصف يمكن أن يطلق على محرر توزيع المهام الإذاعية هو رئيس أركان عمليات الأخبار، ومحرر توزيع المهام الإذاعية هو شخص موثوق به من جانب المخرج ولديه خبرة في إدارة عمليات الأخبار، ويستطيع أن يتخذ بعض القرارا ت العاجلة بالنيابة أو بالتنسيق مع مدير الأخبار مثل توزيع المهام اليومية والتأكد من جودة الصوت واختيار المندوب الأنسب للقيام بتغطية إخبارية.

3_المنتجون

المنتج هو المسؤول المباشر عن محتوى النشرة الإخبارية بالتلفزيون وهذه الوظيفة تكون قاصرة على محطات التلفزيون الكبيرة الحجم حيث يكون كل منتج مسؤولاً عن تقديم نشرة أخبار محلية يومياً ويمكن تقسيم المنتجين إلى:

أ_المنتج المنفذ

وهو المسؤول عن تنفيذ نشرة الأخبار الصباحية أو المسائية، ويقدم المشورة إلى مخرج النشرة.

ب_منتج النشرة

وتنحصر مهمة منتج نشرة الأخبار في ترتيب الأخبار داخل النشرة فهو الذي يقرر الأخبار والوقت التقريبي لكل خبر.

ج_المنتج الميداني

ويقوم بمساعدة المندوبين أثناء تنفيذ المهام الميدانية، ويكون على اتصال مستمر بالمحطات الإذاعية للشبكات حتى يحصل على أخبار تلك المحطات لصالح الشبكة.

4_المندوبين

يعتبر عمل المندوب الإذاعي أساس الخدمة الإخبارية بالإذاعة، والمندوب الجيد هو الذي يكون لديه القدرة على تجميع الأخبار وتقديمها إلى المستمع وفق مفهومه الخاص على الهواء مباشرة.

5_كتاب النصوص الإخبارية

لابد أن يتوفر في كاتب الأخبار الإذاعية القدرة على تحويل أفكار الخبر أو القصة الإخبارية إلى شيء ملموس من خلال الاستماع أو الاستماع والمشاهدة. ويقوم الكاتب الجيد باختصار الأخبار لما يتطلبه الأسلوب الإذاعي من خلال التأكيد على أهم العناصر التي يحتويها الخبر والكاتب الجيد لابد أن يكون قارئ جيد وله معلومات وفيرة عن مختلف الجوانب التي تتضمنها الأخبار.

ويقوم الكاتب أيضاً بإعداد المقدمات المكتوبة للرسائل الصوتية المسجلة، كما يحدد أوقات الكلام والصمت والوقفات بالنسبة للصوت المركب على الفيلم Voice overوالأخبار المقروءة، وأحياناً يطلق على الكتاب الذين يقومون بهذه المهام المنتج المشارك.

6_المحررون

المحرر هو الذي يقوم بتجهيز المادة الإذاعية في الإذاعة بما تتضمنه من كلام وموسيقى ومؤثرات وتسجيلات ووضعها في شكلها النهائي الصالح للإذاعة.

المحرر هو الشخص الذي يقوم باختيار وإعداد المواد التي تحمل الجوانب السمعية والبصرية، حتى تكون صالحة للبث على الهواء وعلى هذا الأساس تكتسب هذه المهنة أهمية كبيرة في أخبار المذياع والتلفزيون

7_المخرج

يرى الكثيرون أن المخرج يقوم بدور فعال في إدخال الحيوية على النشرة ولكن غالباً ما يتم تجاهل هذه المواهب، فالمخرج يستطيع أن يبتكر بعض الأشياء التي تحسن من جودة الصوت وإضفاء السلاسة على تدفق النشرة.

8_المذيع

ولكي يكون المذيع مؤهلاً بشكل جيد، فإن عليه أن يتدرب على قراءة الأخبار بأربع طرق على الأقل(26).

أ_ تدرب على قراءة الأخبار ببطء.

ب_اقرأ الأخبار بطبقة الصوت التي تشعر معها أنها أفضل ما يمكن أن يعطيه صوتك.

ج_تدرب على معدل قراءة تصل سرعته إلى 140 كلمة في الدقيقة.

د_ تدرب على القراءة بأسرع معدل يمكنك الوصول إليه.

التنفيذ: (27)

قبل الدخول إلى الاستديو لتنفيذ النشرة الإخبارية ينبغي على المذيع أن يكون قد انتهى من مراجعتها وإجراء التجارب عليها وأفضل طريقة لذلك هي أن يقوم بقراءة النشرة بصوت عال ليتمكن من تحديد النغمة المطلوبة.

إن استديو التنفيذ "استديو الربط" مجهز بطريقة تساعد المذيع على أداء عمله على النحو الأكمل، فالمقعد الذي يجلس عليه مصمم بطريقة تساعده على القيام والجلوس بسهولة نظراً لعدم وجود مساند لليدين، كذلك فإنه مزود بعجلات لكي يتحرك بسهولة في أي اتجاه يريده المذيع والمعروف أن وضع المذيع يؤثر على إلقائه لأن الشخص المسترخي يكون في وضع مترهل لا يمكنه أن يتنفس بطريقة صحيحة وكذلك فإن عضلات القفص الصدري والحجاب الحاجز إذا كانت ضعيفة فإنه لا يكون بوسعها أن تدفع الهواء من الرئتين أثناء النطق ولا تخرج الألفاظ على النحو الأمثل.

ومن ناحية أخرى فإن على المذيع أن يجلس في الوضع الذي يمكنه من رؤية مهندس الصوت وقراءة النص والتحكم بالميكرفون وساعة الوقت في آن واحد.

أما بالنسبة للمسافة التي يجب أن تكون بين المذيع والميكرفون فهي تتراوح بين ست وعشر بوصات إذا كان الصوت عادياً أما إذا اكتشف المذيع أن هناك مشاكل صوتية مثل الصفير أو الفرقعة أو أن الصوت غير عادي... فإن عليه أن يعمل وفقاً لتوجيهات المهندس للوصول إلى أفضل طريقة لاستخدام الميكرفون.

وينبغي على المذيع أن يحتاط للأخطاء التي قد تنتج عن سوء القراءة أو التعثر في نطق الكلمات وهناك خلاف حول كيفية معالجة الخطأ، فيرى البعض أن يشار إلى الخطأ أويتم التنبيه إليه بالاعتذار ثم يمضي المذيع إلى تصحيحه ... على النحو التالي:

مثال:

في ساعة مبكرة من صباح أمس/عفواً/ من صباح اليوم...

ويرى البعض أن يتم تصحيح الخطأ دون التنبيه المباشر إلى وقوعه.

مثال:

أنكرت وزارة الخارجية/أو/ استنكرت وزارة الخارجية...

وعندما يعطي المذيع إشارة البدء إلى المهندس أو المذيع الآخر الذي يعمل معه فإن عليه أن يتوقف عن الكلام بعد إعطاء الإشارة وإلا فإن أي كلمات ينطق بها سوف تتداخل مع كلمات أو أصوات أخرى، وكذلك فإن المذيع_أثناء التنفيذ على الهواء_قد يتلقى أوراقاً تحمل أخباراً وردت لتوها، ولذا ينبغي أن تكون لديه المهارات التي تؤهله لاستلام مثل هذه الأوراق

وقراءتها دون أن تصدر عنها أصوات سرعان ما تأخذ طريقها إلى الميكروفون.

أما بالنسبة لأوراق النص الذي يقرأه فلا ينبغي أن تكون "مضمومة" إلى بعضها بواسطة دبوس لأنها إذا طويت فسوف تحدث أصواتاً مسموعة أمام الميكرفون وكذلك فإن على المذيع أن يرفع الصفحة التي سيقرؤها ولا يسحبها، ثم عليه أن يضعها على يساره بعد الانتهاء من القراءة ولا يضعها في آخر النص، خشية أن يكرر قراءتها مرة أخرى بعد انتهاء النص وخشية أن تحدث أصواتاً عند محاولة ترتيبها ضمن أوراق النص.

وعندما يرغب المذيع في التحدث إلى مهندس الصوت الذي يعمل معه أو إلى المخرج فإن هناك مادة على الهواء... وعليه كذلك أن يراجع التفاصيل لتلافي وقوع الخطأ وأن يخبر المهندس بأي تعديل أو اختصار_إذا اضطر إلى ذلك_ وأن يسأله عن طبيعة المادة التي تذاع على الهواء في ذلك الوقت وأن يعرف ما هو الصوت الذي سيخرج على الهواء بعد ذلك، هل هو مادة مسجلة أم رسالة مندوب أو صوت المذيع نفسه أو صوت زميله من داخل الاستديو...وأن يحاول دائماً معرفة ماذا على الهواء.

فهناك احتمال كبير بالوقوع في الخطأ وإذاعة مادة أخرى غير المادة المطلوبة إذا لم يكن المذيع أو المهندس متابعين لما يذاع على الهواء وعلى استعداد لتقديم الفقرة التالية وفي هذه الحالة فإنه لا سبيل لإصلاح أي خطأ يقع مهما كان بسيطاً.

البرامج الجماهيرية أو البرامج التي تشترك الجماهير فيها (28)

وهناك أشكال مختلفة لهذه البرامج...منها ما تشترك فيه الجماهير اشتراكاً فعلياً أي أن الجماهير تقوم بدور إيجابي في البرامج...فتكون جزءاً أساسياً من مادته يتكلمون ويتناقشون ويؤدون أي نوع من الألوان...ومنها ما تشترك فيه الجماهير كمتفرجين يحضرون تنفيذ البرنامج ويعبرون عن تجاربهم مع البرنامج.

وتهتم محطات الإذاعة بهذا النوع من البرامج،لأن اشتراك الجماهير يبعث الحيوية إلى جانب العوامل النفسية وراء اشتراك الجماهير، فالمستمع يشعر بأنه شريك مع زميله في البرنامج وهذا يؤدي إلى خلق تسلية مركبة.

وتنفيذ هذه البرامج يحتاج إلى مراعاة عدة اعتبارات:

1_المكان الذي ينفذ فيه البرنامج خارج الاستديو

_ يجب ألا يكون مكشوفاً حتى لا يضيع الصوت...

_ يجب ألا يكون ضعيفاً، فتضيق صدور الجماهير والفنانين...ولهذا يجب إعداد مسارح خاصة.

2_عدد الجمهور الذي يحضر البرنامج

فإذا كان العدد ضئيلاً أدى إلى فتور همة الجماهير، وإذا كان العدد زائداً عن المعقول فإن هذا قد يؤدي إلى الفوضى التي يحتاج القضاء عيها فترة غير قصيرة.

3_إعداد الجماهير للاشتراك بصورة ملائمة للبرنامج

حيث يجب العمل على تسخين الجماهير بالتحدث إليهم ودياً والترحيب بهم وتعريفهم على المكان وربما تقديم الفنانين المشتركين فهذه كلها

أساليب تساعد على إزالة الرعب من نفوس المستمعين، ثم يشرع في تنفيذ البرنامج.

4_إعداد الذين يقفون أمام الميكروفون لأول مرة

غالباً ما يكون هذا على المسرح ويكون المؤدي واقفاً أمام الميكروفون، فلكي يؤدي أداءً سليماً يجب أن يراعي المقدم إبعاده عن الميكروفون أو تقريبه منه.

5_التوقيت

يقسم البرنامج إلى فقرات ويخصص وقت تقديري لكل فقرة وتتضمن كل فقرة جزءاً يمكن الاستغناء عنه... وتوجد فقرة في ختام البرنامج يمكن الاستغناء عنها.

وعلى مقدم البرنامج إذا وجد طاقة عند أحد المشتركين في إحدى الفقرات ألا يقطع إرساله وإنما يعوض هذا التجاوز بأن يقطع الطريق على المشترك الأقل جودة وفي حالات قصور البرنامج عن ملء الوقت المحدد له يجب أن يكون مستعداً ببعض الأسئلة أو المادة التي يملأ بها الوقت الناقص دون إخلال.

الإذاعات الخارجية:

إذا كانت الإذاعة وسيلة عنصرها الأساسي الصوت فقط، فهي تعتمد على خيال المستمع وهناك تقع على عاتق المذيع في الإذاعة الخارجية مسؤولية أن يقدم إلى المستمع ما يتيح له استكمال الصورة بخياله

فهو ينقل إلى المستمع وصفاً تفصيلياً لما يراه أمامه (اللافتات ما تحويه من عبارات) (الملابس والمناظر على المسرح والحركات التي يؤديها

الممثلون) و(المؤثرات الصوتية وما تتضمنه من هتافات أو تصفيق أو عبارات لا يشعر بها المستمع أو أصوات...)(29)

أنواع الإذاعات الخارجية:

1_الإذاعات الدينية

تختلف البرامج الدينية الإذاعية عن غيرها من البرامج لعدد من الأسباب منها: 30

أ_ أنها تخاطب الروح، وهذا مما يضفي على عملها قدسية واحتراماً كبيراً.

ب_أنها لا تسمح للبرامج الترفيهية أو الدعاية أو الفكاهة والفقرات المماثلة أن تلعب أي دور في هيكلها.

ج_أنها تعتمد على الكلمة المنطوقة فقط، والتي تتطلب بدورها إحساساً مرهفاً وتخيلاً لمتابعتها، وهذا يبرز مقدار الاهتمام الذي يجب أن يبذل لإعداد البرامج الدينية الإذاعية.

وتقديم الإذاعات الدينية يحتاج إلى أن يراعي المذيع ما يأتي:(31)

1ً_الأسلوب الذي يستخدمه يجب أن يكون أسلوباً على مستوى رفيع ويبتعد عن الأسلوب العامي حتى يتناسب مع جلالة هذه المادة.

2ً_سرعة الإلقاء تكون هادئة ومتزنة وليست سريعة.

3ً_موضوع الحديث الذي يوجهه المذيع في تقديمه يجب أن يكون وصفياً فينقل ويصور المسجد أو الكنيسة أو المعبد والجو الذي يجلل المكان بمن فيه.

4ً_الابتعاد عن الدخول في الأحكام الدينية والفتاوى والتشريع الديني وعدم الخوض في التعليقات على أي مشكلة دينية فإن هذا متروك للشخصية الرئيسية في الإذاعة وهي رجل الدين أو الواعظ أو المقرئ أو المنشد.

2_الإذاعة الرياضية

وتحتاج هذه الإذاعات من المذيعين الذين يقومون بالتعليق على المباريات الرياضية إلى مؤهلات خاصة لأن المذيع يقوم بالدور الرئيسي فيها(32)

ويلزم أن يراعي المذيع ما يلي:(33)

1_اللغة التي يستخدمها هي اللغة الرياضية البسيطة الدارجة التي يستطيع المستمع عن طريقها تتبع المباراة.

2_الإلقاء عبر الميكرفون يكون سريعاً بما يتماشى مع السرعة التي تدور بها المباراة.

3_الابتعاد عن الأسلوب البليغ والتشبيهات والاستعارات اللغوية فإن المطلوب أن يستخدم المذيع أسلوباً واقعياً ووصفياً.

4_الابتعاد عن التحيز إلى أي فريق أو أي شخص والتزام الحياد التام والنزاهة الكاملة في التعليق.

5_تصوير الملعب بمن فيه سواء كانوا من الرياضيين أو المتفرجين للمستمع بحيث يعيش جو المباراة المذاعة.

3_الإذاعات الفنية(34)

وهذه الإذاعات منقولة من المسارح ودور السينما أو أماكن الحفلات الفنية ويلزم المذيع أن يتبع ما يلي:

أ_ الإلمام الكامل بالبرنامج تفصيلاً بحيث يعطي المذيع كل مادة وكل فنان حقه، فيما سيستمع إليه الجمهور.

ب_استخدام الأسلوب الوصفي في نقل الحدث بحيث يلم المستمع بالمكان الذي تقام فيه الحفلة والمدعوين والحاضرين ويقوم المذيع هنا بدور الرؤية فينقل ما يراه.

ج_عدم التحيز إلى أحد أو ضد أحد، والتزام البعد عن الحكم على لون من ألوان الفنون لأن هذا اللون له مريدوه وله أيضاً من لا يحبونه.

د_ سرعة الإلقاء يجب أن تتماشى مع المادة التي تنقل.

تغطية المهام الإذاعية المتخصصة :

من خلال السعي لتحقيق الموضوعية والتنوع في التغطية يتم بث بعض الأخبار في شكل تقارير إخبارية عن بعض النوعيات المتخصصة من الأخبار مثل (35)

1_تغطية الاجتماعات والخطب

2_تغطية المؤتمرات الصحفية

3_تغطية أخبار المدينة

4_تغطية أخبار الشرطة والجرائم

5_تغطية أخبار المحاكمات

6_تغطية أخبار الكوارث

7_تقارير تقصي الحقائق

8_تغطية الحملات السياسية في التلفزيون

تغطية أخبار الشرطة والجرائم (36)

تعد مراكز الشرطة من المصادر الإخبارية الهامة للمندوب الإذاعي خاصة في المحطات المحلية بنسبة أكبر منه في المحطات القومية، فغياب طفل عن أسرته قد يشكل خبراً هاماً في الإذاعة المحلية، أحداث السطو على البنوك، جرائم العنف، حوادث الطريق، نشوب حريق، كل هذه الأخبار يمكن تغطيتها بسهولة أكبر في محطات التلفزيون ويستطيع المندوب الإذاعي أن يتعرف إلى مثل هذه الأخبار من خلال الاتصالات الهاتفية المتكررة مع مراكز الشرطة والإطفاء للتعرف على حوادث الطرق والحرائق والجرائم وغيرها من الأخبار التي تثير الاهتمام.

تغطية أخبار المحاكمات:

تعد المحاكم أحد المصادر الهامة للقصص الإخبارية المثيرة، وتحتاج تغطية القضايا المنظورة أمام المحاكم إلى كثير من التركيز والطاقة والصبر من جانب المندوب الإذاعي حيث يظل المندوب يسأل نفسه:

_ما هو المهم و ما هو غير المهم في المحاكمة

_ما هو محور الادعاء

_ما هي ركيزة الدفاع

_ما هو موقف القضاة تجاه كل من الادعاء والدفاع

وعند تغطية أخبار المحاكمات يحاول المندوب أن يتوخى الدقة في عرض تطورات القضية ويحرص على عرض ملخص لكل ما يدور في قاعة المحكمة مثال لتقرير صوتي عن المحاكمة: (37)

عزيزي المستمع ....

مزيد من الضوء على جريمة اغتيال "نوب هيل " نحن الآن في الأسبوع الثالث من المحاكمة الخاصة باتهام "باربارا جلين" بقتل صديقها المليونير...

مازالت المتهمة تصر على أن الجريمة مجرد حادث غير مقصود، فقد ذكرت أثناء المحاكمة صباح اليوم أنها كانت تنوي الانتحار. وأن القتيل حاول أن يبعد البندقية عنها إلا أنها أصابته بطلقة خاطئة، وعند هذه النقطة من شهادتها انفجرت في البكاء ..وبعد أن هدأت قليلاً .بدأ ممثل الادعاء في مهاجمة روايتها، وقد سألها متعجباً هل سافرت مع القتيل لمسافة 500 ميل لمجرد أن تقتل نفسها وفي لقاء مع ممثل الدفاع (جيم جونسوب) اتهم ممثل النيابة بقوله :...تسجيل صوتي

أما ممثل الادعاء فقد غادر القاعة بعد رفع الجلسة مباشرة

قدم لكم هذا التقرير (بيل فولار).

تغطية أخبار الكوارث: (38)

تثير أخبار الكوارث غريزة، فضول الإنسان وحب الاستطلاع وتؤدي إلى إثارة الانفعالات الإنسانية مثل حادث تصادم طائرة أو انقلاب قطار أو الزلازل والبراكين والفيضانات.

وللتوضيح نورد المثال التالي: (39)

نفترض وجود مندوب إذاعي يعمل في محطة إذاعة متوسطة حيث سقطت طائرة أمريكية من طراز DC_ 10 بعد إقلاعها من مطار O،HARE الدولي، ونفترض أن الحادث وقع الثالثة صباحاً بينما كان المندوب جالساً في غرفة الأخبار الإذاعية ومعه مساعد فني فقط، يستمع المندوب إلى جرس ثم تدور آلات استقبال وكالات الأنباء ناقلة رسالة من وكالة اسوشيتد برس تقول:

وقع صدام لطائرة أمريكية من طراز DC _10 فور إقلاعها من مطارOHARE الدولي تلك هي الرسالة التي وردت من الوكالة وبعد ثوان ترد رسالة أخرى من وكالة يونايتد برس انترناشيونال تحمل نفس المعنى بعد ذلك يقول المندوب المساعد الفني أنه يرغب في إذاعة الخبر فوراً، ثم يقوم الفني بعمل تلاشي لصوت البرنامج الموجود في الإذاعة FADEOUT ويعطي إشارة للمندوب الذي يقوم بقراءة الخبر وينسبه إلى وكالة الأنباء ثم يقول للمستمعين أنه لا توجد تفاصيل أخرى حالياً وسوف تحصل الإذاعة على التفاصيل في أسرع وقت، بعد ذلك يتحدث المندوب تليفونياً إلى مدير المحطة ليخبره بالحدث، ثم يجري اتصال تليفوني مع سلطات المطار ويعرف اسم الشركة مالكة الطائرة ورقم الرحلة ويتم تسجيل المكالمة على شريط تسجيل تمهيداً لإذاعتها ضمن نشرة الأخبار ويشير المصدر من المطار إلى أنه لا توجد تفاصيل أخرى حتى الآن بعد ذلك يقوم المندوب الإذاعي بإجراء اتصال هاتفي آخر مع مدير الأخبار ويطلعه على التفاصيل القليلة، ويرد عليه مدير الأخبار بأن عليه أن يتجه إلى المطار والمشفى لمعرفة حالة المصابين ثم يتم قطع إرسال البرامج العادية ويقول المندوب:

(خبر هام من غرفة أخبار إذاعة WXXX وقع صدام لطائرة أمريكية من طراز DC10 في مطـار O-Harer الدولي، وذلك بعد لحظات من هبوط الطائرة إلا أن عدد الضحايا غير معروف، كما أن حجم الخسائر غير معروف والطائرة تابعة لشركة...ورقم الرحلة ...قادمة من....وقد تحدثنا منذ قليل مع مسؤول المطار ..الذي قال (تسجيل صوتي لمكالمة مسؤول المطار).

ملخص :

يجري تقسيم البرامج الإذاعية إلى مجموعات تبعاً لطبيعة الموضوع أو لطبيعة المستفيدين وهناك البرامج السياسية والإخبارية وهناك البرامج الدينية أو الرياضية أو الفنية كما أن هناك البرامج الإرشادية والتعليمية، ومهما كانت البرامج الإذاعية فهي يجب أن تصمم وأن تنتج وفق هدف أو أهداف محددة لخدمة مستفيدين أو لخدمة أغراض سياسية اجتماعية اقتصادية(40).

وقد عرضنا في هذا الفصل أشكال إنتاج بعض البرامج الإذاعية مثل الأحاديث الإذاعية وبرامج المناقشات والندوات والبرامج الإخبارية والبرامج الجماهيرية والإذاعات الخارجية وكذلك تناولنا تغطية بعض المهام الإذاعية المتخصصة.

الفصل السادس:

إخراج التمثيلية الإذاعية

1- مقدمة.

2- أنواع التمثيليات:

- التمثيليات المكتملة.
- التمثيليات المسلسلة.

3- عناصر التمثيل في الإذاعة:

- المؤلف.
- المعد.
- المخرج.
- المؤثرات.
- الممثل.

4- بناء التمثيلية الإذاعية:

- الموضوع.
- العقدة.
- الشخصيات.
- الحوار.
- الإخراج.

5- خطوات التنفيذ.

6- عيوب التمثيل.

7- خلاصة.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

إخراج التمثيلية الإذاعية

الدراما المسموعة هي ما نطلق عليه اسم التمثيلية الإذاعية..والتمثيلية الإذاعية تعريفاً هي الكلمة التي تعطي حواراً بين شخصيات تمثل واقعاً حياتياً ومع الكلمة المؤثرات الصوتية والموسيقى(1).

ويصف (كرم شلبي) المذياع بأنه مسرح الخيال ويذكر أن الإذاعة السمعية خيال لا حدود له، وبقدر ما يستطيع العقل البشري أن يستوعب، ومن ثم فإن كاتب التمثيلية يتحرر كلية من قيود الزمان والمكان والأوضاع والحركة والوقت وعدد الأشخاص وأنواع الأفعال التي يقومون بها، كما يكون بإمكانه أن يصطحب الجمهور إلى أي مكان وأن يجعل شخصيات التمثيلية تفعل أي شيء وكل شيء منشأً صوراً ذهنية لا حدود لتعددها وتنوعها.(2)

إن أهم ما يميز التمثيل، أنه ينفرد بعدد من الخصائص:(3)

1_أنه يغوص في أعماقنا وصدورنا، ويتحدث عما يجيش فيها في وقت نخشى أن نبوح بما نخفي، ولذلك نحن نضحك ونبكي ونتفاعل مع أحداث التمثيلية من هذا المنطق.

2_أنه يخاطب الإنسان الفرد وينشئ قاعدة اتصال تقود إلى العلاقة الشخصية بين المشاهد والمستمع من جهة وبين المؤلف وأحداث التمثيلية من جهة أخرى.

3_ أنه يتحدث عن الماضي وينقله إلى الحاضر، ويسلط الضوء على الحاضر، ويفتح نوافذ على المستقبل، فتمثيلية عن غزوة بدر الكبرى تتحدث عن الماضي بأحداثه وشخصياته أما تمثيلية عن التدخين أو غلاء المهور فتتحدث عن الحاضر، فيما تتحدث تمثيلية عن الوقاية من الغازات النووية المحتملة أو الوقاية من الحريق في المستقبل.

أنواع التمثيليات: (4)

أولاً: التمثيلية المكتملة:

وهي تمثيلية القصة الواحدة التي نتابع فيها حكاية محدودة تنتهي أحداثها بانتهاء المساحة الزمنية المخصصة لإذاعتها.

ومن هذه التمثيليات المكتملة:

1_التمثيلية الاجتماعية

وهي التمثيلية التي تتناول موضوعات نابعة من صميم المجتمع، وهي تمثيلية واقعية والواقعية في التمثيلية الإذاعية تعني أن يستقي الكاتب موضوعه من واقع المجتمع مع وجود وجهة نظر خاصة عن هذا الواقع.

2_التمثيلية العاطفية

والتمثيلية العاطفية بطبيعتها ذات طابع اجتماعي، لكنها تتناول قصة من قصص الحب والتمثيليات العاطفية مليئة دائماً بالمشاعر الفياضة، ومعاني الخير والمثل العليا، بعيدة عن أي مفهوم خاطئ عن العلاقة بين المرأة والرجل.

3_التمثيلية الفكاهية

والتمثيلية الفكاهية تهدف بالدرجة الأولى إلى الترفيه، وتعتمد التمثيلية الفكاهية على غرابة المواقف والتضاد بين الشخصيات.

4_التمثيلية الدينية

التمثيلية الدينية هي التي تعالج موضوعاً دينياً، وهي شكل إذاعي متميز لشرح مبادئ الدين وعرض تعاليمه وأسسه في أسلوب وشكل إذاعي جذاب، والحقيقة أن مجالات التمثيلية الدينية مجالات خصبة تشمل القصص القرآني والسيرة النبوية وتاريخ الإسلام وسيرة الخلفاء الراشدين والصحابة والشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام القديم والمعاصر.

5_التمثيلية البوليسية

ويطلق على التمثيلية البوليسية اسم تمثيلية المطاردة، إذ تدور الأحداث فيها حول جريمة غامضة تنتهي بالكشف عن غموضها.

6_تمثيلية الخيال العلمي

قد يكون من المستغرب أن نعرف أن الإذاعة قد عرفت تمثيليات الخيال العلمي منذ بداية مسيرتها، ولعل أشهر تمثيليات الخيال العلمي التي دخلت تاريخ الإذاعة هي تمثيلية حرب الكواكب (التي سبق ذكرها في الفصل الأول من هذا الكتاب).

7_التمثيلية الوطنية

وهي التمثيلية التي تقدم صوراً من صور الكفاح في سبيل الوطن ولا يقتصر ذلك على مجال الكفاح من أجل الشعب ضد أي قوى معادية، كما

تشمل كافة صور الكفاح من أجل الحريات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

8_التمثيلية الوظيفية

وهي التمثيليات التي توظف لخدمة أهداف تعليمية أو سياسية أو تدريبية أو تحريضية وقد تتخذ شكل تمثيليات العائلة مثل برنامج عائلة وراء الأنباء.

9_التمثيليات المعدة إذاعيا

وهي التمثيليات التي يتم إعدادها إذاعيا عن قصة قصيرة أو طويلة أو رواية أو مسرحية وإخضاع كل ذلك لقواعد الكتابة الإذاعية مع استبعاد الوصف أو التحليل، ويكون الاعتماد دائماً على الحوار المتوازن مع المؤثرات الصوتية والموسيقى.

10_تمثيليات الأطفال

وهي من أفضل الفنون الإذاعية جذباً للأطفال، لأنها تجذب انتباههم، وتثير خيالهم وتسمح بإطلاق العنان لهذا الخيال، كما تساعدهم على التفكير وتصور المواقف واستكمال الصورة في أذهانهم، فعن طريق الإمكانيات غير المحدودة للمذياع يمكن أن ننتقل بالأطفال إلى الأجواء الخيالية وأجواء المغامرات.

ثانياً: التمثيليات المسلسلة

التمثيلية المسلسلة هي التي تقدم في حلقات، حيث تقف كل حلقة عند ذروة محددة أو موقف مثير يشوق المستمع لمتابعة الأحداث في الحلقة التالية، والمسلسل يمكن أن يكون مسلسلاً شهرياً أو نصف شهري أو سباعية أو خماسية ولا حدود لعدد الحلقات وزيادتها أو انقاصها.

أنواع التمثيليات المسلسلة

1_المسلسلة الحرة:

وهي تمثيليات مسلسلة مفتوحة ولا يحدها شكل معين، ويمكن تناول جميع موضوعات التمثيلية المكتملة وتقديمها في شكل مسلسلة دينية أو اجتماعية أو فكاهية أو وطنية أو عاطفية أو بوليسية.

2_تمثيليات العائلة:

وهي تمثيلية مسلسلة أبطالها شخصيات ثابتة كعائلة واحدة، والمستمع يفضل دائماً أن تكون العائلة من الطبقة المتوسطة وتمتد هذه المسلسلات إلى سنوات طويلة.

3_مسلسلات أوبرا الصابون:

ويمكن أن نطلق عليها الدراما العائلية أو تمثيليات العائلة وهي مسلسلة درامية عائلية تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون وكانت تقدم لحساب شركات الصابون الكبرى والتي تخاطب بصفة أساسية ربات البيوت في المنازل.

4_مسلسلات الفريق الثابت:

وهي تمثيليات مسلسلة أبطالها فريق ثابت، لكننا نلتقي بهم في كل حلقة في قصة أو موضوع مختلف ينتهي بنهاية الحلقة، فهي مجموعة حلقات مكتملة.

5_مسلسلات المكان الثابت:

وهي تمثيليات مسلسلة تدور أحداثها في مكان واحد وتكون كل حلقة مكتملة تتناول موضوعاً مختلفاً عن الحلقة التالية، لكن جميع أحداث الحلقات تدور في مكان واحد.

6_مسلسلات القوالب الثابتة:

وهي أشبه بمسلسلات المكان الثابت، لكن القالب الذي تقدم فيه الحلقات يكون ثابتاً لا المكان، مع اختلاف في الموضوع أيضاً ومن أمثلة هذه المسلسلات:

أ_حكمت المحكمة/ أو حكم العدالة

وهنا نقدم في كل حلقة تمثيلية تعتمد على ما تسجله محاضر الشرطة من مخالفات وجنح وجرائم، وفي كل حلقة تقدم مخالفة أو جنحة أو جريمة مختلفة.

ب_من كل بلد حكاية:

وهنا نقدم في كل حلقة تمثيلية أو حكاية واحدة من بلد من البلدان كإعداد درامي أو كعمل إبداعي مؤلف.

7_مسلسلات الشخصية الثابتة

وهنا يكون محور المسلسل نجماً معروفاً أو شخصية خيالية تقوم بدور البطولة.

عناصر التمثيل في الإذاعة:

مهما كان نوع التمثيلية أو أهدافها أو طريقة إخراجها، فهي تشتمل على مجموعة من العناصر في مقدمتها(5):

1_المؤلف

2_معد النص الفني

3_المخرج

4_المؤثرات السمعية

5_الممثل

وسوف نناقش فيما يلي خصائص هذه العناصر:

المؤلف

يبدأ مشوار التفكير في إنتاج التمثيلية، بفكرة طرأت على خاطر المؤلف قد تكون خيالية أو أحداثاً تاريخية أو مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع أو حادثة وقعت أو ظاهرة معينة والمؤلف قد يحمل مؤهلاً علمياً رفيعاً وهذا أمر محمود خاصة في الموضوعات أو في مجال العلوم التطبيقية، لكنه يجب أن يتمتع بإحساس مرهف، خاصة في كتابة الروايات

والمسرحيات والقصص الشعبي الفلكلوري، ويغلب أن يكتب المادة العلمية شخص واحد ولكن قد يشترك أكثر من شخص في التأليف والكتابة(6).

كاتب النص أو الحوار (السيناريو)

ويتمتع بعدد من الخصائص العلمية والفنية والعملية، وهو لابد أن يكون ذو مستوى رفيع من الكفاءة العلمية، ويمكن أن نجمل أهم خصائص كاتب النص الفني فيما يأتي:

1_قدرته على التخيل الخصب ومعايشة موضوع المادة العلمية.

2_قدرته على نقل المادة المطبوعة إلى مادة مسموعة أو مصورة فإذا كان النص يعد لإنتاج وسيلة سمعية فيجب والحالة هذه أن يعد ذلك النص مع الأخذ بعين الاعتبار أن المستفيد يسمع ولا يرى وأن عليه أن يتخيل المعلومات الواردة في الصورة وذلك باستخدام عبارات دقيقة وواضحة.

3_أن يعمل ضمن سعة الوسيلة السمعية، ذلك أن للتخيل حدوداً كما أن للوسيلة حدوداً.

4_معرفته الدقيقة بخصائص جمهور المستمعين، من حيث مستوى ثقافتهم وتركيبتهم الاجتماعية وعلاقتهم بموضوع التمثيلية.

5_أن يكتب بفكر المستمع وإحساسه ومشاعره.

6_مراعاته لعاملي الزمان والمكان، فتمثيلية تتعلق بأحداث تاريخية في صدر الإسلام أي قبل أربعة عشر قرناً تختلف عن تمثيلية جرت أحداثها خلال الحرب العالمية الثانية.

7_قدرته على الكتابة ضمن أهداف محددة وبأسلوب واضح وسلس.

8_التصاقه بالمجتمع وتفاعله معه.

10_مراعاته للعوامل النفسية والاجتماعية، فلا يسيء إلى فرد أو جماعة أو ديانة.

11_التقيد باللغة الأفضل سواء الفصحى أو غيرها، ذلك أنه برغم الحرص الشديد على التقيد باللغة الفصحى فإنه لا يجوز تجاهل الحالات الخاصة لبعض البرامج وطبيعة المستمعين الأساسين الذين توجه لهم الرسالة، فقد تكون اللهجة الدارجة أو اللغة الفصيحة أي تلك التي تجمع بين الفصحى والفصيحة(7).

المخرج

إذا كان إعداد المادة يتطلب خطوة لاحقة وهي كتابة النص الفني أو السيناريو، فإن إعداد النص الفني يحتاج إلى مخرج وإلى منتج.

الشروط الواجب توافرها في المخرج: (8)

هناك شروط يجب أن تتوفر في المخرج:

1_لابد أن يكون عنده استعداد طبيعي معين.

2_لابد أن تتوفر لديه الرغبة في الإفضاء وفي عرض الأشياء.

3_أن تتوفر فيه القدرة على القيادة، وقيادة الممثلين والمساعدين والمهندسين، ولكنه في نفس الوقت لا بد أن يكون إنسانياً في معاملتهم حتى يحصل على أحسن ما لديهم من إمكانيات وفي أقل وقت.

4_القدرة على التنفيذ وإدارة العمل بنظام، حتى يستطيع أن يتم عمله في الوقت المحدد.

5_القدرة على معالجة التفاصيل المتفرقة وتذكرها.

6_أن يكون قادراً على مواجهة الصعاب ولديه حسن التصرف وسرعة تدبر الأمور.

7_ضرورة الإحساس بالبناء ليستطيع تركيب التفاصيل في وحدة كاملة مع التنوع في كل جزء ليعطي التمثيلية الحيوية المطلوبة.

8_أن يكون قوي الملاحظة يدرك ما في الحياة بدقة ليعرف كيف يعكسه في تمثيلياته.

9_أن يكون قوي السمع ليستطيع تمييز الذبذبات الصوتية المختلفة تمييزاً سليماً.

10_أن يكون ذواقاً لألوان الفن المختلفة، ويمكن خلق حاسة التذوق بواسطة القراءة وسماع الموسيقى.... حضور المعارض..سماع الإذاعات الخارجية.

11_السيطرة على النفس، فلابد أن يتعلم المخرج أن يسيطر على نفسه سيطرة تامة سواء في الحياة أوفي العمل لأنه إن فقد سيطرته على نفسه أساء إلى عمله.

وظيفة المخرج(9)

الوظيفة الأساسية للمخرج الإذاعي هي تحويل النص المكتوب غير الناطق، إلى عمل درامي مسجل على شريط صالح للبث عن طريق الإذاعة، لهذا يبدأ المخرج أولى خطوات الإخراج بقراءة نص التمثيلية الإذاعية أو العمل الدرامي الإذاعي المطلوب إخراجه قراءة متأنية، يقف من خلالها على الفكرة الأساسية للعمل، ويتأكد من صلاحية الموضوع لإذاعته، كما يطمأن

إلى أن التمثيلية قد كتبت بالشكل الإذاعي السليم الذي يعتمد على الصوتيات أولا وأخيراً وهو يقوم أثناء قراءة النص بتدوين ملاحظاته وأفكاره على هوامش النص، كما يضع يده على الخط الأساسي للصراع ويطمأن إلى أن عدد شخصيات التمثيلية مناسبة للإذاعة ثم يقوم بدراسة كل شخصية ويحدد أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والبيئية.

ويحدد المخرج الأجواء الصوتية التي ستجري فيها الأحداث كما يحدد الحركة الصوتية ويحدد المؤثرات الصوتية أو موسيقى البداية والنهاية(التصويرية) كما يحدد الكباري الموسيقية ويحدد المستوى الصوتي المصنوع مثل الحديث في التلفزيون أو وراء حاجز.

المؤثرات السمعية(10)

تعتمد الإذاعة على مصدرين للاتصال وجذب انتباه المستمع هما:

1_الصوت

2_المؤثرات الصوتية أو السمعية

وفيما نجد الكلام تقنية مميزة يختص بها الإنسان باعتباره فناً منطوقاً له معنى مفهوم فإن المؤثرات السمعية هي كل ما يطرق الأذن ويكون غير منطوق قد يكون قرع جرس أو موسيقى أوفي المكتبات الموسيقية ويمكن للمخرج أو المنتج توليد ما يلزم منها.

الممثل(11)

يطلق مصطلح ممثل على الشخص الذي يقف على خشبة المسرح ويؤدي أو يحاكي دوراً معيناً سواء بالصوت أو بالصوت والحركة، ومع تطور تقنيات الاتصال أصبح بوسع ذلك الشخص أن يقف خلف لاقط الصوت

(في حالة التمثيل الإذاعي)، أو خلف آلة التصوير (في حالة التمثيل التلفزيوني والسينمائي) لأداء ما يسند إليه من أدوار.

والممثل الكفؤ يمتاز بعدد من الخصائص أهمها:

1_القدرة الفائقة على الحفظ، وهناك ممثلون أكفاء، لكنهم لا يحفظون النصوص جيداً ومما لا شك فيه أن عدم القدرة على الحفظ يسبب خروج الممثل عن النص أحياناً وهو ما لا يلقى قبولاً خاصة في البرامج الإذاعية السمعية.

2_حسن الأداء، ما يميز الممثل الكفؤ هو قدرته على أداء الدور المسند إليه قولاً وعملاً وفعلاً وحسن الأداء موهبة فطرية لكنها تنمو بالخبرة والمران والممثل الذي يمتلك موهبة الأداء لا يحتاج إلى وقت طويل في التدريب ويدخل ضمن مفهوم حسن الأداء التعبير اللغوي الواضح المفهوم وسلامة النطق والقدرة على تنويع في الإلقاء بين السرعة والإبطاء والبدء والتوقف أثناء الحديث والحوار.

3_الثقافة العامة...عندما يكون الممثل ذو ثقافة واسعة فسوف يساعده ذلك على معايشة أحداث التمثيلية

ومما يجب أن يتميز به الممثل:

(أ) الالتزام بمواعيد إجراء البروفات، وأوقات تنفيذ التسجيل النهائي

(ب) الإخلاص واحترام التعليمات التي تصله من المخرج

(ج) إدراكه وتفهمه لواقع الوسيلة السمعية التي يتعامل معها

(د) التعاون مع زملائه

(هـ) الحماس في عمله وحبه لذلك العمل

(و) الجدية في تنفيذ ما يسند إليه من أعمال

بناء التمثيلية الإذاعية: (12)

بناء التمثيلية الإذاعية ينبغي أن يكون متكاملاً ومتوازناً تتضح فيه العناصر التالية:

_الموضوع أو الفكرة

_العقدة

_الشخصيات

_الحوار

_الإخراج

وستتناول هذه العناصر:

الموضوع أو الفكرة

لا يمكن أن تقوم لتمثيلية قائمة إلا إذا كانت الفكرة واضحة في ذهن المؤلف، وليس من الضروري أن تكون الفكرة فلسفية عميقة، وإنما يكفي أن تكون الفكرة واضحة، جلية وميسرة لفهم الجمهور وسهلة التصور، والفكرة هي القيمة الكبرى التي تحملها التمثيلية وتجسدها من خلال عناصرها المختلفة سواء كانت العقيدة أو الحوار أو الشخصيات غير أن هذه العناصر جميعاً لا يمكن أن تتماسك إلا إذا كانت فكرة المؤلف واضحة من بادئ الأمر.

ويلتقط الكاتب الإذاعي الأفكار من الثقافة والقراءة والصحافة ومن البيئة الواقعية من حوله، ولعل الفكرة لا تأتيه في لمح البصر فقد تختمر

أياماً وشهوراً ثم تقفز إلى بؤرة الشعور فيقتنصها ويجعلها أساساً لتمثيلية يبدعها.

العقدة أو الأزمة

إن الطراز السائد بالنسبة للتمثيلية الإذاعية الحديثة هو الطراز القائم على العقدة، الذي يعتبر جوهر الدراما، والعقدة هي عرض الصراع القائم بطريقة مقنعة، ويرى بعض الكتاب أنه من الضروري أن توجد أكثر من أزمة أو أكثر من عقدة في التمثيلية الواحدة، بحيث تكون هناك عقدة كبرى أو رئيسيه وبعض العقد الصغرى، وقد يكون ذلك مناسباً لفن المسرح أو للمسلسلات الطويلة، أما التمثيليات الإذاعية القصيرة فلا تحتمل صراعات معقدة وبالتالي يحسن أن تكون ذات عقدة واحدة بحيث يكون الفعل الصاعد إلى الذروة النهائية بسيطاً واضحاً مفهوماً.

وأهم شيء بالنسبة للتمثيلية الإذاعية هو التطابق المنطقي بين الأحداث والعقدة والتعبير الصادق عن الشخصية وهذا مالا ينبغي أن يفوت الكاتب، لأن التمثيلية الإذاعية تتصف بالحساسية نظراً لطبيعة الفن الإذاعي نفسه.

الشخصيات:

رأينا أن جوهر الدراما هو الصراع وأن الأحداث والموضوعات تدور حول صراع بين سجايا وخصائص، فالدراما هي تصوير أو إبراز للشخصيات الخيالية إبرازا قادراً على إثارة اهتمام الجمهور وإدخال السرور إليه فلا بد للكاتب أن يعلق عقدته في شخصيات.

ومع أن العقدة قد تكون في نظر الجمهور أكثر أهمية من الشخصية، فإن الشخصيات تلعب دوراً هاماً في الفن الإذاعي، فما تكاد تتكون الفكرة الأساسية للتمثيلية عند المؤلف حتى يشرع في تصوير شخصياته وتطويرها، ويقول كبار الكتاب أنهم قد تعلموا بالتجربة إن الفكرة تأتي أولاً ثم تأتي الشخصيات بعد الفكرة وأخيراً تأتي القصة.

والعقبة الكبرى في فن التمثيلية الإذاعية هي أن مدة التمثيلية لا تزيد عادة عن نصف الساعة وقد لا يجد المؤلف في ذلك وقتاً كافياً لتشكيل الشخصية وتجسيدها بطريقة حية تشوق الجمهور، وقد تطورت السلسلة الأخيرة في السنوات الأخيرة تطوراً رائعاً أعطت الكاتب الإذاعي فرصة سانحة كي يبتكر شخصياته ويصورها ويشكلها ويبدعها ويطورها من خلال الكلمة المسموعة والحوار ونبرات الصوت والحركة والوقفات والصمت المعبر والموسيقى التصويرية وغيرها.

والحقيقة أن الشخصية كائن حي له سماته المتعددة وخصائصه الواضحة وبقدر ما يستطيع المؤلف أن يتعرف على شخصيته بوضوح ويحللها بدقة ويدرك دقائق طباعها وخفايا نفسها بقدر ما يكون بارعاً في تصوير شخصياته التي تنبض بالحياة.

والسؤال الذي يلح على الكاتب الإذاعي هو كيف يستطيع أن يعبر بالبعد السمعي الواحد عن الشخصيات الحية ذات الأبعاد المتعددة. ولاشك أنه لدى الكاتب الإذاعي بالتعاون مع المخرج وسائل شتى مثل نبرات الصوت وشدة الصوت وسرعة الحوار ونغمة الإلقاء والتلوين الصوتي والتنوع والعبارات المميزة للفرد والاصطلاحات المهنية التي تنم عن عمل الشخصية،

فضلاً عن طريقة الشخصية في أداء الجمل مما ينم عن حالتها النفسية وقدرتها العاطفية.

والحقيقة أن اقتصار الإذاعة على البعد السمعي وحده يعطيها في بعض الأحيان قوة تأثيرية لا نظير لها، ذلك أن المضمون الإذاعي بقدرته على الاعتماد كلياً على الخيال يستطيع أن يتناول أشد الموضوعات بعداً عن الواقع كالتعبير عن الأشباح والجنيات والملائكة وأغوار الماضي السحيق والتاريخ والتحليق في المستقبل...

الحوار:

تعتمد التمثيلية على الحوار الذي تكمله المؤثرات الصوتية والنقلات الموسيقية، والحوار يستطيع أن يثير خيال المستمع إلى درجة كبيرة حتى إنه يتصور المناظر والحركات وغالباً ما يكفي صوت الممثل وحده لخلق الصورة، فالحوار ينبئ عن الزمان والمكان والحوار في التمثيلية الإذاعية يروي القصة وما يميز الحوار في الإذاعة أنه مكتوب بلغة الحديث العادي مستغلاً ما يتميز به في هذا المجال من المودة والإلفة والإيناس كما يتميز بالقدرة على التعريف بشخصيات التمثيلية وأماكن حدوثها.

وقد يتساءل البعض عن دور الراوي في التمثيلية الإذاعية وعن استطاعته شرح النقاط التي لا يستطيع المستمع إدراكها بإذنه، ويرى الكثيرون أن العمل الدرامي الناجح هو ذاك الذي يستطيع أن يستغني عن دور الراوي نهائياً لأن لجوء الكاتب الدرامي إلى إقحام شخصية لا علاقة لها

بالحدث أو تشرح بعض النقاط إنما يعد عجزاً منه يتمثل في كونه لم يستطع أن يقدم للمستمع حدثاً بشخصياته فقط وأن يثير في ذهن مستمعه كل التخيلات والصور التي يريدها مباشرة ودون استعانة بإنسان دخيل يقف حاجزاً بين الحدث والمستمع(13).

وفي جميع الأحوال يتسم الحوار الإذاعي بجمله القصيرة البسيطة، وكلماته العادية وسرده المباشر للأفكار، ولا بأس من بعض التكرار لأن الأذن بطبيعتها أقل استيعاباً وتركيزاً من العين، كما ينبغي على الكاتب الإذاعي أن يعنى باللغة الوسطى التي تقف في مكانة متوسطة بين اللغة الفصحى القديمة واللغة الدارجة

وكاتب الحوار يتخير العبارات التي يسهل النطق بها ويختار من الكلمات ما يكون أكثر تصويراً للمعنى وتحديداً له(14).

الإخراج:

العمل الإذاعي يقوم على المشاركة وتعاون الفريق، وليس المخرج سوى قائد الفريق يوجهه ويلهمه ويبث فيه الثقة وروح التعاون للوصول بالأداء إلى ذروة النجاح.

والمخرج الموهوب هو القادر على العرض والتقديم وإثارة الانتباه وجذب اهتمام الناس فهو يبتدع عدة أساليب لاجتذاب الانتباه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية والحوار، مستخدماً كل ما لديه من إمكانات استخداماً فعالاً وذلك لا يتأتى إلا بقدرته الفائقة على قيادة الممثلين والمهندسين والكتاب والتنسيق بين أعمالهم ولا يكفي أن يكون المخرج قائداً ناجحاً متحكماً

في نفسه وقادراً على اختيار الممثلين بل عليه أن يتقن الخصائص الصوتية للاستديو ويعرف أنواع الميكرفونات والتسجيلات والأسطوانات فما هو عدد الميكرفونات وما هي أنواعها؟ فهل هي في اتجاه واحد أو متعددة الاتجاهات ؟ وما هي درجة حساسيتها؟ وهل يريد استخدام غرفة صدى الصوت أو استخدام الميكرفون المرشح للدلالة على الأصوات التي تمثل التاريخ أو القدرة أو الأشباح؟ إن إتقان معرفة الاستوديوها ت وخصائصها ضرورة أساسية للمخرج(15) والمعروف أن في استديو الدراما عدة ميكروفونات للراوي والممثلين والموسيقى والمؤثرات الصوتية ويشرف عليها جميعاً المخرج في غرفة المراقبة، كما أنه يحدد للممثلين مستوى أصواتهم فلكل تمثيلية مشاكل خاصة تتصل بالصوت والملاءمة الصوتية وتؤثر في استخدام الاستديو والأجهزة ويحاول المخرج ضبط الوقت مستعيناً بساعة حاسبة وذلك في كل تدريب يقوم به للتمثيلية، والتحكم في الوقت عنصر أساسي في الفن الإذاعي(16).

وسوف نستعرض فيما يلي نموذجاً لنص فني أعد أساساً لخشبة المسرح لكنه يتضمن تمثيلاً وأداءً وحواراً وهو للكاتب المسرحي العالمي جان باتست بوكلان المشهور ب(موليير) بعنوان طبيب رغم أنفه، تعالج التمثيلية مشكلة اجتماعية عائلية وقد جرى ذلك من خلال حوار مترابط بين الزوج سيجانا ريل وزوجته مارتين.

ونلاحظ في هذا الفصل توافر شروط التمثيلية الناجحة من حيث البدء بتقديم البيئة والمشكلة التي تحاول التمثيلية عرضها، بعد ذلك انتقلت

التمثيلية لعرض الموقف التمثيلي أو الصراع بين الخير والشر وأخيراً ينتهي الفصل بالوصول إلى العقدة أو المرحلة الحرجة (17)

النص الفني (18)

الموضوع:طبيب رغم أنفه

للكاتب المسرحي العالمي:موليير

أذيعت من البرنامج العام_إذاعة_يوم / /

الفصل الأول

النص الفني: طبيب رغم أنفه

الصوت	الملاحظات	التعليق	المؤثر	الزمن/ث
		دخول	موسيقى	
		خروج	موسيقى	
المعلق(1)		عالم المسرح: إعداد – وإخراج يقدم: طبيب رغم أنفه للكاتب المسرحي جان باتيست بوكلان_موليير_المولود عام 1922م		
المعلق(2)		مسرحية طبيب رغم أنفه، كتبها موليير في ثلاثة فصول واقتبس قصتها عن قصة كانت متداولة في		

العصور الوسطى ومثلت لأول مرة في 20 يونيو عام 1966

المعلق(1) بطل المسرحية هو سيجاناريل الذي يشتغل بقطع الحطب من الغابات وبيعه، وهو رجل ضخم الجثة قوي العضلات

المعلق(2) زوجته مارتين دائمة الشجار معه لأنه يضيع كل دخله على أكله وشربه ولهوه وليس لزوجته عنده أي حساب

المعلق(1) وعندما ترتفع الستارة عن الفصل الأول نشاهد مشاجرة من تلك المشاجرات التي تنشب كل يوم بين سيجاناريل ومارتين

الصوت	الملاحظات	التعليق	المؤثر	الزمن/ث
سيجاناريل (محتداً)	دخول	لا، قلت لك لن أستمع إلى كلامك موسيقى يا مارتين، إن الأمر يخصني وحدي وأنا هنا السيد المطاع		
مارتين		وأنا أقول لك إنني سأجعلك تعيش كما أريد لأنني لم أتزوجك لأتحمل أعمالك الطائشة		

تابع النص:طبيب رغم أنفه

سيجاناريل (يقاطعها) أوو....هـ...ما أتعس أن يكون للرجل زوجة..كان أرسطو على حق عندما قال

إن المرأة أكثر شراً من الشيطان

مارتين (متهكمة) تأملوا معي هذا الرجل...الفيلسوف!!وأرسطو الغبي، الأحمق..

سيجاناريل (يقاطعها) نعم فيلسوف، أنا كذلك حقاً، هاتي لي حطاباً آخر يستطيع أن يعلل الأشياء كما أفعل! أو أن يقوم بخدمة طبيب، ست سنوات...أو أن يحفظ في سن مبكرة، كل مبادئ القراءة والكتابة عن ظهر قلب

مارتين (تقاطعه) كان يوم شؤم، اليوم الذي وافقت فيه على الزواج منك

الصوت	الملاحظات	التعليق	المؤثر	الزمن/ث
سيجاناريل		وكان رجل نحس ذلك الرجل محرر العقود الذي جعلني أوقع بنفسي على عقد خرابي وهلاكي بهذا الزواج		
مارتين(متهكمة)		حقاً!!...ما أبدع أن تشتكي أنت من هذا الأمر ألا يجب أن تشكر الله في كل دقيقة على زواجك مني هل تستحق أن تتزوج بامرأة مثلي، إنك ستدفع بي إلى الجنون، رجل خائن، يأكل مالي		
سيجاناريل (يقاطعها)		كذابة، كذابة، إنما أنا أصرف جزءاً منه		
مارتين	تواصل	ويبيع أثاث بيتي قطعة...قطعة		

سيجاناريل لنعيش بما نملك

مارتين متألمة وحرمتني سريري الذي أنام عليه

سيجاناريل حتى تستيقظي مبكرة من نومك

مارتين متحسرة وضاع كل جهازي

تابع النص:طبيب رغم أنفه

سيجاناريل حتى يصبح التنقل من منزل إلى منزل سهلاً

مارتين ليس له عمل من الصباح إلى المساء إلا اللعب واللهو

سيجاناريل حتى لا أسأم ولا أتكدر

مارتين وماذا تريد مني أن أفعل في هذا كله

مع أولادي

الصوت	الملاحظات	التعليق	المؤثر	الزمن/ث

سيجاريل افعلي ما شئت

مارتين إن عندي أربعة أطفال صغار على ذراعي

سيجاناريل آه... ارميهم على الأرض

مارتين فهم يطالبونني كل ساعة بالخبز

سيجاناريل بعدم اكتراث أشبعيهم ضرباً، لأنه من الواجب

عندما آكل أنا وأشرب أن يشعر كل فرد بالتخمة والشبع

مارتين وهل تدعي أنه من الممكن أن تستمر الأمور

على هذه الحال؟

سيجاناريل يجيب بسرعة آه.. لا تجعلي الغضب يسيطر علي يا

زوجتي وأنا أعرف كيف أحملك على القيام

بواجباتك

مارتين يا سيجاناريل

سيجاناريل بتهديد مبطن تعلمين يا زوجتي أنني قليل الاحتمال وأن يدي قوية إلى حد ما

مارتين مهلاً، لا أخشى تهديدك

سيجاناريل إن جلدك يأكلك كالعادة إذاً

دخول

خذي..

موسيقى

خروج

انتهاء الفصل الأول

وقد حمل الفصل الأول عناصر التمثيلية الثلاثة وهي:

1. المقدمة
2. الحوار
3. الخاتمة

ومن الملاحظ على هذه التمثيلية خلوها من المؤثرات الصوتية أو الموسيقية لعدم الحاجة إليها في هذه المرحلة.

خطوات التنفيذ

النص قبل الإخراج يشبه النيجاتيف الخاص بالصورة، أما التمثيلية بعد إخراجها فهي الصورة، ينتهي عمل المؤلف على الورق ويبدأ عمل المخرج بعد استلامه النص، والمخرج هو المسؤول عن النص بصورته التي يستقبلها به المستمع على الهواء.

ومن الناحية العلمية في دراسة النص يتعين على المخرج أن يدرس جميع العناصر التي يتألف منها النص دراسة تحليلية وافية وسبيل المخرج في هذه الدراسة ينقسم إلى قسمين:(19)

الأول: دراسة عناصر النص من حيث أنها من صنع المؤلف

هذه العناصر هي:

1. الموضوع
2. السرد
3. الشخوص
4. جو التمثيلية
5. الشكل الإذاعي للنص
6. التوقيت

الثاني:الإخراج

والإخراج يشمل العمليات التالية:

1. اختيار الممثلين
2. التجارب
3. اختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية
4. تحريك الممثلين داخل الاستديو
5. عملية التسجيل أو الاذاعة على الهواء مباشرة

وينقسم عمل المخرج إلى: (20)

أولاً_قبل دخول الاستديو

ثانياً_بداخل الاستديو

أولاً: قبل دخول الاستديو

يتسلم المخرج النص ويقرؤه ويخرج من القراءة بفكرة عامة ثم يعيد قراءة النص ليمسك بالتفاصيل ويجري التعديلات اللازمة ثم يحدد الطريقة التي سيخرج بها النص:

أ_ يحدد القالب الذي سيخرج النص به(تراجيدياً أو كوميدياً..

ب_ يحدد نوع الموسيقى والمؤثرات التي سيستخدمها في الإخراج

ج_ يضع الملاحظات بالنسبة للممثلين

د_ يحدد النقلات الموسيقية ونوع الأسطوانات والقطع التي سيستخدمها من الأسطوانة

ومن أهم واجبات المخرج هو تحديد الوقت أي المساحة الزمنية التي سيستغرقها العمل طبقاً لخريطة البرنامج، حيث تتحدد المساحة الزمنية التي سيتم إذاعة التمثيلية من خلالها

وعندما يحدد المخرج النقلات الموسيقية أو المؤثرات الصوتية أو الاثنين معاً يستخدم التلاشي أو التنامي Fade out_fade in أو القطع cut أي النقل بفترات الصمت مع الحرص على وحدة أسلوب الانتقال من مستمع إلى آخر يعطي المخرج الممثلين سمات الشخصية ويشرحها لهم ثم يجلس معهم ليجري قراءة عادية دون تمثيل يتناولون فيها تعديل بعض الكلمات الغامضة في النص والاستفسار حول أي فكرة... ثم يقرأ معهم قراءة ثانية(22)

وتنقسم التجارب التي يقوم بها المخرج (البروفات) إلى:(23)

1_البروفة الأولى الجافة

وهي قراءة على المنضدة، بعد أن يتم توزيع الأدوار والاتفاق على ملامح وأبعاد الشخصية في إطار الموضوع الأساسي للتمثيلية وحبكتها.

2_البروفة الثانية

وهي تكون داخل الاستديو وأمام الميكروفونات بغير تسجيل، والمخرج يستمع فقط في غرفة المراقبة التابعة للاستديو، وفيها يوجه المخرج الممثلين لبعض الأخطاء والأفكار، خاصة فيما يتعلق بالحركة الصوتية.

3_البروفة الثالثة

وهي بروفة كاملة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية والحركة الصوتية وبعد ذلك يأتي التسجيل الفعلي، وقد يجد المخرج أنه لابد من إجراء بعض التعديلات بالحذف أو بالإضافة، ويتم ذلك بالاتفاق مع المؤلف.

ثانياً: داخل الاستديو(24)

بعد أن ينتهي المخرج من تحديد الموسيقى والمؤثرات التي سيستخدمها في برنامجه وبعد أن يجري للممثلين التجارب التي ذكرناها يصحب الممثلين إلى لإجراء تجربة كاملة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية، وبعد انتهاء التجربة الكاملة أمام الميكروفون يبدأ التسجيل أو الإذاعة.

ويجب ألا يثير المخرج الممثلين داخل الاستديو، حتى لا يفقدهم أعصابهم بل يعاملهم برقة ليأخذ منهم أحسن ما عندهم، ويجب ألا يبدي

المخرج سروره أو عدم رضاه أثناء التمثيل أو الإذاعة على الهواء لأحد الممثلين لذلك يجب أن يكون في منتهى الهدوء حتى ولو أخطأ أحد الممثلين، ويلاحظ عملية التوقيت بدقة ثم يشكر الممثلين بعد انتهاء التمثيل.

وجو الإذاعة أو جو الاستديو الصوتي يجب أن يتغير من مسمع إلى آخر حسب نوع المسمع وفي التمثيليات نستخدم:(25)

1. الجو العادي ذو الحيوية العادية للمسامع الداخلية، كداخل المنازل أو الحجرات.
2. الجو الميت للراوي والمسامع الخارجية كالشارع والهواء الطلق.
3. الصدى ويختلف مقداره حسب المكان الذي نريد التعبير عنه أو الموقف مثل داخل البئر، أو مغارة أو جامع...

طرق الانتقال من مسمع إلى مسمع:(26)

يقوم المؤلف بتقسيم تمثيلية إلى عدد من المسامع، والمسمع هو الفصل أو المشهد في المسرح وهو مجموع الأحداث التي تجري في زمان ومكان محدد قبل الانتقال إلى زمان ومكان آخرين، وكل مسمع يؤدي يمهد للمسمع الذي يليه، وحيث أن التمثيلية الإذاعية عبارة عن مجموعة أحداث، فلابد أن تكون المسامع زاخرة بعدد من تلك الأحداث فلا يخلو مسمع من حدث يتصاعد بالحبكة إلى المسمع الذي يليه، بما يحقق ما يمكن أن نطلق عليه وحدة العمل الدرامي في التمثيلية الإذاعية، طرق الانتقال من مسمع إلى مسمع يتم عن طريق ما يلي:

أولاً: الانتقال بالموسيقى

الانتقال بالموسيقى من مسمع إلى آخر، هو الأنسب دائماً إذا كان الانتقال في الزمان والمكان انتقالاً حتمياً، أي أن الانتقال تفرضه الأحداث والمواقف ونطلق على هذه النقلة الموسيقية (قنطرة موسيقية Musical Bridge) أي أن هذه النقلة مثل الجسر الذي نعبر عليه من مكان إلى آخر، ويجب ألا يزيد طول النقلة من مسمع إلى آخر عن 30 ثانية بأي حال إلى أن نصل إلى موسيقى نهاية التمثيلية التي نطلق عليها الستار الموسيقي Musical curtaın، مثل نزول ستار النهاية في المسرحية.

وهناك خطأ كبير يقع فيه كتاب التمثيلية الإذاعية ومخرجوها، وهو استخدام الموسيقى كفاصل بين أحداث تجري في نفس المكان، لكن الموسيقى تلعب دوراً ما كمصاحبة للأحداث ومصورة ودافعة لها.

هذا وتستخدم الموسيقى أيضاً كمؤثر صوتي يساعد على خلق الصورة الذهنية، كما تستخدم للتعبير عن المشاعر والانفعالات، وتعد عاملاً هاماً من العوامل المساعدة على حدوث التقمص الوجداني أو التوحد الذي يمكن أن يحدث بين المستمع وبين شخصية أو اكثر من شخصيات التمثيلية.

ثانياً:الانتقال بالمؤثرات الصوتية

ويمكن الانتقال بالمؤثرات الصوتية إذا كان هناك تغيير في المكان مثل الانتقال من داخل المنزل إلى خارجه.

ثالثاً: المزج بين الموسيقى والمؤثر الصوتي

ويعطي استخدام الموسيقى والمؤثر الصوتي معاً، عن طريق المزج بينهما بأن ندخل بالمؤثر الصوتي أولاً ثم ندخل بالموسيقى، يعطي تأثيراً أكبر مع الانتقال في الزمان والمكان.

رابعاً: الانتقال بالتلاشي Fade out والتنامي Fade In

ونحن نستخدم الانتقال بالتلاشي Fade out ويعني هبوط درجة الصوت تدريجياً إلى أن ينتهي تماماً، عندما نبدأ مسمعاً إذاعيا جديداً لشخصية متواجدة في المسمع السابق، لكن في زمان ومكان آخرين.

مثال (1):

كامل: استنى يا سعد... استني... ارجع يا مجنون

سعد: ابعد عني...سيبني... سيبني لازم أنتقم منه

تلاشي Fade out

سعد: (تنامي) (Fade In) ويعني دخول الصوت تدريجياً من درجة الصفر حتى ذروته

أنا جيت عشان انتقم وعمرك ما هتهرب مني.

خامساً: القطع cut

والقطع cut في التمثيلية هو وجود فترة صمت خالية من أي تسجيل بين المسمع الإذاعي والمسمع الذي يليه، وهو انتقال في الزمان والمكان أيضاً، لكن يشترط وحدة هذا الأسلوب، أي لا يجوز الجمع بين النقل عن طريق

القطع (فترات الصمت) والنقل بالموسيقى وإن كان من الجائز الانتقال بالمؤثر الصوتي والتلاشي والتنامي طبقاً للقواعد السابق ذكرها.

مثال(2)

قصة قصيرة معدة إذاعياً

عاملها كامرأة

تأليف الكاتب الأمريكي ايريت هارت

مذيع إذاعة... تقدم القصة القصيرة. وقصة اليوم عنوانها عاملها كامرأة من تأليف ايريت هارت

مذيع: إذاعة...تقدم القصة القصيرة. وقصة اليوم عنوانها Brown calaveras

أي عاملها كامرأة من تأليف ايريت هارت

الراوي: نظر الناس باستغراب ودهشة إلى السيدة التي نزلت من العربة في "ونجدام" كانت السيدة فائقة الجمال ذات عينين ساحرتين_قادمة من شرق أمريكا لتلحق بزوجها السيد براون، وكتبت جريدة المدينة في الأسبوع التالي تحت عنوان "لقاء مؤثر" تقول:

من أجمل الأحداث في حياة كاليفورنيا ما حدث في مدينتنا، ذلك أن زوجة رجل من مشاهير "ونجدام" لم تعجبها الحضارة في الشرق فلحقت بزوجها هنا، ونرجو أن تكون مثالاً يحتذيه غيرها من الزوجات

الراوي: بدأت ثروة الزوج براون تزيد وتتحسن منذ ذلك الحين نظراً لما أصبح له من مكانة اجتماعية مرموقة في البلدة، بعد أن استجاب لزوجته بالإقلاع عن لعب القمار... وكان لطف زوجته عاملاً من العوامل التي جعلت بيتها يغص بالضيوف حتى انتخب عضواً في مجلس المدينة.

طرقة موسيقية

لكنه كلما ازداد ثراءً شحب لونه واشتد نحوله واستبد به القلق، فقد كان أكثر الأزواج خضوعاً لزوجته رغم أنه كان شديد الغيرة...

إلا أن الأقاويل وسريان الهمس، جعلته يحاول التدخل، ولكن زوجته انفجرت فيه وألزمته حده.. فراح يفضي بطبيعته إلى صديق له اسمه (جاك هاملين) كان سوء سمعته سبباً في عدم قيام صداقة حميمة له بالأسرة وكانت زياراته قليلة... وعلى هذا المنوال راح براون يقضي أيامه القليلة

(موسيقى)

الراوي: ذات مساء كان بيت الزوجين يعج بالضيوف... وكان براون في الحظيرة كما اعتاد أن يفعل بعد العشاء وكأنه يريد بهذه الطريقة أن يعبر من احتقار الضيوف لزوجته، وكان يجد متعة في ممارسة سلطانه المطلق على الحيوان وخصوصاً في تدريب فرس له وجد في مقدوره أن يضربها أو يربت عليها كما يشاء في تلك الأثناء اقترب من الحظيرة حصان أشهب سرعان ما تبين الرجل الذي كان يمتطيه

تلاشي Fade out

جاك: (تنامي Fade ın)

أسعدت مساء يا براون

براون: من جاك هاملين.. أهلاً بك... لقد حضرت في الوقت المناسب

جاك: لن أطيل البقاء فإنني على عجل

براون: أرجوك يا جاك... إنني بحاجة ماسة إليك... ترجل عن فرسك واتبعني فهناك أمر هام أود اطلاعك عليه

جاك: مادام الأمر هاماً فلا بأس

طرقة موسيقية

الراوي: تبع جاك صديقه براون في ممر ضيق عبر سلم خلفي للبيت إلى حجرة صغيرة تطل على فناء الحظيرة ... كانت غرفة ذات أثاث بسيط يضم فراشاً ومنضدة ومقاعد قليلة ومشجباً لتعليق البنادق .

ألقى براون بنفسه على الفراش ودعا صديقه إلى الجلوس

(تلاشي Fade out)

براون: (تنامي Fade ın) اجلس على هذا المقع د يا جاك منذ ستة أشهر ونحن لا نلتقي إلا على المائدة

جاك: هذا فأل سيئ يحط على بيتك يا براون

براون: أجل يا صديقي لذلك تراني سعيداً برؤيتك

جاك: ولكن لما أتيت بي إلى هنا

براون: لقد أتيت بك إلى هنا لأنني لم أشأ أن يدور حديثنا في الحظيرة على كل حال الحديث الذي سأرويه لك يتناقله الناس في المدينة

جاك: لم أفهم قصدك

براون: لو كنت لا أحب المرأة، لما عنيت بأمرها يا جاك، لكن حبي لها ومشاهدتي إياها تسير على هذا النحو دون أن يكون هناك من يضع حداً لهذا السلوك هو ما يضايقني. لقد تغيرت وصارت امرأة أخرى.. لهذا طلبت منك الحضور إلى هنا...

أغلب الظن أنها تحب شخصاً آخر

جاك: ماذا تقول...؟

براون: لا... لا تفزع يا جاك... فقد مضى أكثر من ستة شهور وهي تبدو تعيسة وحيدة تعيش نوعاً من التوتر والخوف، فقد فاجأتها مرة وهي تكتب رسالة لشخص آخر. والشيء الأهم هو أنني لاحظت أنها ظلت طيلة الأسبوع الماضي وهي تجمع حاجياتها من حقائب وثياب وحلي... وهذا يدل على أنها سترحل من هنا وأنا أستطيع أن أحتمل كل شيء إلا هذا

طرقة موسيقية

الراوي: قال براون هذا وسكت(مؤثر_ صوت بندول ساعة)

ومضت لحظات لم يكن يسمع فيها إلا دقات الساعة التي على المدفأة...

وأشعل جاك سيجاراً (مؤثر _ صوت إشعال قداحة)

وسار نحو النافذة المفتوحة حيث كان القمر يرسل أشعته في الخارج...

وفي ظلام الغرفة سرى صوت براون وهو يقول من جديد(تلاشي Fade out)

براون: (تنامي Fade ın) ماذا تريد أن أفعل يا جاك

جاك: ما عليك إلا أن تراقب الرجل حتى تعرفه ثم اقتله متلبساً

براون: جاك .. ولكن

جاك: لقد عرض نفسه للموت فاستحقه

براون: وهل يردها ذلك إلى ؟ لا ... لا تذهب هكذا سريعاً يا جاك، أضئ الشمعة واجلس، ففي رؤيتي لك راحة لنفسي.

طرقة موسيقية (27)

عيوب التمثيل: (28)

التمثيل شأنه شأن كافة وسائل الاتصال يتخلله العديد من نقاط الضعف من ذلك:

1_أنه يستخدم المؤثرات الموسيقية، والمؤثرات الموسيقية قد تكون عزفاً منفرداً أو موسيقى متكاملة، وقد تكون ذات مصدر غربي وقد تكون عربية وفي جميع الأحوال يفضل الابتعاد عن الموسيقى ما أمكن والاستعاضة عنها بالمؤثرات السمعية المناسبة.

2_الأغاني: هناك بعض الأغاني الإنشادية التعبيرية التي تؤدى على نحو جماعي في التمثيليات كما أن هناك أغاني تقليدية ضمن التمثيليات، وعندما تقدم الأغاني يجب التأكد من أن كلماتها لا تخرج عن القيم والأخلاق الفاضلة، كما يجب الابتعاد عن الأغاني الغربية.

3_تدخل عنصر النساء: تتطلب بعض المواقف التمثيلية وجود عنصر النساء مثل طبيب رغم أنفه لكن يحدث في كثير من الحالات وجود النساء من غير حاجة إليهن.

4_كثرة عدد الممثلين في وقت قد لا تكون فيه حاجة لهم، مما قد يربك العمل ويرفع ميزانية الإنتاج ويوقع المستمع في حيرة للتعرف على شخصيات الممثلين.

5_ومن عيوب التمثيل احتمال تشويه الأحداث وإخراجها على غير طبيعتها يحدث ذلك بسبب سوء اختيار الشخصيات الممثلة، أو بسبب التلاعب في النص أو المادة العلمية.

6_سوء اختيار العناصر الممثلة للأدوار.

7_ما تتطلبه من بروفات.

8_عدم استخدام المؤثرات المناسبة أو عدم تقرير الوقت المناسب للتمثيل سواء بالزيادة أو النقصان

والمثال التالي يوضح أهمية استخدام المؤثرات المناسبة:

التمثيلية الإذاعية: حصار في الظلام(29)

اللافتة الموسيقية

مؤثرات صوتية: أصوات انفجارات متتالية وصياح عمال محاصرين في الأعماق

عامل1: استر يارب... استر يا رب... ماذا حدث؟

عامل2: المنجم انفجر، والكهرباء انقطعت... أنا لا أرى شيئاً

عامل3: أغيثوني... إن نصف جسدي مدفون بين الأنقاض

عامل4: أنا في طريقي إليك.. استمر في الكلام حتى يمكنني تحديد مكانك

فأنا لا أراك وأتتبع اتجاه الصوت... إننا محاصرون في الظلام

يعلو صوت الموسيقى وتستمر في الخلفية

حصار في الظلام

تمثيلية إذاعية من تأليف... وإخراج

تعلو الموسيقى

ويتحقق في هذا المثال كيف بدأت التمثيلية بذروة الأحداث وهي انفجار المنجم وأن عمال المنجم محاصرون في الظلام، وأن هناك إصابات وهناك محاولات للإنقاذ..

وهكذا يمكن للمستمع أن يتفاعل مع هؤلاء العمال المحاصرين، وهذا لا يمكن تنفيذه بأي وسيلة أخرى من سينما أو تلفزيون أو مسرح، فمن غير المعقول أن تجري أحداث في السينما والشاشة مظلمة تماماً فالإذاعة شيء مختلف، إنها عالم الأصوات من حوار وموسيقى ومؤثرات صوتية وحركة صوتية.

مثال

جزيرة المرح/الحلقة 18

المؤثرات

نوبار: (يقرع جرس افتتاح الجلسة) سمع يا شباب.... هدوء يا محترمين اعتباراً من اليوم ورايح بعد افتتاح الجلسة ممنوع الكلام إلا بإذن.. اللي بدو يحكي بيرفع ايدو وبيطلب الإذن بالكلام مفهوم؟

صطوف: مين أللي بيعطي الإذن بالكلام؟

نوبار: واحد من اثنين.. يا أنا يا تامر أفندي معاون رئيس اللجنة ومدير الإنتاج.

صطوف: أنا ما بسمح لإنسان يمنعني من الكلام، بحكي ايمت ما بدي.. وبسكت ايمت ما بدي

نوبار: ليش يا بو

صطوف: لأني أولاً اسمي العضو المشاكس..

نوبار: هي ال الأولاد فهمناها.. وتانياً

صطوف: تانياً منع الكلام يعتبر مخالف لحرية الرأي، وللمبادئ الأساسية لمنظمة حقوق الإنسان

نوبار: شو رأي الزملاء بكلام الزميل صطوف.

وصفي: أنا مع أخي صطوف عالخير والشر

نوبار: وانتي يا ثريا خانم شو رأيك بالموضوع

ثريا: أنا رأيي تترك أعضاء اللجنة كلمين بيحكي اللي بدوياه

تامر: وأنا بصفتي مدير الإنتاج برجع بقول، وقتنا من دهب، حاجي بقى تضيعو الوقت بالشكليات.. خلونا بموضوع الجراد

نوبار: فإذن كل شيء بيبقى على حالو.. اعتبروني ما حكيت شيء وكلمين بيحكي على كيفو.

وصفي: وينا الأخت مفيدة؟ ليش مو حاضرة جلسة اليوم

تامر: مفيدة خانم مشغولة بضرب المندل.. تركو لي مفيدة خانم على جنب

وصفي: ما بيصير تتركها على جنب... لجنتنا كلها على بعضها ما بتسوي شي بلاها

نوبار: مزبوط كلامو وصفي أفندي، إذا مفيدة خانم ما قد متلنا معلومات ما بنقدر نساوي شي

تامر: (فرحاً) ليكا مفيدة خانم شرفت

مفيدة: أهلين مفيدة خانم. تعى لعندي لهون. قعدي جنبي

(حركة وتحريك كراسي وجلوس)

مفيدة: قبل ما احكي ولا كلمة... طمنوني شو المكافأة اللي خصصوها لبنت أخي مبروكة... امبارحة طول الليل ما نامت

نوبار: ليش بقى ما نامت

مفيدة: ولا أنا نمت... كل الوقت كنا مشغولين بالمندل

نوبار: وشو طلع معكي أنتي وبنت أخوكي مبروكة

مفيدة: حضرنا الجن الأخيار وطلبت منهم يخبروني آخر أخبار الجراد

وصفي: وشو كان الجواب؟

مفيدة: ما عطوني الكلام الشافي... صار واحد منهن يحكي من الشرق والثاني يحكي من الغرب...بعدين فهمتلكن ليش هيك عم يلفوا ويدورو

تامر: كمان الجن الأخيار بي اللف والدوران؟

مفيدة: أوهو... لا أنا ولا انتي ولا مية من أمثالنا بيطلع نقطة ببحرهن

تامر: ودخلك ما عرفتيلنا شو بدهن

مفيدة: ما واحد منهن مستعد يسمعك كلمة مفيدة من غير ما يقبض، وما بيقبضوا عملة الورق شو ما كان نوعها... بدهن ليرات دهب

تامر: شي ما بتفرق، ليرات دهب ليرات دهب... المهم يجيبولك أخبار الجراد المزبوطة والله محييهن

مفيدة: تامر أفندي بصفتك مدير الإنتاج حاول تأمنلهن سلفة شي كام ليرة دهب

تامر: قديش فكرك نعطيهن

مفيدة: عشرة، عشرين، قد ما فيك تدبر لا تقصر

تامر: بها الحالة لازم نوبار بيك رئيس اللجنة يسعالنا بزيادة المخصصات

نوبار: أيه موتكرم عينك وعين الأخيار جماعة مفيدة خانم... المهم يجيبوا لنا أخبار الجراد المزبوطة... ولا تاكلو هم المخصصات

وصفي: بفهم من كلام مفيدة خانم إنو المندل تبعها لحد هلأ مازبط

مفيدة: راح بزعل منك وصفي أفندي... أنا حكيت كلام واضح مابدو تفسير

وصفي: طيب ومن هلأ لتصلنا أخبار المندل... شو بنساوي

نوبار: انت شو صار عليك وصفي أفندي..؟ ما عم تحضر جلسات وتقبض تعويضات؟ لفها بقى

وصفي: ما بيصير لفها.. أنا رجال عندي مستودعات مليانة أرزاق...

ما بيصير انتظر وصول الجراد منشان يمحيلي يا ها عن بكرة أبيها...

الشغلة فيها خراب بيت

نوبار: اسمعو هالكلام اسمعوا... كأنو لجنتنا مقصرة بواجبها لا سمح الله

صطوف: وصفي أفندي معو كل الحق... انت لو كنت محل ما بتنام الليل الي ايدو بالمي مو مثل اللي ايدو بالنار

وصفي: لازم نعرف الجراد وين صارت أراضيه... عم يقرب ناحية الجزيرة ولا ما عم يقرب، موجود ولا ما نو موجود

جرس موبايل يصمت الجميع

نوبار: سمع يا زملاء... هادا شاكر أفندي على خط الموبايل... خلونا نسمع شوفيه حواليه

ألو شاكر أفندي

شاكر: (من خلال الموبايل) (بلهجته) ينطيكم العافية يا جماعة..

نوبار: أهلاً شاكر أفندي

شاكر: نوبار بيك، شنون الأحوال عندك

ايش في أخبار حواليك

نوبار: بدنا الأخبار من عندك... انت وين؟

شاكر: أني هالحين رابط البعير وواقف على صخرة براس الجبل، وقدامي الشول على مد النظر

نوبار: وشو شايف قدامك على مد النظر؟

شاكر: ماني شايف شي.. بس شامم ريحة جراد حي جاية مع الهوا القبلي

نوبار: يعني فيه ريحة جراد

شاكر: ايه بالله، بي ريحة جراد

وصفي: الله لا يبشرك بالخير

ياحامي الحمى تحمي مستودعاتنا

نوبار: ما بقدر اسكت يا سيد نوبار... أخبار شاكر أفندي شعلت قلبي بنار

شاكر: يا جماعة عم تسمعوني ولا انقطع الخط

نوبار: عم نسمعك بس أجلي حديثك لجلسة بكرة

ختام (موسيقى)

جزيرة المرح

جراد (حلقة 19)

نوبار: (جرس افتتاح الجلسة) (آمراً) ولا كلمة إذا بتريد... ماني مستعد اسمع ولا كلمة

وصفي: يا أخي مبارحة اتفقنا كل واحد يحكي مثل مابدو، وايمت ما بدو

نوبار: انت بالذات لازم تسكت منشان تسمع... بدي احكي مع شاكر أفندي عالموبايل.. اسكتو منشان تسمعوا شو بدو يخبرنا

فتح خط الموبايل

ألو يا شاكر أفندي

شاكر: آني معك يا نوبار بيك، شتريد مني

نوبار: مبارح قلتلنا فيه ريحة جراد جاية مع الهوا القبلي، فيه شي جديد اليوم؟

شاكر: ايه بالله فيه شي جديد

نوبار: شو الجديد؟

شاكر: اتاري هاذاه اللي شميت ريحتو ما جراد.

وصفي: (لنفسه) الله يبشرك بالخير... هات لا حكي مع أخي شاكر إذا سمحت

نوبار: تفضل بس خلينا نسمع كلام شاكر أفندي

وصفي: ألو خيي شاكر.

شاكر: مينو انت

وصفي: أنا وصفي. شو أخبارك؟

شاكر: قلتلكم هادا اللي شميت ريحتو مبارح ماهو جراد؟

وصفي: لكان شو هو؟

شاكر: هادا قط مر قبل ساعة من فوقي.. ياريت لو كانت معي الكسرية كنت رميتلي ثلاث أربع طيور

وصفي: هادي هي كل أخبارك؟

شاكر: لو عندي غيرها ما قصرت

وصفي: إذا صار معك شي جديد خبرنا

شاكر: لعيونك يا خوي، سلملي عالجميع وخصوصي على ربيعتي مفيدة خانم يالله بأمان الله...

وصفي: الرجال ماعندو شي جديد.

تامر: إذا بدنا ننتظر أخبار شاكر أفندي، ومندل مفيدة خانم، ماراح يطلع معنا شيء

نوبار: شو قصدك تامر أفندي

تامر: قصدي خلونا نجيب كتاب أبو زيزون ونشوف شوعم يقول

نوبار: مين أبو زيزون

تامر: هادا واحد عجوز من عجايز جزيزة المرح... عندو كتاب بيكشف المستقبل بأرجينا شو بدو يصير بكرة، وبعد بكرة ويللي بعدو

ثريا: من وين جايب هالمعلومات تامر أفندي؟

تامر: من خالي أبو سعد، مبارحة لما كنت عاملو زيارة منشان اتطمن عليه قام لاحظ انو بالي مشغول.. سألني شو فيه ما فيه..

قمت حكيتلو عن موضوع الجراد، قام قللي ما لك غير كتاب أبو زيزون.. هادا الكتاب بيكشف الخبايا.. وبيعرف النوايا

ثريا: وليش ما حكيت من الصبح شو كنت منتظر

تامر: ماحدا تركلي مجال احكي.. وصفي أفندي أخذ الكلام وهو حامل السلم بالعرض وماشي

وصفي: أنا قلبي محروق من هالقصة ياتامر أفندي، وكثير خايف من الجراد

نوبار: تامر أفندي ممكن تجبلنا ياه هادا الكتاب

تامر: إذا بدنا نجيب الكتاب بدنا نجيب صاحبو هو لازم يصير معنا عضو بالجنة

نوبار: بنجيبو شو عليه، ثريا خانم عمليلنا قرار بضم هادا الختيار (يستدرك) شو قلتلي اسموهادا الختيار

تامر: اسمو أبو زيزون... واسم الكتاب كاشف الخبايا

نوبار: عمليلي قرار بضم الختيار أبو زيزون لعضوية لجنتنا فوراً.. شو رأيكن يا جماعة

صطوف: مابدها مشورة بنوب.. ضموه للجنة اليوم قبل بكرة

ثريا: خلص اعتبروه صار واحد منا وفينا... بس يكون عندو استعداد ما نطالع القرار ويخجلنا

تامر: أنا بترجى خالي أبو سعد منشان يقنعو .. منشان تعويضاتو شو بتحبو نحسبلو؟

ثريا: هادا الأمر يعود إليك تامر أفندي ... انت مدير الإنتاج وانت بتعرف شلون تتصرف

تامر: خلص إذا نوبار بيك، رئيس اللجنة بفوضني أنا بتصرف

نوبار: يا سيدي معك كارت بلانش.. مون وتصرف مثل ما بدك فاتحلك الضوء الأخضر

صطوف: اجت مفيدة خانم ... انشاالله زبط المندل معك

مفيدة: زبط بس مو ميه بالمية.

نوبار: ليش مومية بالمية ..؟

مفيدة: إذا بدكن تفهمو علي لازم تسمعوني.. ما بدي حدا يفتح تمو بكلمة

نوبار: ولا حتى أنا

مفيدة: ولا حتى أنت

نوبار: أصبح خلونا نرفع الجلسة لبكرة ... منشان نسمع أخبار مفيدة

خانم

المهم ... حدا عندو اعتراض .. نرفع الجلسة لبكرة

(ختام)

- **الخلاصة:**

من أهم الأعمال الإذاعية التي تحتاج إلى إخراج المسرحيات والتمثيليات، وكلما تطلبت التمثيلية ممثلين أكثر تطلبت جهداً أكبر في الإخراج.

وقد عرضنا في هذا الفصل لأهم أنواع التمثيليات وعناصر التمثيل في الإذاعة وبناء التمثيلية الإذاعية، إضافة إلى خطوات التنفيذ وعيوب التمثيل.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

المراجـــــــــع

مراجع الفصل الأول:

1- حمدي حسن، مقدمة في دراسة وأساليب الاتصال،الطبعة الأولى، (القاهرة :دار الفكر العربي،1987) ص .47

2- محمود عبد الرؤوف كامل، نجيب الحصادي، علم الإعلام والاتصال بين الناس، الطبعة الأولى (القاهرة :مكتبة نهضة الشرق، 1995) ص 196.

3- حمدي حسن، مرجع سابق، ص .48

4- خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، الطبعة السادسة، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية،1991) ص .419

5- ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعبصرية، الطبعة الأولى، (القاهرة : جامعة القاهرة '1991) ص .18

6- أحمد بدر، الإعلام الدولي، الطبعة الرابعة (القاهرة :مكتبة النهضة المصرية،1998) ص.16

7- ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1983) ص 93.

8- فؤاد بن حالة ترجمة انشراح الشال، الحرب الإذاعية 'الطبعة الأولى، (القاهرة :دار نهر النيل،1988) ص.44

9- جيهان أحمد رشتي،النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، الطبعة الأولى، (القاهرة : دار النهضة العربية،1994) ص.9

10- فؤاد بن حالة، ترجمة انشراح الشال، مرجع سابق، ص.ص45_.46

11- ملفين ديظير، ساندرا بول _روكتيش، ترجمة كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الطبعة الأولى (القاهرة :الدار الدولية للنشر والتوزيع د.ت) ص.ص 165_.166

12- جيهان أحمد رشتي، الإعلام الدولي، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص.29

13- فؤاد بن حالة، ترجمة انشراح الشال، مرجع سابق، ص.225

14- انشراح الشال، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، الطبعة الأولى (القاهرة :دار الفكر العربي،1986) ص .14

15- حمدي قنديل، اتصالات الفضاء، الطبعة الأولى (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985) ص.47

16- نفس المرجع السابق، ص.48

17- انشراح الشال، مرجع سابق، ص 22 _30.

18- محمود عبد الرؤوف كامل، نجيب الحصادي، مرجع سابق ص.197

19- أحمد طاهر، مرجع سابق، ص .67

20- عبد المجيد شكري، الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،1996) ص .174

21- محمد فتحي، عالم بلا حواجز، الطبعة الأولى، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982) ص .26

22- ماجي الحلواني،1991، مرجع سابق، ص .21

23- أحمد طاهر، مرجع سابق، ص .65

24- حمدي حسن، مرجع سابق، ص.59

25- سعيد محمد السيد، إنتاج الأخبار في المذياع والتلفزيون، الطبعة الأولى (القاهرة : عالم الكتب،1988) ص 15.

26- نجيب الحصادي، محمود عبد الرؤوف كامل، مرجع سابق، ص.206

27- عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي،1993) ص168.

28- مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية، وسيلة اتصال وتعليم، الطبعة الأولى (الرياض،النشر والمطابع _جامعة الملك سعود، 1991) ص.152

29- ماجي الحلواني،1991، مرجع سابق، ص ص 21 _.22

30- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى (القاهرة :عالم الكتب،1997) ص.47

31- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص.173

32- سامي عبد العزيز، صفوت محمد العالم، مقدمة في الإعلان، الطبعة الأولى (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999) ص128_.129

33- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص .172

34- ماجي الحلواني، 1991، ص 27.

مراجع الفصل الثاني:

1_ ليلى عقاد، الإخراج والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الأولى (جامعة دمشق، 1998) ص250.

2_ يوسف مرزوق، المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الطبعة الأولى (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، 1975) ص 23.

3_ نفس المرجع السابق، ص .31

4_ نفس المرجع السابق، ص.32

5_ سعيد محمد السيد، إنتاج الأخبار في المذياع والتلفزيون، الطبعة الأولى (القاهرة: عالم الكتب، 1988) ص .94

6_ نفس المرجع السابق، ص 96 _ 97.

7_ يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص 35 .

8_ سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص97.

9_ نفس المرجع السابق، ص 86.

10_ نفس المرجع السابق، ص 87.

11_ محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي، المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة، الطبعة الثانية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1994) ص .71

12_ سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص103.

13 _ ماجي الحلواني، محمد مهنى، مدخل إلى الفنون الإذاعية والسمعبصرية، الطبعة الأولى (القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 1999) ص 214.

14_ نفس المرجع السابق،ص 215 .

15_ يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص27 .

16_ حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الطبعة الأولى (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993) ص246.

مراجع الفصل الثالث:

1_عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، الطبعة الثانية (الرياض: مكتبة العبيكات 1997) ص.59

2_محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى (القاهرة: عالم الكتب،1997) ص.47

3_محمود عبد الرؤوف كامل، نجيب الحصادي، علم الإعلام والاتصال بالناس الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1995) ص.201

4_عبد المجيد شكري، الاتصال الجماهيري، الواقع...المستقبل، الطبعة الأولى(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1996) ص.176

5_أحمد طاهر، الإذاعة والسياسة الدولية، الطبعة الأولى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980) ص.72

6-يوسف مرزوق، المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الطبعة الأولى (القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية، 1975) ص.70

7_نفس المرجع السابق، ص.70

8_أحمد طاهر، مرجع سابق، ص.72

9_إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الأولى (القاهرة:دار الفكر العربي،1979) ص.45

10–سامية أحمد علي، الحديث الإذاعي، مجلة بحوث الاتصال جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد السابع يوليو، 1992، ص.36

11_ماجي الحلواني، محمد مهنى، مقدمة في الفنون الإذاعية والمسمعبصرية، مركز التعليم المفتوح (القاهرة، جامعة القاهرة،1999)، ص .180

12_يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص 72_.73

13_إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص .51

14_ليلى عقاد، مدخل إلى الإذاعة، الطبعة الثانية (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1996 ص.49

15–عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى (القاهرة:دار الفكر العربي،1993) ص.172

16_ليلى عقاد، مرجع سابق، ص .52

17_يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص.77

18_ليلى عقاد، مرجع سابق، ص.52

19_جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978) ص.433

20_أحمد طاهر، مرجع سابق، ص.68

21_ماجي الحلواني،محمد مهنى، مرجع سابق، ص ص145_.149

22_ليلى عقاد، مرجع سابق، ص.82

23_ماجي الحلواني، محمد مهنى، مرجع سابق، ص.148

24_يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص 44_.50

25_مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية، الطبعة الأولى (الرياض: النشر والمطابع، جامعة الملك سعود،1991) ص.56

26_نفس المرجع السابق، ص .124

27_نفس المرجع السابق، ص.124

28_حسن عماد مكاوي، الأخبا ر في المذياع والتلفزيون، الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، 1989) ص.85

29_نفس المرجع السابق، ص.85

30_مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص .131

31_نفس المرجع السابق، ص .129

32–ماجي الحلواني_محمد مهنى، مرجع سابق، ص .153

33_نفس المرجع السابق، ص .153

34_يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص 74_.75

35_مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص 133.

مراجع الفصل الرابع :

1_مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية، وسيلة اتصال وتعليمه، الطبعة الأولى (الرياض: النشر والمطابع، جامعة الملك سعود، 1991) ص.128

2_نفس المرجع السابق، ص.129

3_ليلى عقاد، الإخراج والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الأولى (دمشق: جامعة دمشق،1988) ص.332

4_مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص.131

5_حسن عماد مكاوي، الأخبار في المذياع والتلفزيون، الطبعة الأولى (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية،1989) ص.83

6_ليلى عقاد، مرجع سابق، ص.333

7_نفس المرجع السابق، .335

8_ليلى عقاد، مدخل إلى الإذاعة، الطبعة الأولى (دمشق:جامعة دمشق1996) ص.110

9_ليلى عقاد، مرجع سابق، 1988، ص.336

10_حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص.83

11_نفس المرجع السابق، ص.84

12_ليلى عقاد، مرجع سابق، 1996، ص.119

13_ليلى عقاد، مرجع سابق، 1988، ص.337

14_نفس المرجع السابق، ص.373

15_نفس المرجع السابق، ص.343

16_مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص.132

17_ليلى عقاد، مرجع سابق، ص350.

مراجع الفصل الخامس:

1_مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية: وسيلة اتصال وتعليم، الطبعة الأولى (النشر والمطابع: جامعة الملك سعود، 1991) ص 3_.54

2_نفس المرجع السابق، ص .54

3_ليلى عقاد، الإخراج والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الأولى (دمشق: جامعة دمشق:1988) ص .267

4_سامية أحمد علي، الحديث الإذاعي، مجلة بحوث الاتصال، جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد السابع، يوليو 1992، ص .38

5_ليلى عقاد، مدخل إلى الإذاعة، الطبعة الثانية (دمشق: جامعة دمشق 1996) ص .90

6_نفس المرجع السابق، ص .91

7_سامية أحمد علي، مرجع سابق، ص .39

8_سامية أحمد علي عن: L. Ed: Radıo Broadcastıng ،Hıllıard

. p. 116 ، 1984،Longman 3d. ed n. Y.

9_سامية أحمد علي عن: Louısrıalle: pefense de la vıe ،Alcan

.parıs 1983 p 163

10_ليلى عقاد، مرجع سابق، ص .269

11_نفس المرجع السابق، ص 282_.285

12_سعيد محمد السيد، إنتاج الأخبار في والمذياع التلفزيون، الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب، 1988) ص .85

13_نفس المرجع السابق، ص 85 .

14_حسن عماد مكاوي، الأخبار في المذياع والتلفزيون، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،1989) ص .85

15_سعيد السيد، مرجع سابق، ص .146

16_نفس المرجع السابق، ص .149

17_حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص .61

18_نفس المرجع السابق، ص .65

19_نفس المرجع السابق، ص .66

20_نفس المرجع السابق، ص .66

21_سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص 37_.38

22_حسن عماد مكاوي، دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، مجلة بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السابع، يوليو 1992، ص 10.

23_سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص 38_39.

24_نفس المرجع السابق، ص 39.

25_حسن عماد مكاوي، 1989، مرجع سابق، ص 76_77.

26_ليلى عقاد، مرجع سابق، 1996، ص 105.

27_نفس المرجع السابق، ص 104.

28_ليلى عقاد، مرجع سابق، 1988، ص 287_288.

29_يوسف مرزوق، حرفية الفن الإذاعي، دراسات إعلامية (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1975) ص191.

30_مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص 71.

31_يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص 192_193.

32_نفس المرجع السابق، ص 193.

33_نفس المرجع السابق، ص 194.

34_نفس المرجع السابق، ص 195.

35_حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 140.

36_نفس المرجع السابق، ص 143_ 144.

37_نفس المرجع السابق، ص .147

38_نفس المرجع السابق، ص ص148_ .149

39_نفس المرجع السابق، ص 149_.150

40_مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق.

مراجع الفصل السادس:

1- ليلى العقاد، مدخل إلى الإذاعة، الطبعة الثانية (دمشق: جامعة دمشق، 1996) ص.126

2- مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية: وسيلة اتصال وتعليم، الطبعة الأولى (الرياض: النشر والمطابع-جامعة الملك سعود، 1991) ص.109

3- مصطفى محمد فلاتاة، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم (الرياض: جامعة الملك سعود) ص249-.262

4- عبد المجيد شكري، الدراما الإذاعية: فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000) ص.73

5- مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص.110

6- نفس المرجع السابق، ص.111

7- نفس المرجع السابق، ص.112

8- يوسف مرزوق، حرفية الفن الإذاعي، دراسات إعلامية، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1975) ص.163

9- عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص99-.100

10-مصطفى محمد فلاتة، مرجع سابق، ص.113

11- نفس المرجع السابق، ص.114

12- إبراهيم امام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الثانية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1985) ص54-.66

13- ليلى العقاد، مرجع سابق، ص.134

14- إبراهيم امام، مرجع سابق، ص.66

15- نفس المرجع السابق، ص.69

16- نفس المرجع السابق، ص.69

17- مصطفى محمد فلاتة، مرجع سابق، ص116-.118

18- نفس المرجع السابق، ص.117

19- يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص.116

20- نفس المرجع السابق، ص.167

21- عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص.100

22- يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص.167

23- عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص100-.101

24- يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص.168

25- نفس المرجع السابق، ص.169

26- عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص84-.85

27- نفس المرجع السابق، ص157-.159

28- مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق، ص.120

29- عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص164-165.

اللجنة العلمية:

د.بطرس الحلاق
د.أميمة معراوي
د.سميرة الشيخاني

المدقق اللغوي:

د.عبد النبي صطيف

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات